

واشنطن تقر بفشل المفاوضات الحدودية بين لبنان وإسرائيل

مصادر الهيدروكربون البحرية في المنطقة.

وتتعلق المفاوضات أساسا بمساحة بحرية تمتد على حوالي 860 كيلومترا مربعا، بناء على خارطة أرسلت في 2011 إلى الأمم المتحدة. إلا أن لبنان اعتبر لاحقا أنها استندت إلى تقديرات خاطئة. وطالب لبنان خلال جلسات التفاوض بمساحة إضافية تبلغ 1430 كيلومترا مربعا تشمل جزءا من حقل "كاريش" الذي تعمل فيه شركة إنرجيان اليونانية، حسب قول مديرة معهد حوكمة الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوري هايتيان في وقت سابق، معتبرة أن البلدين دخلا "مرحلة حرب الخرائط".

ووقع لبنان في 2018 أول عقد للتقريب عن الغاز والنظ في رعتين من مياهه الإقليمية، تقع إحداها -وتعرف بالبلوك رقم 9- في الجزء المتنازع عليه مع إسرائيل. وبالتالي، ما من خيار أمام لبنان للعمل في هذه الرقعة إلا بعد ترسيم الحدود.

واتفق لبنان وإسرائيل على بدء المفاوضات بعد سنوات من الجهود الدبلوماسية التي قادتها واشنطن. وعقدت أول جولة من المحادثات التي يصير لبنان على طابعها التقني وعلى أنها غير مباشرة في أكتوبر الماضي.

وحض بومبيو "الطرفين على التفاوض على أساس مطالبتهما البحرية أمام الأمم المتحدة". وتعثرت المفاوضات بين إسرائيل ولبنان، في نهاية نوفمبر الماضي، بعد إطلاقها في أوائل أكتوبر الماضي، وكان مراقبون يتوقعون هذه الانتكاسة لاسيما وأن حزب الله الذي يسيطر على مفاصل القرار اللبناني كان غير جدي في الذهاب بعيدا نحو التسوية، حيث كانت موافقته عليها من باب كسب الوقت وتخفيف ضغوط إدارة دونالد ترامب عليه إلى حين وصول إدارة أمريكية جديدة.



مايك بومبيو
واشنطن مستعدة
للتوسط في مناقشات
بناءة

وأعلنت الولايات المتحدة في وقت سابق عن تأجيل الجولة المقترضة بين الطرفين في ديسمبر إلى أجل غير مسمى دون أن تذكر دوافع هذا التأجيل. وكانت إسرائيل اتهمت في 20 نوفمبر، لبنان بتغيير موقفه مرارا بشأن ترسيم الحدود البحرية محذرة من أن هذا الأمر قد يؤدي إلى طريق مسدود وبالتالي يبطئ عملية استكشاف

بيروت - أعربت الولايات المتحدة الثلاثاء عن أسفها للطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات بين لبنان وإسرائيل بشأن ترسيم حدودهما البحرية، بعد أقل من ثلاثة أشهر من انطلاقها بوساطة أمريكية وبرعاية الأمم المتحدة.

وهذه المرة الأولى التي تقر فيها الولايات المتحدة بفشل جهود التسوية الحدودية بين لبنان وإسرائيل، حيث حاولت على مدار الفترة الماضية إبداء تفاؤل والتحدث بإيجابية عن أجواء الجولات التي جرت بين الطرفين في مقر قوات حفظ السلام الأممية (يونيفيل) في منطقة الناقورة جنوب لبنان.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بيان "في وقت سابق من هذا العام، سعت الحكومتان الإسرائيلية واللبنانية إلى مساعدة الولايات المتحدة في التوسط للتوصل إلى اتفاق بشأن حدودهما البحرية".

وأضاف وزير الخارجية الأمريكي "من شأن هذا الاتفاق تحقيق فوائد اقتصادية كبيرة على الأرجح لشعبي البلدين". وتابع "لكن للأسف، رغم وجود بعض النيات الحسنة للجانبين، فإن الطرفين لا يزالان متباعدين جدا"، مؤكدا أن واشنطن "مستعدة للتوسط في مناقشات بناءة".

منح السودان الحصانة السيادية لا يلغي ملاحقته قضائيا

خطوة الكونغرس تفتح الباب

أمام التطبيع الرسمي بين الخرطوم وتل أبيب



إدارة ترامب للسودان: قمنا بما يجب وحن دوركم

على أن لدى الكونغرس بعض الشكوك حول مستقبل الحكم في السودان، في ظل تقلبات تواجهها المرحلة الانتقالية، وأن بقاء هذا البلد بمخابرة ضمانة لعدم انحراف مسار السلطة.

ويبقى التخوف الرئيسي من إمكانية عودة الإسلاميين إلى الحكم في الخرطوم مجددا، ووجود هواجس من تقلبات قوى يسارية مختلفة قريبة من الحكومة، ما يجعل الاستثناء كانه عصا أو ميرر لممارسة ضغوط سياسية إذا اقتضى الأمر.



وأكدت واشنطن عزمها مساندة الحكومة المدنية ودعم التحول الديمقراطي في السودان، وتمكينها من الحصول على مساعدات مالية من مؤسسات تمويل دولية، وتوفير 700 مليون دولار على شكل مساعدات، وإعفاءات من ديون تقدر بـ230 مليون دولار، وفتح المجال أمام تدفق الاستثمار الأجنبي.

وتسهم المساعدات في إطلاق عملية جادة لتخفيف أعباء الديون على السودان، ما يساعد في إعادة تأهيله لبرنامج الدول الفقيرة المثقلة بالديون في صندوق النقد الدولي.

وأشار بيان لوزارة العدل السودانية، الثلاثاء، إلى أن النسخة الأولية التي تم تقديمها إلى الكونغرس كانت تقضي بشطب جميع القضايا المرفوعة ضد السودان تحت قانون الإرهاب، وتحويل القضايا المرفوعة على السودان في أحداث 11 سبتمبر، وبدأ رفعها ضد السودان عام 2003 لتكون بموجب قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" (جاستا)، الذي يمكن بموجبه مقاضاة أي دولة، بما في ذلك غير المدرجة في قائمة الإرهاب.

واصطدم هذا الأمر بمعارضة قوية من قبل اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ مدعوتين باعتراضات محامي أسر الضحايا الذين رفضوا تحويل قضاياهم المرفوعة سلفا ضد السودان إلى قانون "جاستا".

وقضى التشريع الذي تمت إجازته، لهذا السبب، باستمرار هذه القضايا وفق قانون الإرهاب وليس قانون "جاستا"، كما طلب السودان، وترك الباب مواربا أمام تعرض السودان لضغوط سياسية لاحقا.

ويشطب التشريع الجديد القضايا المرفوعة، وبينها قضايا رفعت العام الجاري تتهم نظام الرئيس السابق عمر البشير بدعم حركة حماس الفلسطينية في أعمال إرهابية تضرر منها أميركيون مقيمون في إسرائيل، وقضية أخرى قام برفعها منتصف العام الحالي بحارة كانوا على متن المدمرة "كول"، ولم يسبق لهم أن قاضوا الخرطوم وطالبوا بتعويضات أيضا.

وأكدت وزارة العدل، أن السودان ملتزم بالظهور أمام المحاكم الأمريكية والدفاع عن نفسه في القضايا القائمة لإثبات عدم علاقته بتفجيرات 11 سبتمبر. ويشير متابعون إلى أن وجود استثناء بشأن أحداث 11 سبتمبر يبرهن

استعادة السودان للحصانة السيادية يعتبر خطوة مهمة بعد قرار شطبه من اللائحة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب. ويشكل قرار الكونغرس حافزا لإنجاح الفترة الانتقالية التي شهدت عديد الهزات في الفترة الماضية.

بشأن اتخاذ خطوات سياسية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأصبح من المتوقع أن تقيم إدارة الرئيس دونالد ترامب قبيل مغادرتها البيت الأبيض في 19 يناير المقبل، حفلا لتوقيع اتفاق سلام بين الخرطوم وتل أبيب.

وأكدت واشنطن عزمها مساندة الحكومة المدنية ودعم التحول الديمقراطي في السودان، وتمكينها من الحصول على مساعدات مالية من مؤسسات تمويل دولية، وتوفير 700 مليون دولار على شكل مساعدات، وإعفاءات من ديون تقدر بـ230 مليون دولار، وفتح المجال أمام تدفق الاستثمار الأجنبي.

وتسهم المساعدات في إطلاق عملية جادة لتخفيف أعباء الديون على السودان، ما يساعد في إعادة تأهيله لبرنامج الدول الفقيرة المثقلة بالديون في صندوق النقد الدولي.

وأشار بيان لوزارة العدل السودانية، الثلاثاء، إلى أن النسخة الأولية التي تم تقديمها إلى الكونغرس كانت تقضي بشطب جميع القضايا المرفوعة ضد السودان تحت قانون الإرهاب، وتحويل القضايا المرفوعة على السودان في أحداث 11 سبتمبر، وبدأ رفعها ضد السودان عام 2003 لتكون بموجب قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" (جاستا)، الذي يمكن بموجبه مقاضاة أي دولة، بما في ذلك غير المدرجة في قائمة الإرهاب.

واصطدم هذا الأمر بمعارضة قوية من قبل اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ مدعوتين باعتراضات محامي أسر الضحايا الذين رفضوا تحويل قضاياهم المرفوعة سلفا ضد السودان إلى قانون "جاستا".

وقضى التشريع الذي تمت إجازته، لهذا السبب، باستمرار هذه القضايا وفق قانون الإرهاب وليس قانون "جاستا"، كما طلب السودان، وترك الباب مواربا أمام تعرض السودان لضغوط سياسية لاحقا.

ويشطب التشريع الجديد القضايا المرفوعة، وبينها قضايا رفعت العام الجاري تتهم نظام الرئيس السابق عمر البشير بدعم حركة حماس الفلسطينية في أعمال إرهابية تضرر منها أميركيون مقيمون في إسرائيل، وقضية أخرى قام برفعها منتصف العام الحالي بحارة كانوا على متن المدمرة "كول"، ولم يسبق لهم أن قاضوا الخرطوم وطالبوا بتعويضات أيضا.

وأكدت وزارة العدل، أن السودان ملتزم بالظهور أمام المحاكم الأمريكية والدفاع عن نفسه في القضايا القائمة لإثبات عدم علاقته بتفجيرات 11 سبتمبر.

ويشير متابعون إلى أن وجود استثناء بشأن أحداث 11 سبتمبر يبرهن

استعادة السودان للحصانة السيادية يعتبر خطوة مهمة بعد قرار شطبه من اللائحة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب. ويشكل قرار الكونغرس حافزا لإنجاح الفترة الانتقالية التي شهدت عديد الهزات في الفترة الماضية.

بشأن اتخاذ خطوات سياسية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأصبح من المتوقع أن تقيم إدارة الرئيس دونالد ترامب قبيل مغادرتها البيت الأبيض في 19 يناير المقبل، حفلا لتوقيع اتفاق سلام بين الخرطوم وتل أبيب.

وأكدت واشنطن عزمها مساندة الحكومة المدنية ودعم التحول الديمقراطي في السودان، وتمكينها من الحصول على مساعدات مالية من مؤسسات تمويل دولية، وتوفير 700 مليون دولار على شكل مساعدات، وإعفاءات من ديون تقدر بـ230 مليون دولار، وفتح المجال أمام تدفق الاستثمار الأجنبي.

وتسهم المساعدات في إطلاق عملية جادة لتخفيف أعباء الديون على السودان، ما يساعد في إعادة تأهيله لبرنامج الدول الفقيرة المثقلة بالديون في صندوق النقد الدولي.

وأشار بيان لوزارة العدل السودانية، الثلاثاء، إلى أن النسخة الأولية التي تم تقديمها إلى الكونغرس كانت تقضي بشطب جميع القضايا المرفوعة ضد السودان تحت قانون الإرهاب، وتحويل القضايا المرفوعة على السودان في أحداث 11 سبتمبر، وبدأ رفعها ضد السودان عام 2003 لتكون بموجب قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" (جاستا)، الذي يمكن بموجبه مقاضاة أي دولة، بما في ذلك غير المدرجة في قائمة الإرهاب.

واصطدم هذا الأمر بمعارضة قوية من قبل اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ مدعوتين باعتراضات محامي أسر الضحايا الذين رفضوا تحويل قضاياهم المرفوعة سلفا ضد السودان إلى قانون "جاستا".

وقضى التشريع الذي تمت إجازته، لهذا السبب، باستمرار هذه القضايا وفق قانون الإرهاب وليس قانون "جاستا"، كما طلب السودان، وترك الباب مواربا أمام تعرض السودان لضغوط سياسية لاحقا.

ويشطب التشريع الجديد القضايا المرفوعة، وبينها قضايا رفعت العام الجاري تتهم نظام الرئيس السابق عمر البشير بدعم حركة حماس الفلسطينية في أعمال إرهابية تضرر منها أميركيون مقيمون في إسرائيل، وقضية أخرى قام برفعها منتصف العام الحالي بحارة كانوا على متن المدمرة "كول"، ولم يسبق لهم أن قاضوا الخرطوم وطالبوا بتعويضات أيضا.

وأكدت وزارة العدل، أن السودان ملتزم بالظهور أمام المحاكم الأمريكية والدفاع عن نفسه في القضايا القائمة لإثبات عدم علاقته بتفجيرات 11 سبتمبر.

نتنياهوو يقامر بانتخابات تشريعية جديدة لضمان البقاء في السلطة

نتنياهوو الآن خطرا أكبر.. احتمالات عدم توليه رئاسة الوزراء أقوى من ذي قبل". ونفى نتنياهو الضغوط باتجاه إجراء انتخابات مبكرة وأنشئ باللائمة في الاضطرابات السياسية على حزب أزرق أبيض. ودفع المازق الاقتصاد الإسرائيلي إلى المزيد من الغموض في نهاية العام، ومن المتوقع أن يفرض الركود الناجم عن الجائحة إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4.5 في المئة مع بقاء معدل البطالة عند 12.1 في المئة.



بنيامين نتنياهو
سبواحه خصما شرسا
وهو رئيس حزب يميننا
نفتالي بينيت

وقال هازان إن من المرجح أن يلعب نتنياهو في الانتخابات المقبلة على حملة التطعيم في البلاد، والتي بدأت هذا الأسبوع، بالإضافة إلى رصيده الدبلوماسي بعد سلسلة الاتفاقات مع دول الخليج والسودان والمغرب، التي أبرمت بوساطة الولايات المتحدة.

ويعتزم نتنياهو بعلاقة وثيقة مع الرئيس دونالد ترامب، الذي اتخذ عددا من الخطوات الداعمة لإسرائيل في الانتخابات السابقة. لكن هازان يقول إنه مع تولي الرئيس جو بايدن منصبه في يناير، سيخسر نتنياهو أحد الأرصدة المهمة في حملته الانتخابية.

جناحية بالفساد موجهة له بساحات القضاء، لكنه يراهن على تفكك محور الوسط الذي يمثلته أزرق أبيض، وضعف اليسار، فضلا عن أملة في أن تؤدي السيطرة على جائحة كورونا مع بدء التطعيم في إسرائيل إلى تنامي شعبيته المتهاوية.

وكان نتنياهوو رئيس حزب الليكود اليميني ووزير الدفاع غانتس رئيس حزب أزرق أبيض المنتمي إلى الوسط قد شكلا حكومة وحدة في مايو الماضي بعد ثلاثة انتخابات غير حاسمة منذ أبريل 2019.

ويقضي اتفاقهما بأن يتولى غانتس رئاسة الوزراء في نوفمبر المقبل وإقرار ميزانية لعامي 2020 و2021، وهو ما سعى نتنياهو إلى التمسك منه، وكان هذا متوقعا منذ البداية، حيث أكد محللون كثر أن زعيم الليكود لن يتخلى عن منصبه، ولن يقبل بموازنة موحدة.

وقال المحللون إن نتنياهو كان يريد إجراء انتخابات في مايو أو يونيو من العام المقبل بعد أن تكون أزمة كورونا قد انحسرت وبدأ الاقتصاد يتحسن على أمل الفوز بأغلبية برلمانية تمنحه الحصانة وترجي المحاكمة.

لكن إجراء انتخابات في مارس يشكل خطرا بالغا على أطول زعماء إسرائيل بقاء في السلطة. وقال ريفوفين هازان الأستاذ في قسم علوم السياسة بالجامعة العبرية "إنها لعبة جديدة تماما. يواجه

تل أبيب - تتجه إسرائيل إلى انتخابات تشريعية جديدة، بعد فشل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وشريكه الرئيسي في الحكم تحالف أبيض أزرق بيني غانتس في تسوية الخلاف حول الموازنة العامة للدولة.

وأراد غانتس بالتوجه للتصويت على إقرار موازنة موحدة لعامي 2020 و2021 في الكنيست حشر نتنياهو في الزاوية، بيد أن الأخير استغل الفرصة في ظل انقسامات تعصف بتحالف أبيض أزرق دافعا باتجاه انتخابات جديدة يسعى من خلالها إلى تشكيل

تحالف حكومي يميني صاف. ويرى مراقبون أن حماسة نتنياهو لانتخابات جديدة، قد لا تكون في محلهها لاسيما في ظل صعود أقطاب كبرى على مستوى الساحة اليمينية، وبينهم حزب يمين الذي يقوده نفتالي بينيت وجدهون ساعر الذي استقال مؤخرا من الليكود وشكل حزبا أطلق عليه اسم "أمل جديد".

وبمقتضى القانون يؤدي عدم إقرار الموازنة في موعدها إلى إجراء انتخابات في مارس. وستكون هذه الانتخابات الرابعة في أقل من عامين ما يعكس وجود أزمة كبيرة في النظام الانتخابي الإسرائيلي.

وأجرى انتخابات سيليقي نتنياهو في ساحة معركة للبقاء في ظل تصاعد الغضب الشعبي من النهج الذي اتبعه في التصدي لأزمة كورونا وانتهامات



احتمالات إزاحة نتنياهو أقوى من ذي قبل

تكاثر فوضوي للأحزاب في العراق قبل الانتخابات المبكرة

بغداد - حقق العراق رقما قياسيا قد يكون غير مسبوق في عدد الأحزاب السياسية التي تقدمت رسميا لتسجيل أوراقها بهدف خوض الاقتراع العام في الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر يونيو من العام القادم. وكشفت إحصاءات رسمية غير نهائية، اطلعت عليها "العرب"، أن أكثر من 400 حزب وكيان سياسي تقدمت بطلبات تسجيل لخوض الانتخابات المقبلة، تم منح 230 منها إجازة رسمية تمكّنها من المشاركة في الاقتراع. وما زال نحو 80 طلبا بانتظار البت فيها من قبل دائرة شؤون الأحزاب في المفوضية المستقلة للانتخابات، ما يعني أن عدد الأحزاب العراقية التي ستتنافس في انتخابات 2021 سيتجاوز الـ300.

وخلال الانتخابات العامة في 2018، كان عدد العراقيين الذين يحق لهم التصويت هو نحو 24 مليوناً. وفي حال لم تتغير هذه الأرقام كثيراً، فإن كل حزب من الأحزاب الثلاثة سيتولى تمثيل نحو 80 ألف مواطن عراقي، وهي معدلات غير مسبوقة في تاريخ السياسة العراقية.

رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يدعم حزبا جديدا يضم بعض أبرز نشطاء حراك أكتوبر ويحمل اسم «المرحلة»

وتحاول الأحزاب التقليدية أن تحمي نفوذها من خلال واجهات جديدة، ربما تنجح في الاحتيا على الجمهور ودفعه إلى التصويت لها مجددا. كما تريد القوى التقليدية أن تحافظ على حظوظها في ظل قانون انتخابي يقسم كل محافظة إلى عدة دوائر انتخابية، ما يعني أن القوى المحلية ستكون لديها فرص أكبر في الفوز. والمؤشر الآخر المرتبط بزيادة عدد الأحزاب السياسية في العراق، هو دخول حراك أكتوبر الشعبي على خط المنافسة البرلمانية. ولا يمكن القول إن الاحتجاجات الشعبية التي تفجرت في العراق مطلع أكتوبر 2019، أنتجت حزبا أو حركة سياسية واضحة، لكنها حتما أنتجت تيارا شعبيا لن يصوت للقوى التقليدية التي خرج ضدها من الأساس. وتشير الإحصاءات التي اطلعت عليها "العرب"، إلى أن عدد الأحزاب التي سجلت رسميا على أنها ممثلة لحراك أكتوبر الشعبي تجاوز الـ60. ولا يبدو أن هناك مستوى متقدما من التنسيق بين هذه الأحزاب، لكن نشاطا على صلة بالحراك يقولون إن العديد من الأحزاب الجديدة التي تستند إلى احتجاجات أكتوبر تحاول تجنب منافسة بعضها البعض ضمن الدائرة الواحدة. وتقول مصادر سياسية إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يدعم أحد الأحزاب الجديدة الذي يضم بعض أبرز نشطاء حراك أكتوبر ويحمل اسم "المرحلة".

وليس واضحا حتى الآن ما إذا كان الكاظمي سيشارك شخصا في هذه الانتخابات أم أنه سيلتزم بوعده بالتزام الحياد وعدم المشاركة.



جبهة تشرين.. عنوان جديد غير مستهلك



مقصلة الوفاق العربي والتعاون الخليجي

إساءات قناة الجزيرة لبلدان الخليج تعيد مسار حل الأزمة القطرية إلى مربع الشكوك

هل تتعرض قطر لضغوط تركية تثنيها عن إتمام المصالحة؟

وقت لاحق عن دعمهما للجهود الرامية إلى حل الخلاف مع قطر. ولكن مصادر تقول إن البلدين قد يكونان أقل مرونة من السعودية في ما يتعلق بخفيف الاشتراطات على قطر.

وقال مصدر آخر في الخليج مقرب من ملف المفاوضات إن العملية التي تقودها المملكة حاليا قد تؤدي إلى نوع من السلام ولكنها لن تقوم بحل كل القضايا الأساسية.

ونقل دبلوماسيون في البوحة عن مسؤول قطري كبير قوله إن الاتفاق النهائي "تم الاتفاق عليه مبدئيا لكنه محدود النطاق".



أنور قرقاش

المنصات الإعلامية القطرية مصممة على تقويض أي اتفاق

ويرى كريستيان أولريشسن من معهد بيكر للسياسة العامة بجامعة رابن الأمريكية، أن "الأمر سيستغرق وقتا طويلا وجهودا مستمرة من كافة الأطراف لإعادة بناء العلاقات"، مؤكدا على أن "أي اتفاق سيكون بداية لعملية أطول للمصالحة بدلا من نقطة نهاية أو عودة إلى الوضع القائم السابق قبل عام 2017". وعن القمة الخليجية المرتقبة تقول مصادر خليجية إنها ستكون اختبارا مباشرا من قبل القيادة السعودية لجدية قطر في السير في طريق المصالحة دون مواربة وازدواجية في الموقف.

وتؤكد ذات المصادر أن قرار عقد القمة في السعودية جاء ضمن اتفاق جماعي من دول المقاطعة على أن تنهت البداية القطرية إلى الرياض باعتبارها المركز الوحيد للحل وتعيد الالتزام بما التزمت به في السابق في اتفاق الرياض الأول سنة 2013، والثاني سنة 2014، على أن يكون الاتفاق الثالث في 2021 نهائيا ولا يترك أي هامش للهروب من المسؤولية.

إسلامية متطرفة، واتباعها سياسات مهذبة للامن الإقليمي. وكانت قطر والسعودية وسلطنة عمان والكويت أكدت أوائل الشهر الجاري تسجيل تقدم لحل الأزمة الدبلوماسية في منطقة الخليج، وذلك بعد جهود وساطة قادتها الكويت، وبخلت أخيرا على خطها إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وتقول مصادر مطلعة على جهود المصالحة إن الدول المقاطعة لقطر بقيادة الرياض أبدت استعدادها لتخفيف مطالبها من قطر تسهلا للمصالحة معها. وأشار مصدر مقرب من الحكومة السعودية لوكالة فرانس برس إلى أن المملكة مستعدة لتقديم تنازلات عبر فتح مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية في حال توقفت الدوحة عن تمويل معارضيها السياسيين وكبحت جماح وسائل الإعلام التابعة لها.

وستعقد القمة السنوية لدول مجلس التعاون الخليجي في السعودية في 5 يناير المقبل. وسيكون المؤشر الحقيقي لمستوى التمثيل القطري، إذ سيشكل حضور أمير قطر مؤشرا على حدوث انفراج في الأزمة. ومع ذلك يقرأ مراقبون في تغطيات قناة الجزيرة مؤشرات سلبية قبل انطلاق القمة.

ورغم أن محاولة إنهاء الأزمة القطرية بدت هذه المرة على درجة غير مسبقة من الجدية، وهو ما تجسد على الأقل من خلال التصريحات السياسية المتفائلة والمرنة، غير أن غياب التفاصيل العملية ظل يثير التساؤلات والشكوك بأن عوائق لا تزال قائمة وبأن هناك خلافات مستعصية عن الحل، الأمر الذي يجعل الحل الشامل أمرا بعيد النال.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، قال في وقت سابق إن حلفاء بلاده على الخط نفسه في ما يتعلق بحل الأزمة الخليجية، متوقعا التوصل قريبا إلى اتفاق نهائي بشأنها.

كذلك أعربت الإمارات ومصر في

الخط الإعلامي الهجومي الذي تواصل قناة الجزيرة القطرية اتباعه تجاه بلدان خليجية سبق أن أظهرت مرونة في ملف المصالحة مع قطر ورفع المقاطعة عنها، لا يستطيع سوى أن يكون معبرا عن نوايا الدوحة المتحكمة في القناة وخطها التحريري من موضوع المصالحة، حتى أن مراقبين يعتبرون أن الحاجة لم تعد قائمة لانتظار قمة مجلس التعاون القادمة للوقوف على حقيقة النوايا القطرية تجاه المصالحة.

قطرية سخية تلقفها أنقرة في أوج ازمتها الاقتصادية الحادة، أو عبر مشاريع تعاون متنوعة تتيح لتركيا الوصول إلى الثروة المالية الكبيرة المتأتية لقطر من الغاز الطبيعي. واتهمت ابوظبي الثلاثاء منصات إعلامية قطرية بالعمل على تقويض الحلول لازمة قطر المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات ونصف السنة، وذلك قبل نحو أسبوعين من قمة خليجية مرتقبة في الرياض تتعقد بعد مؤشرات متزايدة على حلحلة الخلاف.

ولم يحدد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش هذه المنصات، لكن تصريحاته جاءت غداة بث شبكة الجزيرة ما سمته شريطا استقصائيا "يظهر" تعرض عدد من هواتف صحافيي الشبكة لاختراق من قبل جهات إقليمية، وذلك بعد شريط مماثل بثهم الإمارات بتقويض جهود الاستقرار في اليمن باتباعها سياسات خاصة بها هناك، وفق ادعاءات القناة.

وكتب قرقاش في تغريدة عبر تويتر "الأجواء السياسية والاجتماعية في الخليج العربي تتطلع إلى إنهاء أزمة قطر وتبحث عن الوسيلة الأمثل لضمان التزام الدوحة بأي اتفاق يحمل في ثناياه الخير للمنطقة. أما المنصات الإعلامية القطرية فتبدو مصممة على تقويض أي اتفاق".

وأضاف "ظاهرة غريبة وصعبة التفسير".

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر في يونيو 2017 ومنعتها من استخدام مجالها الجوي بسبب تمويل الدوحة لحركات

الدوحة - أعادت السياسة الإعلامية لقطر تجاه بلدان خليجية مقاطعة لها، مسار المصالحة مع تلك البلدان إلى مربع الشكوك والأسئلة، بعد أن بدا خلال الفترة القريبية الماضية أن الأزمة الناتجة عن السياسات القطرية الموصوفة بدعم التشدد وتهديد الاستقرار الإقليمي سلكت طريقها إلى الحل بناء على وساطة كويتية اكتسبت زخما استثنائيا بانضمام كل من سلطنة عمان وإدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب إليها. وبينما كان ينتظر أن تهدئ قطر من خطابها الإعلامي تجاه دول الخليج

وأبضا مصر التي عبرت جميعها عن مواقف إيجابية من المصالحة التي تزعزعهما السعودية، حافظت قناة الجزيرة القطرية على خطابها المعهود إزاء تلك الدول، وتحديدا دولة الإمارات العربية المتحدة، والقائمة على كيل الاتهامات لها في عدة ملفات لاسيما الملف اليمني. وبالنظر إلى ما تعلمه الجميع من ارتباط للقناة المذكورة بالسياسة القطرية وتعبيرها الأمين عن توجهاتها العامة وخطوطها العريضة، فقد قرئ تمازي القنسة في الإساءة للإمارات باعتباره موقفا قطريا سلبيا من المصالحة.

ويتساءل مراقبون إن كانت الدوحة ذات المصلحة الكبرى في الخروج من ازمتها والتخلص من مقاطعة جيرانها لها، بصدد الخضوع لضغوط من قبل حليفها الكبيرة تركيا ذات المصلحة السياسية والمادية المباشرة في عزل قطر عن محيطها المباشر والانفراد بها، تحقيقا لغايات مالية واقتصادية تحقق الكثير منها بالفعل عبر مساعدات مالية

عدن - شرع وزراء الحكومة اليمنية المشكلة حديثا، في التوافد على العاصمة السعودية الرياض، لبدء اليمين الدستورية هناك أمام الرئيس عبدربه منصور هادي الذي تنتقده عدة جهات يمنية ترى أن في تشبّهه بالإقامة الدائمة في المملكة وعدم عودته حتى في المناسبات الاستثنائية، تواكلا مبالغا فيه على السعودية، وانتقاصا من دوره ودليلا على انعدام شعبيته في المناطق غير الخاضعة لسيطرة المتمزيين الحوثيين، حيث من المفترض أن يتواجد بين الحين والآخر ليكون قريبا من مشاغل

سكان تلك المناطق خصوصا وقد عانوا خلال الفترة الأخيرة ازمتا معيشية حادة نتجت عن تهاوي قيمة الريال اليمني. ويرى منتقدو هادي أنه يقدم نموذجا سيئا للحكومة الجديدة التي يراد منها أن تكون أكثر فاعلية وحضورا على الأرض من سابقتها التي كثيرا ما وصفت بأنها حكومات فنادق. وغادر العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، الثلاثاء، خمسة من وزراء الحكومة الجديدة، في طريقهم إلى الرياض حيث مقر إقامة الرئيس هادي وحكومته منذ حوالي خمسة أعوام.

الرئيس اليمني يتشبث بمأواه السعودي في كل الظروف

وقال مصدر أمني لوكالة لآناضول، مفضلا عدم الكشف عن هويته "إن خمسة من وزراء الحكومة اليمنية الجديدة غادروا عدن على متن رحلة لطيران اليمنية متجهة إلى العاصمة المصرية القاهرة". وأوضح أن الوزراء هم وزير العدل بدر العارضة، ووزير النقل عبدالسلام حميد، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الزوعري، ووزير الخدمة المدنية والتأمينات عبدالناصر الوالي، ووزير التعليم العالي والفني خالد الوصابي. وحسب المصدر، من المقرر أن يغادر الوزراء القاهرة إلى العاصمة السعودية

الرياض في وقت لاحق لتأدية اليمين الدستورية أمام الرئيس هادي. والجمعة، أعلنت الرئاسة اليمنية تشكيل حكومة جديدة مناصفة بين الشمال والجنوب، بناء على اتفاق الرياض، بعد مشاورات بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي رعتها السعودية استمرت لأكثر من عام. ونص إعلان الحكومة على منح المحافظات الشمالية 12 حقيبة وزارية، بينها الدفاع، كما حصل الجنوب على 12 حقيبة، بينها 5 حقائب للمجلس الانتقالي الجنوبي.

تأجج الخلافات بين إسبانيا والمغرب حول سبتة ومليلية

محمد ماموني العلوي

إسبانيا في ما يتعلق بهذا الملف، حيث يود المغرب أن تعتبر إسبانيا عن موقفها بوضوح.

وجاء حديث العثماني عن سبتة ومليلية في وقت لا يمكن فيه إخفاء بوادر التوتر بين الرباط ومريد بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه، حيث بقي الغموض يخيم على موقف إسبانيا حيال ذلك.

واعتبر زعيم حزب الشعب الإسباني بابلو كاسادو، أن السيادة الإسبانية على المدينتين "غير قابلة للتصرف"، فيما هاجم زعيم حزب "فوكس" اليميني المتطرف سانتياغو أباسكال، المغرب، مشيراً في تغريدة له على تويتر إلى أن "سبتة ومليلية هما مدينتان إسبانيتان في أفريقيا منذ ما قبل وجود المغرب (..) وستظل المدينتان إسبانيتين حتى إذا لم يعد المغرب موجوداً".



رشيد لزرقي

إسبانيا ليس من مصلحتها القيام بإجراء يضر بالمصالح المغربية

ويثير هذا التصعيد الإسباني اللات تسؤلات حول الرد المغربي خاصة وأن موقف الرباط تعزز بعد الاعتراف الأمريكي الأخير بمغربية صحرائه.

وقال رشيد لزرقي أستاذ العلوم السياسية في تصريح لـ "العرب"، إن "المغرب يتعامل بندية وليس من مصلحة إسبانيا التي تعد الآن الشريك الاقتصادي الأول للمغرب أن تقوم بأي إجراء من شأنه الضرر بالمصالح المغربية"، مؤكداً أن "على إسبانيا التخلي عن المنطق الاستعماري وذلك بفسح المجال للمفاوضات بخصوص مدينتي سبتة ومليلية وكل الجزر الأخرى، ولعب دور إيجابي في ملف الصحراء لكون إسبانيا مغنية بضرورة مواجهة الحركات الانفصالية".

وكانت الرباط ومريد قد أعلنتا قبل أيام عن تأجيل الاجتماع رفيع المستوى الذي كان مقرراً بينهما في الـ 17 من ديسمبر الجاري إلى فبراير المقبل بسبب الوضعية الوبائية لفايروس كورونا المستجد.



شراكة على المحك

مساعي وقف معارك اللوائح بالبرلمان التونسي: تهدئة أم محاصرة لعبير موسي

ومع الأحداث التي يعرفها البرلمان التونسي والتي وصلت حد العنف الجسدي ومع وقت سابق بعد أن اعتدى نواب من ائتلاف الكرامة على نائب من التيار الديمقراطي، تزداد المخاوف من أن تتعمق الفجوة بين المجلس النيابي والشارع لاسيما مع تكثيف الدعوات إلى حل البرلمان.

وقال باسل الترحمان إن "المطالب بحل البرلمان ستزيد في الانتشار بعد الإجراء الأخير ومع استمرار عجز هذه المؤسسة التشريعية في أداء مهامها، هذا البرلمان أثبت بامتياز أنه فاشل عاجز عن أداء دوره ولو يقوم بحوصلة بسيطة لأعمال هذا المجلس النيابي في دورته البرلمانية الأولى سنجد أنه أفضّل مجلس في تاريخ البلاد".

إلى ذلك، تستمر الدعوات داخل الشارع التونسي ومن شخصيات مستقلة وحزبية إلى حل البرلمان والهباب في مؤتمر وطني لإيقاف ذلك بسبب تازم الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، إلى جانب الفوضى التي باتت ترافق عمل البرلمان.

وتنص الأولى التي تقدم بها الحزب الدستوري الحر على تصنيف الإخوان المسلمون تنظيم إرهابياً، وأن يعلن "رئيس الحكومة هذا التصنيف.. واعتبار كل شخص أو جمعية أو حزب في تونس له ارتباطات مباشرة أو غير مباشرة معها كان نوعها بهذه التنظيمات أو يدعو لتبني أديانها مرتكبا لجريمة إرهابية بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب التونسي".



باسل الترحمان

الإجراء الجديد بالبرلمان ينسف أسس الديمقراطية

أما الثانية فهي أيضاً للدستوري الحر وتستهدف "التنديد بالعنف ضد المرأة والتمسك بمجلة الأحوال الشخصية وتعهد البرلمان بتطوير التشريعات لفائدة المرأة".

واللائحة الثالثة قدمتها كتلة الإصلاح الوطني (16 نائبا) تتعلق بـ "إدانة ممارسة العنف اللفظي والمادي والفوضى التي باتت ترافق عمل البرلمان".

وأضاف الترحمان في تصريح لـ "العرب" أن "التراجع على هذه الأسس يؤكد أن صبر رئاسة المجلس والقتل الكبرى قد نفذ في علاقة بالنشاط السياسي ولوائح الحزب الدستوري الذي ليس هو الوحيد الذي يقدم لوائح، وبالتالي ما حدث هو هدم لجزء من الشكل الديمقراطي التونسي".

ويرأس رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي البرلمان التونسي. ومركبة اللوائح داخل البرلمان التونسي ليست وليدة اللحظة، حيث تقدم الحزب الدستوري الحر في وقت سابق باللائحة للتبديل بالتدخل الأجنبي في ليبيا ورفضها البرلمان. كما تقدمت كتلة ائتلاف الكرامة باللائحة تطالب فرنسا بالاعتذار عن "مرحلة الاستعمار وبعدها"، وتم إسقاطها بعد أن صوت 77 نائبا لصالحها.

وينص الدستور التونسي والنظام على اللائحة بالغالبية المطلقة أي 109 أصوات على الأقل ليمت إقرارها. وحاليا لا تزال هناك 3 مشاريع لوائح على الأقل في مكتب البرلمان التونسي لم يقع النظر فيها.

عن ثلث أعضاء المجلس وفي مضامين مجمعة.

وقال المحلل السياسي باسل الترحمان إن "هذا الإجراء الجديد الذي اتخذته البرلمان التونسي يؤكد أنه تحول إلى برلمان تحت الطلب، لأن هناك أسسا تم البناء الديمقراطي عليها يتم هدمها بمثل هذه الإجراءات".



تحركات مثيرة

(10 مقاعد) وغير المنتمين إلى كتل (26 مقعداً).

وفي أعقاب الجلسة قال رئيس كتلة حركة النهضة عماد الخيميري إنه "إن الأوان لتعديل الفصل 141 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب (البرلمان) وذلك في خطوة تستهدف وقف معارك اللوائح القائمة منذ فترة بين عبير موسي رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر وكتلة ائتلاف الكرامة المقربة من حركة النهضة الإسلامية.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى خفض التوتر السائد داخل البرلمان، لكنها قد تكون سلاحا بيد النهضة وحلفائها لمحاصرة موسي التي قدمت العديد من اللوائح التي أزجعت الحركة الإسلامية كما بقية الأحزاب.

وكانت موسي قد قدمت مؤخرا لائحة بهدف تنديد البرلمان بتبيض الإرهاب، وتمت مقاطعة جلسة مناقشتها من قبل جل الكتل النيابية ما أعاد الجدل بشأن هذه اللوائح إلى الواجهة.

والكتل المقاطعة للجلسة هي النهضة (54 مقعداً)، والكتلة الديمقراطية (38 مقعداً)، وقلب تونس (30 مقعداً)، وائتلاف الكرامة (18 مقعداً)، والكتلة الوطنية (9 مقاعد)، وكتلة تحيا تونس



صراع النفوذ يزداد حدة غرب ليبيا

وربط مراقبون هذه العودة بترتيبات تجري حالياً لإعادة صياغة التحالفات السياسية والعسكرية في غرب ليبيا، استعداداً لاستحقاقات المرحلة التهديدية التي قد تليح بعدد كبير من رموز المشهد الحالي، وخاصة منهم صلاح النمروش الذي يعاني من حصار كبير نتيجة تقارب باشاغا والجولي.

ويخشى النمروش أن يتسبب تحالف البرغثي - التاجوري في تقويض نفوذه، حيث سارع إلى الرد على ذلك، بالاجتماع مع معمر الشاوي، أمر ميليشيا "الكتيبة 55"، ومع عدد آخر من قادة ميليشيات الزاوية، منهم محمد كشلال المعروف باسم "القصب"، وأمر وحدة إسناد الزاوية التابعة لجهاز حرس المنشآت النفطية التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوفاق.

وفي المقابل، تولت وسائل إعلام تركية الدفاع عن النمروش، حتى أن صحيفة "كلاشريبورت" الأمنية الموالية للنظام التركي، زعمت أن انقلاباً محتملاً في ليبيا - يتم الترتيب له عبر مهدي البرغثي وهيثم التاجوري للسيطرة على طرابلس.

وتأتي هذه المزاعم فيما وافق البرلمان التركي الثلاثاء على طلب الرئاسة التركية القاضي بتحديد مهام القوات التركية في ليبيا لمدة 18 شهراً، للحفاظ على مصالح تركيا في حوض البحر المتوسط وشمال أفريقيا التي قد تتأثر بشكل سلبي في صورة تجد هجمات الجيش الليبي على العاصمة طرابلس.

الذي عاد قبل أيام إلى العاصمة طرابلس، وشرع في إجراء اتصالات انتهت باستعادة قيادة كتائبه بعد أن افتكها من أيوب أبوراس الموالي لباشاغا - ضمن تطورات هذا الصراع الذي أصبح العنوان الأبرز في المشهد الليبي.

وأعطت عودة وزير الدفاع الليبي المعزول، مهدي البرغثي، إلى دائرة الضوء في هذه الفترة، بعدما إضافي لصراع النفوذ في العاصمة طرابلس الذي أصبح يتحرك في كل الاتجاهات، خاصة مع تواتر الأنباء حول لقاءات مكثفة بين البرغثي والتاجوري لبحث محاصرة وزير الدفاع الحالي، صلاح النمروش.

وظهر البرغثي، الخميس الماضي، ليطلب بإعادته إلى منصبه وفقاً لأحكام القضاء، مستنداً إلى حكم أصدرته محكمة الاستئناف في العاصمة طرابلس، في أكتوبر الماضي، يقضي بطلان قرار فايز السراج بإقالته من منصبه في يوليو 2018، وذلك على خلفية سيطرة الجيش الليبي على قاعدة "براك الشاطئ" الجوية في الجنوب الليبي.

ودعا في كلمة بثتها قناة "ليبيا الأحرار" رؤساء السلطات التشريعية والسياسية والعسكرية والاجتماعية في ليبيا إلى "القيام بواجبهم لإنهاء الانقسام السياسي والصراع الحربي، والاتجاه نحو العفو والمصالحة والسلام عبر الاستمرار في الحوار وتفاهات اللجنة العسكرية المشتركة ودعم كل خيار من شأنه إعادة الوحدة والاستقرار للبلاد".

ريبوليكا" الإيطالية، لا وجود لها. وذلك في الوقت الذي سارع فيه حسن الهوني المستشار الإعلامي للسراج، بدوره إلى نفى ما كتشفته الصحيفة الإيطالية من معطيات تداولتها منصات إعلامية وصفها بـ "المنبوذة".

ومع ذلك، لا يستبعد المراقبون أن تفرض هذه التطورات توازنات جديدة لم تكن في الحسبان قد تعيد صياغة معادلات الصراع بطريقة غير مألوفة، خاصة على مستوى القوى التقليدية في الغرب الليبي التي وجدت نفسها أمام واقع جديد فرض عليها إعادة النظر في ارتباطاتها السياسية.

وتستند هذه القراءة على جملة من المؤشرات الدالة على أن خارطة التحالفات بين رموز القوى والمكونات السياسية والعسكرية في غرب ليبيا بدأت ملامحها تظهر تدريجياً وسط متغيرات كبيرة تندفع نحو نسف أسس خارطة التحالف التقليدية.

ولعل التقارب بين بعض القوى، على قاعدة النقاء المصالح والأهداف استعداداً لاستحقاقات المرحلة التهديدية، الذي يعكسه اجتماع وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا مع منافسه أسامة الجولي أمر المنطقة العسكرية الغربية، وقرار السراج بإبعاد ميليشيا "الردع" عن سيطرة باشاغا، دليل على هذه المتغيرات التي سبقها أخرى ما زالت تلقي بظلالها على صراع النفوذ غربي البلاد.

ويمكن تصنيف هذه المتغيرات -خاصة منها تحركات أمر كتيبة "نوار طرابلس" الأسبق، هيثم التاجوري،

فرضت التطورات الأخيرة في ليبيا المتعلقة بالجدل المتصاعد بشأن مقترح من رئيس حكومة "الوفاق"، فايز السراج، لقائد الجيش، المشير خليفة حفتر، إيقاعها على التطورات الجارية على أكثر من صعيد في ليبيا، حيث تحركت العديد من القوى غربي البلاد لخلق توازنات جديدة تقضي إلى إعادة رسم خارطة التحالفات السياسية والعسكرية هناك.

الجمعي قاسمي

تونس - لم يحجب نفي المجلس الرئاسي الليبي أن يكون رئيسه فايز السراج قد اقترح على قائد الجيش، المشير خليفة حفتر، تجميد المجلس الرئاسي، لإفساح المجال لرئيس وزراء جديد يختاره حفتر، التطورات المتسارعة التي باتت تحيط بالملف الليبي من كل جانب وسط تحركات سياسية ترافقت مع اتصالات ومشاورات لافقة بين قراء الصراع.

وأشارت تلك الاتصالات والمشاورات التي تواصلت بشكل مباشر وغير وساطات إقليمية بعيدة عن الأضواء، جدلاً واسعاً، ليس فقط لما تحمله من دلالات بشأن إمكانية بروز توازنات جديدة قد تغير خارطة التحالفات الحالية، وإنما أيضاً لعداياتها المحتملة على المشهد الليبي بشقيه السياسي والعسكري.

ويعتقد مراقبون أن هذا الجدل الذي تصاعد مع نفي وجود صفقة بين السراج وحفتر، مرسح لإفراز مفاصل قد تؤسس لمنعطيات جديدة في قادم الأيام، ارتباطاً بإعلان رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالانابة، ستيفاني ويليام، عن بدء المرحلة التهديدية التي تسبق الانتخابات العامة في 24 ديسمبر من العام القادم.



مهدي البرغثي

رؤساء السلطات مدعون لإنهاء الانقسام السياسي والحربي

ونفى غالب الزقلي، الناطق الرسمي باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي، الأنباء التي تحدثت عن رسالة بعث بها السراج إلى حفتر، عبر وزير الخارجية الإيطالي جوزيبي كونتي، تضمنت موافقته على صفقة تنص على "تمديد رئاسته للمجلس الرئاسي، مقابل تمكين حفتر من اختيار رئيس الوزراء الليبي الجديد".

واعتبر أن هذه الصفقة، التي كشفت تفاصيلها في وقت سابق صحيفة "لا

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تدين تركيا

بروكسل - قضت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية الثلاثاء بأن على تركيا الإفراج الفوري عن السياسي الكردي البارز صلاح الدين دمرداش، وقالت إن تبرير سنوات اعتقاله كان ستارا للحد من التعددية والنقاش الديمقراطي.

وقالت الغرفة الكبرى للمحكمة إن الحبس الاحتياطي لدمرداش بعث برسالة خطيرة إلى الأتراك، وهو ما مثل "بلا جدال مسالة في غاية الخطورة بالنسبة إلى الديمقراطية".

وخلصت المحكمة إلى أن "الأسباب التي ساقتها السلطات بشأن احتجاج مقيم الدعوى تمهيدا للمحاكمة.. كانت مجرد ستار لغرض سياسي خفي".

ودمرداش مسجون منذ نوفمبر 2016. وربما يواجه حكما بالسجن 142 عاما إذا أدين في قضية رئيسية اتهم فيها بتزعم منظمة إرهابية بسبب أفعاله خلال احتجاجات عام 2014.

وفي ذلك العام، اتهم المحتجون، في جنوب شرق تركيا الذي تسيطر عليه غالبية كردية، الجيش بالوقوف متفرجا بينما كان تنظيم الدولة الإسلامية يحاصر مدينة كوباني الكردية السورية الواقعة على الجانب الآخر من الحدود. وتحولت الاحتجاجات إلى أعمال عنف وأدت إلى مقتل 37 شخصا.

وقاد دمرداش حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد بين عامي 2014 و2018. وقالت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية إنها لا ترى في قرارات احتجاج دمرداش ما يدل على وجود صلة بين أفعاله والجرائم المزعومة.

وتتهم الحكومة التركية حزب الشعوب الديمقراطي بأنه على صلة بمنظمة "حزب العمال الكردستاني" المصنفة جماعة إرهابية، والتي تنسب تمردا ضد الدولة التركية منذ عقود.

وينفي حزب الشعوب الديمقراطي، وهو حزب سياسي قانوني، وجود أي صلات مع حزب العمال.

والأخمين، قضت محكمة تركية بسجن نائبة سابقة من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد أكثر من 22 عاما بتهم تتعلق بـ"الإرهاب"، في خطوة قال مراقبون إنها تمثل امتدادا لسياسات حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في ملاعبة معارضيها السياسيين.

وأدت محكمة في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ليلى عوفن التي جردت من حصانتها البرلمانية في يونيو، بـ"الانتساء إلى جماعة إرهابية" ونشر "دعاية" إرهابية لمسلحين أكراد خارجين عن القانون.

وشككت أحزاب المعارضة التركية ونشطاء أترك في نزاهة الحكم. قائلين إن "الإرهاب" بات تهمة جاهزة يوظفها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في التخلص من معارضي سياساته.

اتفاق إثيوبي - سوداني على تسوية سلمية للخلافات الحدودية

أزمة تيغراي تدفع أديس أبابا إلى مهادنة الخرطوم



أزمة حدودية تحركها الأجندات الداخلية

وبرزت أصوات سودانية تدعو إلى استثمار حرب إقليم تيغراي من أجل الضغط على الحكومة الإثيوبية للتخلي عن مطالباتها في قضية ترسيم الحدود.

ويقول هؤلاء إن أديس أبابا بحاجة إلى دعم السودان في حربها على تيغراي، على مستوى تأمين الحدود وضمان عدم فرار قوات تيغراي وإعادة تركيزها في عمق الأراضي السودانية، حيث يعد السودان المنفذ الدولي الوحيد لقوات تيغراي، باستثناء إريتريا، التي تؤيد إثيوبيا في هذا الصراع.

ويشير هؤلاء إلى أن موقع السودان الآن يسمح بالمزيد من الضغط على إثيوبيا، ليس لأن نزاعا حدوديا قد نشأ بين البلدين، بل لأن أديس أبابا بحاجة الآن إلى الخرطوم، ما يمكن السودان من ممارسة ضغط لإحداث تغيير في الموقف الإثيوبي.

وأشار عوض إلى أن "التزام أبي أحمد بالحدود المرسومة سلفا بين الدولتين يعني خسارته لتلك القومية، ما يجعله يواجه ضجرا من قبل قاداتها، قد يصل الأمر للتخلي عنه، خاصة أنه استطاع بصعوبة تجاوز الخلافات معهم بعد تنازله عن مثلث بادمي المتنازع عليه مع إريتريا ضمن اتفاق السلام الموقعة بينهما".

وتظل الحدود بين البلدين غير محسومة بالكامل، وتؤدي بالتالي، حسب متابعين، إلى إفارة التساؤلات والإشكاليات فليس لدى إثيوبيا من داع إلى الاهتمام بها، بينما تمكنها من التنقل عبر كل هذه التحولات، وكلما ضاقت الحال وتطلبت اتخاذ إجراءات، تجربها شكليا لإيحاء بأن الوضع القائم هو حالة تعايش سلمي لتهدة الجانب السوداني وكسب المزيد من الوقت.

ويشير مراقبون إلى أن تحالف أبي أحمد مع قومية الأمهرا، التي تسعى للحفاظ على نفوذها بالسيطرة على جزء من الأراضي السودانية، في مواجهة قادة إقليم تيغراي المتمرد يضعه أمام خيارات خارجية صعبة وعلى رأسها تسوية الخلافات الحدودية مع الخرطوم على حساب حلفائه في الداخل.

وقال المحلل السياسي السوداني عمار عوض في تصريحات لـ"العرب" إن أبي أحمد لن يستجيب للجهود الحالية التي يقودها السودان في ظل تعقيدات المشهد على الحدود، لأن قومية الأمهرا التي تعد من الحلفاء الرئيسيين له في الصراع الحالي ضد تيغراي، تسعى للحفاظ على نفوذها بالسيطرة على جزء من الأراضي السودانية، بعد أن ظل قادتها داخل الجيش يستفيدون من الموارد الطبيعية في منطقة الشفقة الحدودية على مدار سنوات طويلة.

خفف إعلان إثيوبيا عن توصلها إلى اتفاق نهائي وسلمي لحلحلة الخلافات الحدودية مع السودان من مخاوف التصعيد بين البلدين اللذين يمران بأزمات داخلية حادة، لكن مراقبين يشككون في نوايا أديس أبابا التي تسعى إلى الإيحاء بأن الوضع القائم هو حالة تعايش سلمي لتهدة الجانب السوداني وكسب المزيد من الوقت لحسم الصراع في تيغراي بعيدا عن الضغوط.

في المناطق الزراعية، النقاش حول موضوع الترسيم مطروح منذ فترة لكن التطبيق على الأرض لا اعتقد أن يكون قريبا.

وجاءت هذه التطورات بعد إعلان الجيش السوداني الأسبوع الماضي، عن سقوط خسائر في الأرواح والمعدات جراء تعرض قواته "لاعتداء" من ميليشيا إثيوبية قرب منطقة الفشة الحدودية، فيما قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إن مثل هذه الحوادث "لا تكسر الروابط" بين البلدين.

ويعود تاريخ اتفاق ترسيم الحدود إلى مايو 1902 بين بريطانيا وإثيوبيا، لكن مازالت هناك ثغرات في بعض النقاط ما يتسبب بانتظام في وقوع حوادث مع المزارعين الإثيوبيين الذين ياتون للعمل في أراض يؤكد السودان أنها تقع ضمن حدوده.

ومنذ نحو 26 عاما، تستولي ميليشيات إثيوبية على أراضي مزارعين سودانيين في الفشة بعد طردهم منها بقوة السلاح، وتتهم الخرطوم الجيش الإثيوبي بدعم هذه العصابات لكن أديس أبابا عادة ما تنفي ذلك.

ويشهد السودان، خصوصا منطقة الفشة من ولاية القضارف المتاخمة لإثيوبيا، أزمة إنسانية كبيرة بعد وصول 50 ألف لاجئ إليها هربا من الحرب التي قادتها سلطات أديس أبابا في إقليم تيغراي المتمرد، ما يفاقم الضغوط على الخرطوم التي تواجه أزمات على عدة جبهات.

وليست هذه المرة الأولى التي تهاجم فيها الميليشيات الإثيوبية الجيش السوداني. وفي مايو من العام الجاري، هاجمت عصابات الشفقة، التابعة لقبائل الأمهرا، القرى المحيطة بمدينة القضارف السودانية، ما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين وجرح عدد من العسكريين السودانيين.

ولكن بعض المراقبين يخشون من أن التوترات هذه المرة قد تتوسع إلى حرب، وأنها تشكل تهديدا كبيرا على منطقة تعج أصلا بالاضطرابات والصراعات، والتي كان آخرها صراع إقليم تيغراي.

أديس أبابا - أعلنت وزارة الخارجية الإثيوبية الثلاثاء اتفاق أديس أبابا والخرطوم على حل نهائي وسلمي للقضايا الحدودية بينهما، في خطوة تقلل من مخاطر انزلاق الوضع باتجاه سيناريوهات مواجهة خطيرة تعمل الميليشيات والجماعات المتطرفة على تغذيتها.

ووصف المراقبون الاتفاق المعلن بالمهم، إلا أنهم استبعدوا في ذات الوقت أن ينحسر التوتر المسجل خلال الأيام الماضية بمجرد عودة عمل اللجنة المشتركة لترسيم الحدود، خاصة وأن أطرافا من مصلحتها تغذية هذه التوترات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، السفير دينا مفتي، إن أديس أبابا "تحمل أعداء إثيوبيا محاولات تصعيد الأوضاع على خلفية الأحداث التي شهدها المنطقة الحدودية مع السودان".



وأضاف مفتي أن "بالرغم من محاولاتهم (الأعداء) تصعيد الأوضاع، إلا أن الدولتين (إثيوبيا والسودان) تعهدتا بحل جميع القضايا بينهما بشكل سلمي ونهائي".

وحول عملية ترسيم الحدود، يقول المحلل السياسي السوداني ربيع عبدالعاطي، إنها "مسألة مطروحة من قبل وليست جديدة، وهي ليست عملية إجرائية تتم بين يوم وليلة، هناك خرائط ونقاط اتفاق وطبيعة تلك الحدود والخطوط التي تحكم تلك الحدود بين البلدين، لأن هناك تناقضات قبلية وأخرى

مسيحيو الشرق الأوسط في محنة لا مؤشر لنهايتها

الذين أرغموا على مغادرة منازلهم للهروب من ويلات الحرب، بحثا عن ظروف حياة أفضل".

ورحب البابا، الذي يحرص على تشجيع المنظمات الكاثوليكية العاملة على الأرض، باللقاء الافتراضي "للتفكير بالمشاكل الخطرة التي لا تزال تعاني منها الشعوب العزيرة في سوريا والعراق والدول المجاورة".

ويرى متابعون أنه إذا استمرت عملية "اقتلاع" إحدى أهم الفئات الدينية في العالم من الشرق الأوسط، فإنه ستكون لذلك عواقب سلبية على مفاهيم التعددية والتسامح وعلى قدرة شعوب المنطقة على العيش المشترك والتفاعل مع بقية العالم.

ويبرر هؤلاء الاهتمام بالمسيحيين في المنطقة "بكونهم يمثلون فئة مهمة لها جذور عميقة في المنطقة، ويعتبر وضعهم بمثابة بارومتر عن قدرة الذين ينتمون إلى الأديان الأخرى أو غير المؤمنين على التعايش والتقدم في المستقبل في الشرق الأوسط".

ويقول صامويل تادرس، زميل مركز الحرية الدينية التابع لمعهد هيدسون، إن "الوجود المسيحي في الشرق الأوسط يواجه خطر الزوال... ليس في الأمر مبالغ".

ويضيف تادرس "بالتأكيد، لن يركل أو يقتل الجميع، ليس هذا ما نتحدث عنه.. سيبقى هناك مسيحيون في المشرق لكن المسيحية نفسها انتهت هناك".

بقيادة الكنائس والمتابعين السياسيين إلى طرح تساؤلات حول إمكانية اختفاء الديانة المسيحية تماما من المنطقة التي ظهرت فيها قبل ألفي سنة.



ويثير اختفاء المجتمعات المسيحية القديمة من منطقة الشرق الأوسط قلق الكنيسة وخوفها، حيث يقول الأب بول كرم، رئيس منظمة كاريتاس الخيرية الكاثوليكية في لبنان، إن "المسيحيين هم الأبناء الأصليين لهذه الأرض، ولكن لا أحد من الذين يرحلون نحو أوروبا يفكر في العودة إلى دياره، رغم أنه لا ينتمي إلى هناك".

ودافع البابا فرنسيس، الذي يتوجه إلى العراق في مارس القادم في زيارة تاريخية، عن مزاي "الوجود المسيحي" في سوريا والعراق، داعيا المجتمع الدولي إلى تشجيع عودة السكان الذين فروا جراء الحرب.

وقال الحبر الأعظم في رسالة عبر مقطع فيديو بمناسبة لقاء عبر الإنترنت نظمه الفاتيكان مع أكثر من خمسين منظمة غير حكومية كاثوليكية تعمل في المنطقة في وقت سابق من هذا الشهر، "أفكارى نتجه خصوصا إلى الأشخاص

عام 2010 بنسبة 50 في المئة وانخفض إلى نحو 600 ألف شخص، فيما انخفضت نسبة المسيحيين في العراق خلال 30 عاما من 5 في المئة من إجمالي عدد المواطنين إلى 0.4 في المئة فقط.

وكان العراق ذو الغالبية المسلمة الشيعية، يضم مليون ونصف مليون مسيحي. وقد تراجع عددهم اليوم إلى 300 أو 400 ألف.

ودفع الاقتتال الطائفي عقب الغزو الأميركي عام 2003 العديد من المسيحيين إلى مغادرة البلاد، ثم تفاقمت هجرتهم بصفة عامة مع بدء هجمات تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية احتل سهل نينوى بين العامين 2014 و2017. ولم يعد المسيحيون في هذه المنطقة الواقعة في شمال العراق بأعداد كبيرة إلى ديارهم منذ ذلك الحين، لأن التوترات بين الجماعات المسلحة تبقى كثيرة، فيما العنى التحية لا تزال مدمرة بشكل واسع.

وأشارت المنظمة إلى أن وضع المسيحيين صعب أيضا في تركيا ولبنان، لافتة إلى أن هناك "أعدادا مخجلة" توضح أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي التصرف في النهاية والعمل من أجل تحقيق المزيد من حرية العقيدة.

وذكرت تقارير إعلامية غربية أن نسبة المسيحيين من سكان الشرق الأوسط انخفضت من 14 في المئة في 1910 إلى أربعة في المئة في الوقت الحالي، ما دفع

إذ لم يتم إيقاف التهجير الخطير للأقلية الدينية من المنطقة".

وأضاف ديليوس أنه قديما تم "دفع السكان المسيحيين المحليين في الشرق الأوسط إلى اعتناق الإسلام بشكل جماعي، واليوم يتم إجبارهم في المقابل على الهجرة". وبحسب بيانات المنظمة، تراجع عدد المسيحيين في سوريا منذ

المنطقة، ما يؤسس، حسب منظمات دولية، لاختفائهم من الوطن التي ولدوا فيها وتجنر فيها دينهم.

وحذرت المنظمة الألمانية المعنية بالشعوب المهدة، من إقصاء المسيحيين في الشرق الأوسط، وقال مديرها، أولريش ديليوس، الثلاثاء "مهد المسيحية سوف يخلو قريبا من المسيحيات والمسيحيين،

برلين - تعرض المسيحيون في الشرق الأوسط خلال العشرة الجارية للقتل على أيدي التنظيمات الإرهابية، وتعرضوا للتهجير بسبب الحروب الأهلية وتفكك الدول، وعانوا التعصب الاجتماعي الذي توجهه الحركات الإسلامية والتميز المؤسساتي المتجذر في القوانين والممارسات الرسمية في الكثير من دول



أقلية ينصفها التاريخ وبخذلها الواقع

أي مصير ينتظر اللاجئين السودانيين في إسرائيل بعد التطبيع

منظمات إغاثة تخشى ترحيل تل أبيب لطالبي اللجوء قسرا إلى بلدهم



جميع المتسولين يجب طردهم من إسرائيل وإعادة تمهم إلى أوطانهم

وأكدت سيغال روزن، منسقة السياسة العامة في منظمة الخط الساخن للاجئين والمهاجرين الإسرائيلية، أن "النجاحات المحدودة لبعض اللاجئين لا تعني أن حكومة نتانياهو تعاملهم بقلبيها". وقالت "هناك ضغوط شديدة من الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة في ما يتعلق بالسودانيين من دارفور، لأنهم كانوا يفرون من موقع الإبادة الجماعية، ولأن الجماعات اليهودية الأميركية لعبت دورا فعالا في لفت الانتباه إلى الفظائع التي تحدث في دارفور".



ماي غولان

يجب طرد جميع المتسولين من إسرائيل وإعادة تمهم إلى أوطانهم

ومنحت المحكمة العليا الإسرائيلية في سبتمبر الماضي المسؤولين الحكوميين مهلة حتى يناير المقبل لتوضيح موقفهم بشأن طلبات اللجوء السودانية التي ظلت معلقة منذ سنوات.

وكشف ميشال بوميرانتز، محامي الحقوق المدنية الذي يمثل طالبي اللجوء، "أن وضع طالبي اللجوء السودانيين في الوقت الحالي هو أن وزارة الداخلية الإسرائيلية لا تنظر فيها"، لافتا بالقول "لقد جمدوا النظر في الطلبات بسبب التغيير السياسي في السودان، ويزعمون أنهم لا يستطيعون معالجتها بسبب عدم اليقين بشأن الأوضاع".

وناقشت مجموعة من منظمات مساعدة اللاجئين الإسرائيلية التي تساعد السودانيين في تقرير صدر في أكتوبر الماضي القضية، وناشدت إسرائيل بضرورة أن تدرس طلبات اللجوء بموجب اتفاقية اللاجئين ومنح الإقامة لمن يحق لهم ذلك، بغض النظر عن العلاقات الدبلوماسية مع الدولة التي فروا منها.

ولفت أسومين بركة، لاجئ من دارفور والمدير التنفيذي لمنظمة الطلاب الأفارقة في إسرائيل، إلى أنه في اللحظة التي يصبح فيها السودان آمنا لن تضطر إسرائيل إلى ترحيل أي شخص، قائلا "سنعود إلى الوطن بمفردنا وبكامل إرادتنا"، وأضاف "معظم السودانيين في إسرائيل على اطلاع دائم بما يجري في السودان عبر أصدقائنا في مخيمات اللاجئين والنازحين، فالوضع هناك خطير للغاية، ونحن نعرف متى يجب علينا العودة إلى وطن غير آمن لنا".

ويجمع أغلب اللاجئين السودانيين على أن سبب وجودهم في إسرائيل ليس بسبب العلاقات الدبلوماسية، وإنما بسبب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذين فروا منها. وأشارت عنياي بن يهودا، الباحثة في منتدى التفكير الإقليمي، وهي مؤسسة فكرية إسرائيلية، بالقول "لقد كان أمام إسرائيل سنوات لإنبات أنها تحترم الشعب السوداني وتهتم بمستقبله ورفاهيته من خلال معاملة اللاجئين بكرامة ومنطق كثير في وضع فريد يمنحهم الحماية والحقوق، لكنها فشلت في الاختبار وخذلت مجتمع اللاجئين مرارا وتكرارا".

واقتصادها وأمنها، ومن خلال إدخال إجراءات غير قانونية في الكثير من الأحيان سعت إلى إبعاد هؤلاء السكان".

نجاحات محدودة

حسب نشطاء حقوق اللاجئين، يعيش اليوم معظم طالبي اللجوء السودانيين في إسرائيل دون إقامة رسمية أو حقوق أخرى، بعد 15 عاما من وصول أول سودانيين.

وحرمت الحكومة الإسرائيلية معظمهم من القدرة على التقدم بطلب للحصول على اللجوء ومنعتهم من الحصول على الرعاية الصحية الكافية ومدفوعات الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الأخرى، وازداد الوضع سوءا بسبب جائحة كورونا، حيث فقد الكثير منهم أي عمل لهم ربما كان بسبب قيود الإغلاق والتراجع الاقتصادي.

ويقول نشطاء إن سلطات الهجرة الإسرائيلية تميز بناء على الخلفية العرقية في طلبات اللجوء، وتقدم أحيانا بعض الحقوق مثل تصاريح العمل والوصول إلى الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية لعدد محدود من المتقدمين غير العرب من دارفور وجبال النوبة وولاية النيل الأزرق، مع رفض طلبات السودانيين العرب. ومُنح طالب لجوء سوداني واحد فقط حقوق اللجوء الكاملة مع نهاية العام الماضي. وفي ذروة عام 2012، كان هناك 15 ألف سوداني في إسرائيل، لكن الآلاف أجبروا على العودة.

تتمثل في "الحماية المؤقتة" أو "تأخير الترحيل"، الأمر الذي أبقى الحكومة الإسرائيلية ملتزمة بالقانون الدولي الذي يحظر ترحيل اللاجئين.

ووفقا لمنظمة الخط الساخن للاجئين والمهاجرين، وافقت إسرائيل على اللجوء فقط لـ200 لاجئ غير يهودي منذ التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين قبل 60 عاما تقريبا، ما معدل أقل من 1 في المئة من طلبات اللجوء، مقارنة بما يتراوح بين 10 و50 في المئة في العديد من الدول المتقدمة.

ولمنع المزيد من الأفارقة من عبور الحدود، أقامت إسرائيل سياجا آمنا على طول حدودها الجنوبية في عام 2013، وفتحت مركز احتجاز "حولوت" بالقرب من الحدود المصرية لأولئك الذين تمكنوا من العبور.

وخططت إسرائيل لترحيل المعتقلين بالقوة في أوائل عام 2018، إلى أوغندا ورواندا أو نقلهم إلى السجون الإسرائيلية، لكن ذلك أثار غضبا دوليا. وأعلنت الحكومة بعد ذلك أنها توصلت إلى اتفاق مع الأمم المتحدة لإعادة توطينهم كلاجئين معترف بهم في إسرائيل وأوروبا، لمتراجع عن هذه الخطة في اليوم التالي بعد اندلاع احتجاج في إسرائيل.

وأوضح يونام جيدرورن، الباحث في جامعة نورهام في بريطانيا، "سعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى حشد الدعم الشعبي من خلال إثارة الذعر حول المخاطر التي يمثلها هؤلاء السكان على الهوية اليهودية لدولة إسرائيل

السودان وجبال النوبة والنيل الأزرق ودارفور.

وفر العديد من السودانيين إلى دول مجاورة، وكانوا ياملون في إعادة توطينهم في أوروبا أو أميركا الشمالية أو استراليا.

وفي عام 2005، توقفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة عن قبول طلبات اللجوء السودانية، بعد أن عقد اتفاق سلام بين حكومة الخرطوم والمتمردين الجنوبيين.

وأظهر العديد من المسؤولين الإسرائيليين والمواطنين العاديين درجة من التعاطف مع اللاجئين السودانيين، ومع ازدياد أعدادهم ظهرت ملامح تملل واعتراض لهم، خاصة من أولئك الذين ينتمون إلى اليمين المتطرف.

ومع وجود شريحة من السودانيين تعيش في أحياء الطبقة العاملة في جنوب تل أبيب، تم تصوير الوافدين الجدد على أنهم مجرمون يُزعم أنهم ينشرون الأمراض ويشكلون تهديدا ديموغرافيا للأغلبية اليهودية في إسرائيل.

ووصفت عضو الكنيست ميري ريجيف اللاجئين السودانيين بأنهم "سرطان"، وهو ما كشف عن وجه عنصري ومعاد للسود.

وأصبحت إقامة اللاجئين السودانيين في إسرائيل موضوعا سياسيا وقانونيا مثيرا للجدل، أدى منذ عدة سنوات إلى انقسام الرأي العام وإشعال معارك قضائية وإثارة خطاب عنصري واحتجاجات.

وتعتبر جماعات حقوق الإنسان معظم طالبي اللجوء السودانيين لديهم قضايا مشروعة، لكن سياسيين في تحالف

نتانياهو اليميني اعتبروهم مهاجرين اقتصاديين يفرون من الفقر وأنهم "متسللون"، وهو مصطلح استخدم من قبل لوصف النشطاء الفلسطينيين. تم ولسنوت، تم التفاوضي عنهم في إسرائيل بموجب سياسة غامضة

طرحت قضية اللاجئين السودانيين في إسرائيل أكثر من مرة، تارة بشكل مباشر وأخرى على استحياء. والآن بعد اقتراب تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل تطل هذه القضية برأسها بصورة جديدة. فهل ستتم إعادة هؤلاء إلى موطنهم الأصلي، خاصة أن أسباب اللجوء وعوامله تكاد تختفي، أم يمكن أن يكونوا رسل سلام لبلدهم الأصلي؟ إلا أن هذا الطرح يستبقه الكثير من التفاصيل الشائكة في ملف التطبيع الذي أصبح قريب المنال، عقب قيام الولايات المتحدة برفع اسم السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب مؤخرا.

● **الخرطوم** - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أكتوبر الماضي عن التوصل إلى اتفاقية تطبيع بين إسرائيل والسودان، فيما أثارت الخطوة تساؤلات عن مصير الآلاف من طالبي اللجوء السودانيين في إسرائيل، وإن كانت تل أبيب ستوظف ورقة التطبيع لإعادة تمهم قسرا إلى بلدهم، أم سيكونون بمقابة جسر لتفعيل سلام حقيقي بين البلدين.

ولاحظ الصحافي الأميركي من أصول سودانية إسمايل كوشكوش في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أن الغالب إلى حد كبير عن النقاش العام حول التطبيع هو مستقبل حوالي 6200 طالب لجوء سوداني في إسرائيل، المتوجسون من ترحيلهم قسريا وخصوصا إلى منطقة دارفور التي لا يزال شبح الحرب مخيما عليها، كما فعلوا مع لاجئي جنوب السودان بعد الانفصال في عام 2011.

ولم يستبعد كوشكوش طرد اللاجئين السودانيين قسرا بعد توقيع اتفاق السلام رسميا، وذلك بضغط من حزب الليكود الذي يترزعه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وبات العديد من السودانيين مقتنعين بأنهم كبش فداء في السياسة الإسرائيلية الداخلية، خاصة أن نتانياهو وعد مرارا قاعدته اليمينية على مر السنين بطردهم.

اللاجئون السودانيون مقتنعون بأنهم كبش فداء في سياسة إسرائيل، خاصة أن نتانياهو وعد قاعدته اليمينية مرارا بطردهم

وقالت ماي غولان العضو بالبرلمان، من حزب الليكود بزعامة نتانياهو، لطالب لجوء سوداني في تبادل مسجل على مقطع فيديو انتشر في إسرائيل "هناك سلام في السودان الآن، لذا يمكنك العودة إلى بلدك". وغردت أيضا "لن يمتنعي شيء في النضال من أجل وضع سياسة للهجرة، فجميع المتسولين يجب طردهم من إسرائيل وإعادتهم إلى أوطانهم الأصلية".

المقاربة الدولية في معالجة معضلة اللاجئين بحاجة إلى هندسة بديلة

● **واشنطن** - تتخذ أزمة اللاجئين أهمية بالغة في السياق الدولي، لا فقط لكونها الأزمة الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، بل أيضا لأنها قلبت العالم رأسا على عقب بعد أن فتحت ملفات عديدة، بعضها له علاقة بالحرب على الإرهاب، وبعضها الآخر كشف عن أبعاد جديدة في العلاقات الدولية والازمات الداخلية للمجتمعات المستقبلية.

وتقدر إحصائيات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن 80 مليون إنسان يعيشون في حالة نزوح كلاجئين، أو نازحين داخليا أو طالبي لجوء بسبب الصراعات أو الاضطهاد.



شيلي كالبرتسون

النزوح تضاعف خلال العقد الماضي وسيزداد بوتيرة أسرع

وتقول شيلي كالبرتسون، الباحثة بمؤسسة راند الأميركية للبحث والتطوير، إن النزوح القسري تضاعف خلال العقد الماضي، ومن المرجح أن يزداد بوتيرة أسرع حيث يضطر الكثير من الناس إلى ترك ديارهم بسبب تغير المناخ أو الكوارث الطبيعية خاصة وأن بعض التقديرات تظهر أن الأعداد ستصل إلى 200 مليون خلال العقود الأربعة المقبلة.

وبالرغم من أن الأمم المتحدة تعزز مساعدة النازحين على إيجاد حلول دائمة مثل العودة إلى بلدانهم أو الاندماج في المجتمع الجديد الذي يستضيفهم أو الدولة التي تستضيفهم، أو إعادة التوطين في دولة ثالثة، إلا أن الغالبية العظمى تبقى في حالة تيه.

وتتمثل المشكلة الثانية في أن سياسة اللاجئين الحالية تضع ضغوطا هائلة على المجتمعات والدول المضيفة، إذ أن حوالي 85 في المئة من اللاجئين يعيشون في دول نامية، غالبا ما تعاني هي نفسها من أجل توفير سبل المعيشة لمواطنيها.

وأحيانا تكون تدفقات اللاجئين كبيرة للغاية لدرجة أنها تتسبب في تغييرات ديموغرافية وازدحام المساكن والمدارس والمستشفيات وفي ضغط على الخدمات العامة. وتشعر المجتمعات المضيفة بالقلق من أن فرص العمل المتوفرة لديها سيحصل عليها القادمون الجدد الذين سيقبلون العمل مهما كان الأجر، وغالبا يشعر السكان المحليون بالإستياء تجاه اللاجئين لحصولهم على المساعدات في الوقت الذي يعيشون فيه هم أنفسهم في فقر،

نقطة في سجل المشيشي بالكشف عن الضالعين في قضية النفایات الإيطالية

دمقرطة الفساد جعلته نمطا مجتمعا ومقاومته قد توقف الاحتقان الشعبي



اجتثاث الفساد أصعب مهمة تواجهها الدولة التونسية

الفساد إنه توجد "شبهة تضارب مصالح للفخاخ بشأن امتلاكه أسهما في شركات تتعامل مع الدولة تجاريا، وأبرست معها صفقات، وهو ما يمنعه القانون".

وأحالت الهيئة على القطب القضائي الاقتصادي والمالي في يوليو الماضي تقريرا مرفقا بمؤيدات تتعلق بشبهات تضارب مصالح وفساد مالي وإداري وتهرب ضريبي تتعلق بصفقات أبرمتها الدولة مع مجمعات وشركات يملك رئيس الحكومة الفخاخ مساهمات فيها.

وأنشاء إدارته لحكومة تصريف الأعمال، قرر الفخاخ في أغسطس الماضي، إقالة رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، شوقي الطيب، بسبب ما اعتبره علاقات مشبوهة بينه وبعض الأحزاب السياسية.



وحذر الطيب مرارا من تحول تونس إلى دولة مافيات، وقال إن ذلك "يتبين من خلال الاقتصاد الموازي الذي تقدر نسبته بين 35 و40 في المئة، بينما تحدد المعايير الدولية بأن نسبته لا يمكن أن تتعدى نحو 20 في المئة إلا بتواطؤ مسؤولين في أجهزة الدولة، مثلا عبر منح تراخيص استيراد سلع تزاحم المنتج التونسي فيسلب ذلك في اختلال الميزان التجاري. وبعد اختراق الاقتصاد، نجح الفاسدون في اختراق سلطة القرار داخل الدولة، وقد تحدث تقرير دائرة الحسابات بإسهاب عن انتشار المال السياسي خلال الانتخابات في تونس بين الأحزاب ووسائل الإعلام ومن هنا قال الطبيب "نحن في اتجاه إرساء دولة مافيات إن لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة في أقرب فرصة".

وكشف تقرير محكمة الحسابات الذي نشر في أكتوبر الماضي، أن الانتخابات بالمال الأجنبي، حيث حامت شبهات حول مرشحين للانتخابات منهم من فازوا بمقاعد بالبرلمان.

ويسرد التقرير كيف أن البنك المركزي التونسي لم يتقيد من جهته بأحكام الفصل 90 من القانون الانتخابي، الذي أوكل إليه مهمة الإشراف على عملية فتح الحسابات المصرفية وعدم فتح أكثر من حساب لكل مرشح واتخاذ الإجراءات اللازمة بما يحول دون التمويل الأجنبي للانتخابات.

ولم يتبين خلافا لذلك الفصل وضع وزارة المالية إجراءات للحيلولة دون التمويل الأجنبي للانتخابات الرئاسية لسنة 2019 بدورتها، مما يعني أن الفساد يحظى بحاضنة سياسية ترعاه وتستفيد منه، وأن مبادرات الحرب على الفساد كانت تدور ضمن منظومة الفساد ذاتها.

وهي معقدة وقد تؤدي إلى الكشف عن ملفات أخرى على صلة بالحكومات السابقة، خصوصا وأن التوقيع على محضر الجلسة مع الجانب الإيطالي تم في مطلع 2019، أي في عهد حكومة يوسف الشاهد، ووزير الشؤون المحلية والبيئة الأسبق مختار الهمامي. وتتجلى ظاهرة الفساد في المشتريات الدولية، حيث لم تحرز تونس أي تقدم منذ العام 2010 في ترتيب مؤشر مدركات الفساد لعام 2019، فقد تفهقرت من المركز 59 سنة 2010 إلى المركز 74 من أصل 180 بلدا.

فساد مقنن

تحولت شعارات مكافحة الفساد في مناسبات عدة إلى تعبير صارخ عن الرغبة في ممارسته وتقاسم إيراداته، وهو أضعف ثقة التونسيين في أجهزة الحكم والإدارة والحكم المحلي والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وجعل فساد الكبار يلقي بظلاله على الحياة اليومية من خلال اتساع دائرة ما يسمى بالفساد الصغير.

وتعرضت الأجهزة السيادية في البلاد ومن بينها الأمن والقضاء إلى اتهامات بالفساد. وفي نوفمبر الماضي، تم تفجير قضية شبهات فساد ضد الرئيس الأول لمحكمة النقض وهو أكبر قضاة البلاد من حيث الرتبة، ورئيس جهاز مراقبة دستورية القوانين في ظل تاخر تشكيل المحكمة الدستورية وتقرر رفع الحصانة عنه من قبل مجلس القضاء العدلي.

وقرر المجلس حينها إخطار النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بتونس بفحوى تسريبات حول شبهات جرائم تتعلق بقضايا الشبهدين شكري بالعبد ومحمد البراهمي وشبهات جرائم تتعلق بقضايا إرهابية وقضايا فساد مالي وإعلام المجلس بما سيتم اتخاذه من إجراءات تتعلق بوكيل الجمهورية السابق (النائب العام) بشير العكرمي، الذي تتهمة اطراف عدة بخدمة أجنداث حركة النهضة الإسلامية.

وكان رئيس الحكومة السابق إلياس الفخاخ قد اضطر إلى تقديم استقالته بعد خمسة أشهر من نيل حكمته حكومته ثقة البرلمان وذلك على خلفية الاتهامات الموجهة إليه بالتورط في ملفات فساد. وقبل أيام، قالت الهيئة الوطنية لمكافحة

وأثبتت التحريات أن شركة "صوربلاست" التونسية عقدت مع شركة إيطالية اتفاقا ينص على استيراد النفایات وإتلافها لاحقا في تونس، ولكن بغطاء قانوني يزعم إجراء عمليات الفرز والتدوير وإعادة التصدير إلى الأراضي الأوروبية، وأن الأمر يتعلق بنحو 120 ألف طن بمقابل 18 مليون دينار (5 ملايين يورو).

ويرى مراقبون أن القضية تمثل نموذجا للفساد المستشري في البلاد، أي "سوء استخدام المنصب العام لأغراض الترتيب الشخصي"، وأن الطبقة السياسية التي جاءت من هامش الحياة العامة في الداخل أو من أرفصة المعارضة في الخارج، تعاملت مع الدولة كغنيمة، وسعى أغلب فاعليها إلى الوصول إلى الحكم بغاية الحصول على نصيبهم من الكعكة.

وأدى فساد النخبة السياسية إلى ضغط مباشر على رجال الأعمال وعموم الوضع المالي والاقتصادي، مما انعكس سلبا على الفئات الشعبية، وذلك عبر تدرج واضح في سلم الابتزاز والاستغلال على جميع المستويات. وتعتبر قضية النفایات الإيطالية واحدة من أبرز ملفات الفساد التي عرفتها تونس في السنوات الماضية.

أعلنت مصادر قضائية، الاثنين الماضي، توقيف 12 مسؤولا وعرضهم على النيابة العامة وتقديم 10 آخرين للتحقيق، والإبقاء على متهمين آخرين في حالة سراح، وأن بين الموقوفين وزير الشؤون المحلية والبيئة مصطفى العروبي الذي أعفي من منصبه الأحد الماضي، وأيضا مدير ديوانه والمدير العام السابق للوكالة الوطنية للتصرف في النفایات وبعض المديرين في الوكالة المذكورة وبعض المديرين في وكالة حماية المحيط وموظف في الجمارك وصاحب مخبر تحاليل.

كما تم تقديم وزير البيئة السابق وقنصل تونس بمدينة نابولي الإيطالية وبعض أعضاء اللجان التي قامت بدراسة مشروع النفایات، مع إدراج صاحب المؤسسة التي قامت بعملية استيراد النفایات في لوائح التفتيش بعد أن تمكن من الفرار إلى خارج البلاد.

وتعود أطوار القضية إلى يونيو ويوليو الماضيين عندما قامت الجمارك بحجز 70 ثم 212 حاوية وتبين أنها تحمل نفایات من إيطاليا غير مطابقة للترخيص الممنوح للشركة الموردة.

يبدو أن رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، قرر أخيرا رفع الغطاء السياسي عن المسؤولين في واحد من ملفات الفساد المهمة التي أثارت جدلا واسعا في البلاد بعد أن تحولت إلى قضية رأي عام، وهو ملف النفایات الإيطالية، في قضية فتحت الباب على قضية مزمنة تتعلق بتحول الفساد إلى نمط حياة، خاصة بعد أن تمت دمقرطته وبيات الصراع على المكاسب من داخله أكبر بكثير من الصراع على مواجهته.



تونس - سجل رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي نقطة في مسار طويل في مكافحة الفساد بعد أن تعهد بملاحقة المسؤولين عن قضية النفایات الإيطالية التي تم استيرادها، في الصيف الماضي، وجرى الكشف عنها في مرفأ مدينة سوسة.

ولعل المشيشي الذي وصل إلى القصبه من باب الكفاءة الإدارية التي أهله قبل ذلك للإشراف على حقيبة الداخلية، سيكون أجرا من غيره على ملامسة الملفات الحارقة بعد أن تحولت البلاد خلال السنوات الماضية إلى ساحة للفساد المنهج والميسر والشامل والمضن بدوائر الفعل السياسي والحزبي، والمتداخل في مختلف القطاعات الحيوية.

فالمشيشي الذي لم يأت من الأحزاب، وإنما من الإدارة التونسية العريقة، يمكنه اليوم أن يبادر بفعل ما لم يفعله سابقوه طيلة السنوات العشر التي تلت الإطاحة بنظام بن علي، خصوصا إذا قرر أن يترك أثرا في إدارة الحكم، أو أن يخوض لاحقا غمار السياسة من بوابة التنظيم الفعلي في إطار مستقل عن الأحزاب والتيارات السائدة. وهذا يأتي دون اعتبار لحسابات الربح والخسارة مع حلفائه الأبنين في الحزام الحكومي، فالحرب على الفساد يمكن أن تكون خلال هذه المرحلة والمرحلة القادمة أفضل سبيل يسلكه لتكريس تجربة سياسية ناجحة، ويمكن أن تعطي صاحبها الشرعية المتشروعية كاملتين في نظر الشعب المتارم اقتصاديا والمستنقذ اجتماعيا.

قضية أفاضت الكأس

أعلنت مصادر قضائية، الاثنين الماضي، توقيف 12 مسؤولا وعرضهم على النيابة العامة وتقديم 10 آخرين للتحقيق، والإبقاء على متهمين آخرين في حالة سراح، وأن بين الموقوفين وزير الشؤون المحلية والبيئة مصطفى العروبي الذي أعفي من منصبه الأحد الماضي، وأيضا مدير ديوانه والمدير العام السابق للوكالة الوطنية للتصرف في النفایات وبعض المديرين في الوكالة المذكورة وبعض المديرين في وكالة حماية المحيط وموظف في الجمارك وصاحب مخبر تحاليل.

كما تم تقديم وزير البيئة السابق وقنصل تونس بمدينة نابولي الإيطالية وبعض أعضاء اللجان التي قامت بدراسة مشروع النفایات، مع إدراج صاحب المؤسسة التي قامت بعملية استيراد النفایات في لوائح التفتيش بعد أن تمكن من الفرار إلى خارج البلاد.

وتعود أطوار القضية إلى يونيو ويوليو الماضيين عندما قامت الجمارك بحجز 70 ثم 212 حاوية وتبين أنها تحمل نفایات من إيطاليا غير مطابقة للترخيص الممنوح للشركة الموردة.

بريطانيا الخاسر الأكبر اقتصاديا من بريكست

بعد نحو خمسين عاما في حضن الاتحاد الأوروبي، تكتب بريطانيا فصلا جديدا في الأول من يناير المقبل. ويتوقع رئيس الوزراء بوريس جونسون مستقبلا رائعا لبلاده، فيما يخشى مناهضون لبريكست من غرق المملكة المتحدة في المجهول. وبين الرأيين، يحاول المتابعون معرفة الخاسر الأكبر من الانفصال.

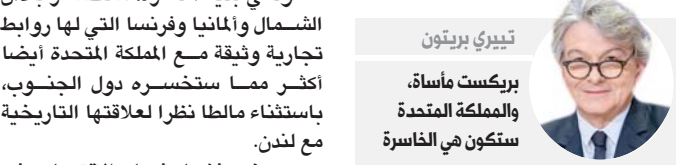
لندن - غادرت بريطانيا، رسميا، الاتحاد الأوروبي في الـ 31 من يناير الماضي، إلا أنها بقيت تطبق قواعد خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي في الـ 31 من ديسمبر الجاري. واعتبارا من الأول من يناير 2021 ستكون الدولة مستقلة، بشكل أفضل أو أسوأ.

وأظهرت الأيام الماضية مدى صعوبة المفاوضات الشاقة بين الطرفين، ولا يعرف حتى الآن ما إذا كان الانفصال سيحصل مع أو دون اتفاق شامل مع الاتحاد الأوروبي.

وسيفرض الخروج دون اتفاق الصادرات والواردات في دوامة عبر إعادة فرض رسوم جمركية على منتجات، من الخراف إلى السيارات، ما يثير الخشية من نص في الأغذية والأدوية.

لكن حتى في حال تم التوصل إلى اتفاق، سينبغي على المصنّين البريطانيين ملء الكثير من المستندات لإثبات أن منتجاتهم يُسمح لها بالدخول إلى السوق الموحدة. ومن الممكن أن تثير زيادة الإجراءات، القوضي إذا تبين أن الاستعدادات غير كافية.

سواء تم التوصل إلى اتفاق ما بعد بريكست أم لا، فإن ما ستخسره أوروبا اقتصاديا أقل بكثير مما ستخسره المملكة المتحدة التي تعتمد بشكل كبير على القارة العجوز، وفقا لخبراء الاقتصاد، حتى وإن احتفظت لندن بتفوقها المالي.



وقال مفوض السوق الداخلية تيري بريتون الاثنين الماضي "سأقولها من قلبي، بريكست مأساة"، لأنه مهما كانت نتيجة المفاوضات فإن "المملكة المتحدة هي التي ستكون الخاسرة".

وقبل أيام قليلة من الموعد النهائي، يكفي النظر إلى التقديرات لمعرفة ما ستكون عليه الأمور، حيث سيؤدي عدم التوصل إلى اتفاق إلى خسارة الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي ما نسبته 0.75 في المئة بحلول نهاية عام 2022 أما في الجانب البريطاني، فستكون الخسارة أربع مرات أكبر، بنسبة 3 في المئة.

ومن المسلم به أن تكلفة الوباء تساعد في وضع تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في منظوره الصحيح، ففي العام الحالي من المتوقع أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو بنسبة 7.8 في المئة مقارنة بانخفاض نسبته 11.3 في المئة في المملكة المتحدة.

ويقول جان لوك بروتا، الخبير الاقتصادي في بنك بي.إي.بي باربيا، إن "هذا الوباء يجعل صدمة بريكست محتملة تقريبا، بينما كنا قبل بضعة أشهر نرى أننا مقبلون على كارثة".

وعلى الرغم من ذلك، تخاطر المملكة المتحدة بدفع ثمن باهظ لقاء رغبتها في استعادة سيادتها بعدما يقرب من خمسين عاما من اندماجها في السوق المشتركة.

وفي الواقع، تعتمد منافذ المملكة التجارية بشكل كبير على أوروبا، فهي تصدر 45 في المئة من منتجاتها إلى القارة. ولكن، في حال عدم التوصل



حلول مثالية لليبيا

علي الصراف
كاتب عراقي



المناصب هي أم المناصب في ليبيا، والاصطفافات الجبهوية أبوها. وهذا ما قد يؤدي في النهاية إلى تعطل الحل إلى ما لا يعلمه أحد. والنفاس حول المناصب كان هو السبب الذي عرقل توحيد البرلمان في غدامس، كما عرقل تقدم منتدى الحوار الذي رعته الأمم المتحدة في تونس. ويعود الإشكال إلى أن النواب وكل أنماط المتحاورين يأخذون بالاعتبار مصالحهم الجبهوية أولا، ولديهم أسماء يريدون فرضها على الآخرين. النزاع المستمر في ليبيا منذ أكثر من ست سنوات هو نفسه نزاع على المناصب. وقبل ذلك، فإن الانقسامات بين فرقاء الصراع كانت هي الأخرى انقسامات جبهوية منذ انهيار النظام السابق. حتى ل يبدو أن السبيل الوحيد المتبقي هو أن يكون للبلاد مناصب تكتفي لكل الطامعين بها.

وقد يعثر المتنافسون على سبيل لتقسيم كعكة المناصب بما يرضي كل الأطراف المتنازعة، إلا أن واقع انعدام الثقة ببعضهم البعض يجعل السباق على المناصب سباق "حصص" وامتيازات لا سباقا على مراكز المسؤولية لإدارة البلاد. حتى لنقول ضماثرهم: أي بلاد؟ وهذا كله إنما يدور حول سلطة انتقالية تستمر عاما واحدا. ويُفترض أن تنتهي بانتخابات برلمانية تؤدي إلى بناء مجلس رئاسي وحكومة جديدين. فإذا كانت سلطة عام واحد تقود إلى كل ذلك التنازع، فكيف سيكون الحال، مع سلطة تدوم لعدة سنوات؟

بالمعايير الراهنة، فإن هذا سؤال لا يملك إلا جواباً واحداً. هو عودة التنازع على أم المناصب. البعوضة الأمسية ستيفاني وويليامز أخرجت كل الأرباب الممكنة من القبعة من أجل أن تقود الليبيين إلى سبيل لتقسيم الكعكة. إلا أنها اصططمت بحقيقة أن لكل ليبي من المتحاورين قبعة خاصة به، وله فيها أرنب. والقول إن المتحاورين شخصيات "وطنية"، فيه الكثير من الزيف إلى درجة تغير الغثيان. لأن حرص كل واحد منهم على مصالحه ومناصبه يجعله أمير حرب لا علاقة له بالوطنية، لا من قريب ولا من بعيد. حتى أن "الوطنية" تبدو وكأنها تهمة بعين محازبيه الذين ينكرون إليه على أنه "مصراتي" أو "بنغراوي" أو "برقاوي" أو "زواوي" وغير ذلك من الانحيازات الجبهوية. ولا توجد قيم وطنية حقيقية في ليبيا. ولكن، ليس لأن الليبيين لم يعرفوها إلا في كلام الآخرين عن أوطانهم، وظلوا يتساقطون ماذا تعني على وجه الحقيقة، بل لأنهم وقعوا تحت سلطة استبداد دفنت فكرة الوطن لتزرع نظرية خضراء في بلد أعجب، فلم تزه، ولم تخضر أصلا.

وهناك جذور تجعل اللاوطنية هي المعيار الأهم. إذ ما هو الوطن الذي يستورد حتى البيض من الخارج؟ وما هو الوطن الذي تقتصر فيه العلاقة بينه وبين سكانه على استيفاء عائدات النفط وتنهابها؟ وما هو الوطن الذي إذا سافر "المواطن" فيه من بلدة إلى بلدة يعتبر نفسه "مغتربا"؟

ولقد سبق للسيدة ويليامز أن أعدت عدة سيناريوهات للخروج من المازق، إلا أنها لم تفهم الأساس الذي جعل المتحاورين يتحاورون مع أربابهم، لا مع بعضهم البعض.

وهناك عدة حلول ممكنة لهذا الوضع.

الأول، أن يتم إعلان ليبيا جمهورية

متعددة الرؤساء. وهذا مما يتناسب

مع العقلية العامة، حيث يرى كل مصراتي أنه هو الأولى بالرئاسة من أي برقاوي. ويمكن على هذا الأساس أن تكون هناك عدة حكومات وعدة برلمانات تشيع شهوة السلطة لدى الجميع. وطالما أن النتيجة هي نفسها من حيث تقاسم عائدات النفط، واستيراد البيض من الخارج، فإن وجود عدة رؤساء يتعين ألا يكون سببا للضيق ولا للتنازع.

والثاني، هو إعلان ليبيا دولة سوبر كونفيدرالية، تزعم أنها موحدة، من دون أن يتصرف زعماءها على أنها كذلك. والسوبر كونفيدرالية تعني ألا يقتصر تقسيم البلاد على ولاياتها القديمة الثلاث، وإنما تقسيم هذه الولايات نفسها إلى مجموعة ولايات "متاخية"، لكل منها سلطتها الخاصة. والثالث، هو دعوة القبائل لكي تنشئ لنفسها حكومات مستقلة، تتولى إدارة مناطق خاصة بها. ويمكن لهذه القبائل أن تتحالف أو أن تتناحر مع بعضها البعض، من دون أن تطلب أي تدخل خارجي.

العنصر الجامع في كل ذلك هو أن تخضع عائدات النفط لإشراف دولي يتكفل بتقسيم المال، بالتساوي على الأفراد. وهو ما يفتح الطريق لحل رابع، هو إلغاء فكرة الحاجة إلى وجود حكومة أصلا. كل ليبي، يأخذ حصته من النفط ليتصرف بها كما يشاء ويصبح رئيسا على من يشاء. فإذا قيل إنه ستنطل هناك حاجة إلى إدارة محلية وخدمات، فهذا أمر يستطيع أن يتنازع فيه أهل كل بلدة مع بعضهم البعض. وسواء اتفقوا أم لم يتفقوا فهذا شأنهم الذي يتعين ألا يتدخل فيه أحد.

بمرور بعض الوقت، وعندما يشبع كل "رئيس" من رئاسته، ويرى الخراب وقد أصبح عاما وشاملا، فإنه يستطيع أن يستخرج نظرية، تقنع مجتمعه المحلي، بأنها صالحة للتطبيق في كل أرجاء المعمورة، وذلك بما أنه استطاع أن يثبت نجاحها حيث يسكن. توزيع المناصب بين الليبيين يتعين أن يكون كريما وسحبا، بحيث يتاح لكل من يتقدم إلى منصب أن يحصل عليه، من دون الحاجة إلى مؤهلات. إذ ما هي مؤهلات قادة الميليشيات أصلا؟ ثم ألا يطمح كل واحد منهم أن يكون زعيما عالميا ينافس دونالد ترامب؟ ومن هو دونالد ترامب أمام فتحي باشاغا؟ ثم اليس الملازم هيثم التاجوري، زعيم دولة تاجوورا، شخصية تنافس أنجيلا ميركل؟، وألا يضاهي قائد "قوة الردع والتدخل السريع" عبدالغني الككلي (المشهور بلقب "اغنية") بخبراته العسكرية أكبر جنرالات الولايات المتحدة؟ وهل يعقل للرئاسة أن تقلت من "قائد لواء الصمود" صلاح بادي، الذي ظل صامدا حتى حسده الرئيس بشار الأسد.

وهناك الكثير من هؤلاء الذين يستحق كل واحد منهم أن يكون قائدا عالميا. ذلك أن بذرة الزعامة العالمية التي زرعها العقيد معمر القذافي تحت رمال ليبيا، وسقاها بالنفط، أينعت قطافا لا عد له ولا حصر.

أي حل لا يأخذ بنظر الاعتبار الحقوق المشروعة لهؤلاء الزعماء في الرئاسة وباقي المناصب الأخرى، فإنه لن يكون حلا عادلا، ولسوف تتوجب مقاومة.

ليبيا لن تكون ليبيا ما لم يكن كل مواطن فيها رئيسا، أو صاحب منصب على الأقل.

عندما تترك ستيفاني وويليامز هذه الحقيقة، سوف يكون بوسعها أن تخرج من قبعتها الأرنب (أو السيناريو) الأخير، ليقبل به الجميع: تحويل ليبيا إلى دولة متعددة الرؤساء وكثيرة المناصب.



«حماس» والعداء للفلسطيني المسيحي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



تأتي حركة "حماس" كل يوم بدليل جديد على أنها تعمل في خدمة إسرائيل. كان آخر ما أقدمت عليه "حماس"، التي هي جزء لا يتجزأ من التنظيم العالمي لحركة الإخوان المسلمين، التعميم الصادر عن وزارة الأوقاف في غزة.

نص التعميم، الذي يكشف مدى عدائها للفلسطيني المسيحي، على أن يكون كريما وسحبا، بحيث يتاح لكل من يتقدم إلى منصب أن يحصل عليه، من دون الحاجة إلى مؤهلات. إذ ما هي مؤهلات قادة الميليشيات أصلا؟ ثم ألا يطمح كل واحد منهم أن يكون زعيما عالميا ينافس دونالد ترامب؟ ومن هو دونالد ترامب أمام فتحي باشاغا؟ ثم اليس الملازم هيثم التاجوري، زعيم دولة تاجوورا، شخصية تنافس أنجيلا ميركل؟، وألا يضاهي قائد "قوة الردع والتدخل السريع" عبدالغني الككلي (المشهور بلقب "اغنية") بخبراته العسكرية أكبر جنرالات الولايات المتحدة؟ وهل يعقل للرئاسة أن تقلت من "قائد لواء الصمود" صلاح بادي، الذي ظل صامدا حتى حسده الرئيس بشار الأسد.

وهناك الكثير من هؤلاء الذين يستحق كل واحد منهم أن يكون قائدا عالميا. ذلك أن بذرة الزعامة العالمية التي زرعها العقيد معمر القذافي تحت رمال ليبيا، وسقاها بالنفط، أينعت قطافا لا عد له ولا حصر. أي حل لا يأخذ بنظر الاعتبار الحقوق المشروعة لهؤلاء الزعماء في الرئاسة وباقي المناصب الأخرى، فإنه لن يكون حلا عادلا، ولسوف تتوجب مقاومة.

ليبيا لن تكون ليبيا ما لم يكن كل مواطن فيها رئيسا، أو صاحب منصب على الأقل. عندما تترك ستيفاني وويليامز هذه الحقيقة، سوف يكون بوسعها أن تخرج من قبعتها الأرنب (أو السيناريو) الأخير، ليقبل به الجميع: تحويل ليبيا إلى دولة متعددة الرؤساء وكثيرة المناصب.

ما لا ندركه "حماس" أن الفلسطينيين المسيحيين لا يحتاجون إلى شهادة في الوطنية لا منها ولا من غيرها. كشف ما فعلته أنها تتصرف على نسق ما كان يتصرف النظام السوري في لبنان. كان النظام السوري يصنف اللبنانيين بين وطني وخائن يهدف إرهاب المواطن العادي. سمعت شخصا في أحيان كثيرة مسؤولين سوريين يتحدثون على طريقة "صحيح أنه مسيحي، لكنه وطني". كيف بحق لنظام أقليمي سوري لا يزال يعيش إلى الآن من الاحتلال الإسرائيلي للجولان، في العام 1967، إعطاء شهادات في الوطنية في لبنان وفي غير لبنان. كان يفعل ذلك لتغطية حقيقة التي لا علاقة لها بالوطنية من قريب أو بعيد. كان يفعل ذلك لتغطية حقيقة التي لا علاقة لها بالوطنية من قريب أو بعيد. كان يغطي عمليا عداؤه الأول، وهو عداؤه للسنة اللبنانيين الذين عمل على شرذمتهم على غرار شرذمته لأهل السنة في سوريا. ظهر ذلك من خلال ما فعله لدى تغطية اغتيال رفيق الحريري في العام 2005 وقبل ذلك اغتيال المفتي حسن خالد وآخرين. إلى جانب ذلك، اغتال النظام الأقوي السوري

سياسيا شخصيات مثل صائب سلام وتقي الدين الصلح وغيرهما! يكشف الموقف العدائي لـ"حماس" من عيد الميلاد (الكريسماس)، أي ميلاد المسيح، حقيقة مثل هذه الحركات المتطرفة التي تدعي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، على غرار ادعاء النظام السوري أنه في قلب "محور المقاومة والممانعة" الذي تقوده "الجمهورية الإسلامية" في إيران التي تربطها تاريخيا علاقات أكثر من وثيقة بحركة مثل "حماس". نذرت "حماس" نفسها لسد كل الأبواب أمام السلام، علما أن البمين الإسرائيلي تكفل سلفا بالباقي بعدما التقت معه في منتصف الطريق وساهمت في صعوده عبر عملياتها الانتحارية.

ما سعت إليه "حماس" منذ يوم ولادتها، وما زالت تسعى إليه إلى يومنا هذا، يتمثل في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني حيث لم يكن مطروحا في يوم من الأيام من هو مسيحي ومن هو مسلم. الأولوية لدى الحركة هي لتغيير وجه فلسطين ووجه الفلسطيني تحديدا. لذلك تطلق الصواريخ بين حين وآخر في اتجاه أراض إسرائيلية وذلك دعما للشعار الذي أطلقه أرييل شارون في يوم من الأيام عن "غيب الطرف الفلسطيني الذي يمكن التفاوض معه". إن نظرة إلى تاريخ "حماس"، منذ لحظة إعلان ولادتها في ثمانينات القرن الماضي من أجل وضع العصي في طريق البرنامج الوطني الفلسطيني، تعطي فكرة عن الهدف الحقيقي للحركة. الهدف واضح كل الوضوح. على العالم النظر إلى الفلسطيني من خلال ذلك المقنع الذي يحمل السلاح أو المتأهب لإطلاق صاروخ.

لعل الفرصة الأهم التي فوتتها "حماس" على الشعب الفلسطيني كانت في اب - أغسطس من العام 2005 عندما انسحبت إسرائيل من كل قطاع غزة. بدل أن تساعد "حماس" في إقامة نواة لدولة فلسطينية مسالمة بعد انسحاب الاحتلال، سارعت إلى اعتبار غزة أرضا "محزنة" يجب الانطلاق منها لتحرير كل فلسطين. الأكيد أن السلطة الوطنية لم تكن في تلك المرحلة في مستوى الحدث. لم تدر ما الذي عليها عمله بعد الانسحاب الإسرائيلي. هذا الأمر سهل على "حماس" مهمتها إلى حد كبير وصولا إلى تنفيذ انقلابها منتصف العام 2007. لم يكن من هدف لهذا الانقلاب سوى

من خلال عدائها للفلسطينيين المسيحيين ظهرت «حماس» أخيرا على حقيقتها فكل ما تريده هو بقاء إمارتها الصليبية في غزة إلى ما لا نهاية.. على أمل أن تعم التجربة الضفة الغربية يوما

الوصول إلى الوضع الراهن. هناك إمارة إسلامية في غزة على طريقة طالبان. ليس العدا لـ"الكريسماس" سوى رمز من رموز هذه الإمارة في ظل حصار إسرائيلي ورغبة لـ"حماس" في استمرار هذا الحصار.

كان في الإمكان تحويل غزة إلى منطقة مزدهرة. كان في الإمكان مواجهة الحجة غير المنطقية الإسرائيلية عن غياب المحاور الفلسطيني، لكنها أصرت على استكمال مشروعها القائم على تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني. أصرت عمليا على تقديم كل الخدمات المطلوبة لإسرائيليا في ظل قيادة فلسطينية تتجاوزها الزمن وتتجاوزتها الأحداث بعدما شاخت إلى حد كبير. لم بعد في الإمكان حاليا سوى الاعتراف بالواقع المتمثل في أن "حماس" ظهرت أخيرا، من خلال عدائها للفلسطينيين المسيحيين، على حقيقتها. كل ما تريده هو بقاء إمارتها الصليبية في غزة إلى ما لا نهاية.. على أمل أن تعم التجربة الضفة الغربية يوما.

ليس ما يمنع "حماس" من تحقيق طموحاتها التي تتجاوز غزة في ظل العجز عن مواجهتها من جهة والنواطئ الإسرائيلية مع كل ما تقوم به من جهة أخرى. الأكيد أن الشعب الفلسطيني لن يستسلم. سيظل هناك من يعمل على المحافظة على الهوية الفلسطينية الجامعة. المؤسف أن المعركة مع "حماس" ستكون طويلة وتحتاج إلى قيادة مختلفة. متى توجد مثل هذه القيادة؟ لا جواب في الوقت الحاضر. كل ما يمكن قوله إن أهل غزة في سجن كبير من دون سقف وهذا ما يدركه معظم الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية الذين عليهم خوض معركة كبيرة على جبهات عدة. في مقدم هذه الجبهات ومن أهمها، جبهة السلطة الوطنية التي تراهن على وهم إدارة جو بايدن وهي تعرف أنها لا تملك

سوى لعب ورقة التنسيق الأمني مع إسرائيل. أما الجبهة الثانية التي لا تقل أهمية فهي جبهة منع "حماس" من نقل كل تخلفها إلى الضفة فتتهجر ما بقي من مسيحيين فيها!





المرفأ خطوط لن يكشفها سوى قضاء مستقل وجريء، فهل يقبض للبنان قاض على غرار أنطونيو دي بيبيرتو الإيطالي فتندرج رؤوس الفساد والإجرام في لبنان؟ وبين هذه الجرة في عملية تصفية جوزيف بجاني في وضع النهار وأمام كاميرات المراقبة وبهذه الحرفية وبين حزب الله المهيمن على ائتلاف القوى المافوية المسيطرة في لبنان ويدعمه في تمرده على القضاء شيء ما يذكرنا بالقول الماثور "البعرة تدل على البعير".

وفي ممتلكاتهم، والذين دمر التفجير الإجرامي عاصمتهم، الذين يخشون أن يتنحى القاضي صوان عن مهمته تحت الضغوط المتزايدة عليه، ويصرون على الذهاب في التحقيقات الدلالية حتى الوصول إلى الحقيقة، يتجمعون بشكل يومي تحت منزله داعمين له مؤكدين وقوفهم الدائم خلفه. بين جريمة اغتيال المصور المحترف جوزيف بجاني كما في جريمة اغتيال العميد منير أبو رجيلي والعقيد جوزيف سكاف قبل سنوات، والتي جرت محاولة خبيثة للفتنتها، وبين جريمة تفجير

رد على تلطي المسؤولين السياسيين وراء حصاناتهم الدستورية والطائفية قائلا "الناس لا تهتمهم الاجتهادات القانونية المتنازع بشأنها. ما يهمهم هو معرفة من قتل ابنائهم وفجر المرفأ وهزم العاصمة؟ تهمة معرفة من أتى بالمواد المتفجرة، ومن يملكها، ومن سمح بتخزينها، ومن سحب منها كميات بشكل دوري وكيف؟ ومن غطى هذه الغنابر طوال سبع سنوات؟". ويبقى المتضررون من تفجير المرفأ، هم الضحايا المباشرين وغير المباشرين، والمصابون في أجسادهم وأرواحهم

البعرة تدل على البعير



عديد نصار
كاتب لبناني

ومن جانبها تؤدي قوى الائتلاف المافوي السياسية المسيطرة دورا حاسما في عرقلة التحقيق العدلي وتسويفه بالتوازي مع محاولات إفراغ الملف كاملا من الحقائق التي تؤدي إلى كشف الجناة الحقيقيين. فمن جانبه، يتحصن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بحصانته السياسية ويدعمه رؤساء الحكومات السابقون الذين يفترض أن يصل إليهم التحقيق والانتهاج، باعتباره أن الادعاء عليه يمس الموقع الأول للسنة في الدولة اللبنانية. أما المتهمان الآخريان وهما وزيران سابقان ونائبان حاليان؛ علي حسن خليل وغازي زعيتر، فقد تقدموا إلى محكمة التمييز بطلب سحب القضية من القاضي صوان "للازتياب المشروع"، وهو بند في قانون المحاكمات يعطي الحق للمدعى عليهم أن يرتابوا في صدقية عمل القاضي أو في خضوعه لجهة سياسية تملّي عليه ما تريد، في حين أن الحق العدلي لم يدع عليهما بعد.

أما نائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي فقد طالب باسم مكتب المجلس القاضي صوان بتسليم ملف التحقيق للمجلس النيابي "ليُثنى على الشيء مقتضاه". وجاء موقف الطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في غلة الأحد الفائت ليؤكد على هذه المخاوف حين

تصوير جريمة المرفأ وتوثيقها؟ جملة أسئلة تطرح نفسها بقوة في ظل الاشتباك الحاصل على الساحتين القضائية والسياسية بخصوص التحقيقات والانتهاجات التي أطلقها المحقق العدلي القاضي فادي صوان في جريمة تفجير المرفأ والتي تصدّت لها القوى المسيطرة مجتمعة في محاولة لإجهاضها بعد أن طالت رؤوسا كبيرة. ويزداد إلحاح مثل هذه الأسئلة حين نعرف أن التحقيقات في جريمة مقتل العميد المتقاعد في الجمارك منير أبو رجيلي لم تصل إلى نتيجة بعد، حيث يربط مراقبون هذه الجريمة أيضا بالتحقيقات الجارية في جريمة المرفأ. وكان قد حذر مراقبون من حملة اغتالات في البلاد كنتيجة محتملة لفسار التحقيق في عملية تفجير مرفأ بيروت خصوصا إذا تبين أنه كشف خيوطا توصل إلى الحقيقة، وذلك على خلفية ما أطلق قبل أيام من إشاعات حول دخول مجموعات كوماندوس إسرائيلية إلى الشواطئ اللبنانية وتجوّلها في بعض المناطق، وبالتالي استخدام مثل هذه الإشاعات للصلق تهمة أي عملية اغتيال قد ترتكب بهذه المجموعات ورفع الشبهات عن المجرم الحقيقي، في حين يكون المطلوب من هذه الغتالات تصفية الشهود وإخفاء الدلائل المتعلقة بجريمة تفجير مرفأ بيروت.

أفاقت قرية الكحالة اللبنانية التي تقع على مشارف العاصمة بيروت صباح الاثنين الفائت على عملية اغتيال شنيعة راح ضحيتها المصور المحترف الشاب جوزيف بجاني الذي قتل بمسدس مزود بكام للصوص في سيارته حين كان يهيم بنقل أولاده إلى المدرسة. يلاحظ أن مرتكبي الجريمة قاموا بفعلتهم تلك بكل هدوء وبحرفية عالية ودون أن يكترفوا لكاميرات المراقبة المحيطة بالمكان وكأنهم يتعمدون أن تظهر فعلتهم بوضوح كي يبثوا الرعب في قلوب الناس. قتلوا المغدور وأخذوا هاتفه وآلة التصوير خاصته، وأسحبوا بكل هدوء.

بالمختصر، عملية الاغتيال تلك قامت بها جهة محترفة ومنظمة ولا تخشى أن يُكتشف أمرها لأنها، في ظني، تمتلك السطوة والسيطرة وترى نفسها فوق القوانين والمؤسسات وبعيدة عن أي حساب.

فما الذي اراده مرتكبو جريمة الاغتيال هذه وبهذه الطريقة، أو ما الذي يريدون إخفاءه إلى الأبد بمقتل جوزيف بجاني المصور المحترف؟ وهل لذلك علاقة بتفجير مرفأ بيروت بعدما ذكر أن المغدور به عمل مع محققين أجانب في

«بريكست».. معضلة العشرية الثانية

وبين من ينتظر فشل المفاوضات ومن يحلم بنجاحها، تمرّ الساعات ثقيلة جدا في المملكة المتحدة. أما العالم فهو يراقب بمزيج من الدهشة والفضول والشفقة، كيف تدبر الحكومة البريطانية أصعب معضلات العشرية الثانية من الألفية الجديدة، والبلاد تعيش في عزلة بسبب جيل جديد من الجائحة لا أحد يعرف ماذا يخفي في جعبته.

البريطاني، لا شك أن صقور معسكر الخروج لا يزالون يفضلون الطلاق الصلب على أي اتفاق ينتقص من "السيادة" التي يحشدون الناس خلف استعادتها، حتى من قبل الاستفتاء المصري عام 2016. هم خليط من أحزاب عدة، ولكن المؤثرين بينهم ينتمون إلى حزب المحافظين الذي يدير البلاد منذ عام 2010.

بعيدا عن الطامعين بالخروج دون اتفاق لغابات ما في نفوسهم، هناك في المملكة المتحدة من يقف على أهبة الاستعداد للاستفادة من هذه النتيجة إذا ما انتهت إليها مفاوضات اليوم. هم يفضلون هذه النهاية في التصريحات الرسمية على الأقل، ولكنها ستمتل بالنسبة إليهم فرصة حقيقية، قد لا تتكرر.

لا شك أن فشل المحافظين في ملف "بريكست" سيفتح الباب على مصراعيه أمام المعارضة للعودة إلى صدارة المشهد السياسي، وربما الوصول إلى الحكومة في أول انتخابات عامة مقبلة. زعيم العمال كير ستارمر يتلطف لهذه الفرصة التي ستمكّنه من تعويض كل الإخفاق الذي مني به الحزب خلال العقد الثاني من الألفية الجديدة.

صحيح أن ستارمر قاد حملة تطالب باستفتاء ثان حول الخروج في عهد الزعيم السابق للحزب جيرمي كوربين، ولكن تاريخه الراض لـ"بريكست" لن يكون عائقا أمام الاستفادة من فرصة اللاتفاق لتجيش الشارع العمالي والبريطاني عموما ضد حزب المحافظين، وما جره على البلاد بسبب الطلاق الصلب مع بروكسل.

الحزب القومي الاسكتلندي سيستفيد أيضا من فشل مفاوضات ما بعد الخروج، لجيشد الرأي العام خلف مشروع استقلال إدنبرة عن بريطانيا العظمى. فزعيم الحزب ورئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستيرجين أعلنت صراحة تبنيها لهذا المشروع، وجعله عنوانا رئيسيا لحملة الحزب في الانتخابات البرلمانية للمملكة العام المقبل.

لن يفيد المحافظون ذلك القانون الذي يمنع إجراء استفتاء جديد على استقلال اسكتلندا قبل مرور عشرة أعوام على استفتاء 2014، فالظروف الداخلية ستقلب رأسا على عقب إذا ما فشلت مفاوضات ما بعد الخروج، كما أن إدنبرة قد لا تكون العاصمة الوحيدة على قائمة الراغبين في الانفصال عن المملكة المتحدة إذا ما حدث ذلك.

قبل أشهر قليلة فقط أعلن حزب "شين فين" القومي الإيرلندي أن "بريكست" غير معطيات توحيد جزيرة أيرلندا، واعتبر أنه يمكن تنظيم استفتاء حول المسألة في ظرف ثلاثة أعوام. والكلمة المفتاح لنجاح أو فشل الحزب في هذا المسعى ستكون رهنا بنتيجة مفاوضات ما بعد الخروج التي تدور بكل تعقيد في العاصمة بروكسل.

التجارية، وإنما السياسية أيضا. التفوق الاقتصادي البريطاني قد يحرض دولا أخرى في الاتحاد الأوروبي على الانفصال والاستقلال، ويجعل من المملكة المتحدة نموذجا يحتذى من قبل أحزاب اليمين المتدعة في القارة العجوز. صحيح أن الأمر يكاد يكون مستحيلا على أي دولة أخرى في التكتل، ولكن الخوف يبقى مشروعا.

بين الخيارين يوجد حل مثالي يتمثل في اتفاق عادل يضمن للطرفين غاياتهما بعد الانفصال. ولكن هذا الاتفاق بصيغته المالية، لا غالب ولا مغلوب، لم يعد يتسع له الوقت والظرف. ثمة أيام قليلة أمام دخول الخروج حيز التنفيذ في نهاية العام 2020، وكثير من الضبابية حول مستقبل اقتصاديات الطرفين بسبب كارثة كورونا المستمرة.



بين من ينتظر فشل المفاوضات ومن يحلم بنجاحها تمرّ الساعات ثقيلة ويراقب العالم بمزيج من الدهشة كيف تدبر الحكومة البريطانية أصعب معضلات الألفية الجديدة

قد يفلح المفاوضون في اقتناص اتفاق اللحظة الأخيرة إن قرر "المؤثرون" من الطرفين التنازل عن الصيغة المثالية للاتفاق الذي يحملون به. سيخيب هذا آمال بعض الفئات هنا وهناك، ولكنه حتما سيكون أقل كلفة من الطلاق الصلب. ويبقى السؤال الجوهري هو إن كان "المؤثرون" يفضلون التنازل، أم الوصول إلى الاتفاق؟

على الضفة الأوروبية قد تجد دولا مؤثرة تفضل للاتفاق لأسباب داخلية وخارجية. فعلى مستوى الداخل ستكون نتائج "بريكست" من أبرز عناوين الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية فيها خلال 2021. أما خارجيا فهي مقتنعة بضرورة معاينة لندن على الانفصال

وإن كلفها ذلك إنفاق الأموال على الملمة تداعيات "بريكست" أوروبا. في الجانب



بهاء العوام
صحافي سوري

في تعليق لمراسل هيئة الإذاعة البريطانية في بروكسل حول المفاوضات المارافونية التي تجري حاليا بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن مرحلة ما بعد "بريكست"، يقول المراسل إن الصيد البحري قد يكون أبسط الملفات التي تقلق الطرفين. فهو يتعلق بالأرقام، والأرقام قابلة للحلحلة والاتفاق أكثر من القضايا الأخرى. نظريا يبدو رأي المراسل منطقيا، فلندن وبروكسل قد تتفان بسهولة على كميات ومواعيد الصيد الأوروبي في المياه البريطانية. إن تفاهما أولا على المرجعية القانونية والقضائية لأي نزاع تجاري يحصل بينهما في هذه الصناعة أو غيرها، وثانيا على معايير المنافسة بين الشركات العاملة لدى الطرفين في هذا المجال أو غيره.

وكما هو معروف، لا تزال مفاوضات ما بعد الخروج تتمحور حول ثلاث قضايا رئيسية، وهي نفاذ الصيادين الأوروبيين، وتحديد الفرنسيين إلى المياه البريطانية، ومعايير المنافسة بين الشركات لدى الطرفين في كل المجالات، وخاصة الصناعية منها. إضافة إلى مرجعية الاحتكام قضائيا في أي خلاف تجاري قد ينشأ بين الطرفين.

ما يتير قلق الاتحاد الأوروبي هو أن تتيح اتفاقية التجارة الحرة لبريطانيا التحول إلى قطب منافس للتكتل. فمثل هذه الاتفاقية تقدم لاقتصاد قوي مثل اقتصاد المملكة المتحدة مزايا كثيرة تزيد من جاذبيته وتنافسيته. بالنسبة إلى بروكسل، أقصر الطرق إلى منع تمدد الاقتصاد البريطاني على حساب اقتصاديات دول الاتحاد الأوروبي، هو ضبط معايير منافسة شركات المملكة المتحدة لنظيرتها في دول الاتحاد، والاحتكام إلى قوانين السوق

الأمكان في الجحيم هي لأولئك الذين يحافظون على حيادهم في الأزمات الأخلاقية". وهنا أقول أين نحن من أخلاقيات الجوار مع اللاجئين والمقتلعي والمهمشين. دعونا نذكر هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام من مكة وحسن جوار مع أهل المدينة لهم، كما نذكر كذلك هجرة "العائلة المقدسة" من فلسطين إلى مصر هربا من هيرووس. فلنعتبر في هذه الأيام ونحن في أجواء أعياد الميلاد الجيدة، وفي نهاية هذه السنة المليئة بالتحديات، ولنذكر مجاورة المؤمنين في حياتهم مساجدهم وتكاسسهم وأديرتهم وصوامعهم وبيعهم، وأن نعمق معاني الأخوة وأخلاقيات الجوار على هذا الكوكب الصغير.

في أخلاقيات الجوار

قريبك ويُبغض عدوك. وأما أنا فأقول لك: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بارِكُوا لِإِعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ. وَصَلُّوا لِأَخِلَّ الَّذِينَ يَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" (متى 5:45).

فالسبح عليه السلام أعاد الصلة المفقودة بين محبة الله ومحبة الإنسان، وسأوى بين درجة محبة الآخر ومحبة النفس، وخرج بمفهوم "القريب" من ضيق مفهوم القريب في العهد القديم إلى رحابة القريب "الإنسان". يقدم المسيح عليه السلام في قصة السامري الصالح مثلا راقيا لمفهوم القريب أو الجار، فقد كان الفهم السائد بين اليهودي قصر تقديم يد العون لمن ينتمون إلى جماعتهم فقط. وكان بعض اليهود ينظرون إلى السامري نظرة تحول دون الإحسان إليهم أو حتى مساعدتهم، وهنا قدم المسيح نهجا آخر تجاوز الانشغال بتعريف القريب والبحث عن هويته إلى العيش مع القريب كمائلة واحدة.

إن بناء العلاقة مع الله يتطلب بناء روابط أخلاقية قومية تجاه الآخرين، وهي تتجلى بالجمع بين عبادة الله والإحسان إلى الناس وفق رسالة الإسلام. وفي محبة الله ومحبة الإنسان وفق رسالة المسيحية، وفي كلتا الرسالتين نخلص إلى "الكلمة السواء الأعظم" التي تعظم الخالق وتحترم المخلوق وتؤسس لمجتمع الفضيلة والتكافل.

تبدأ أخلاقيات الجوار عندما نمتنع عن كل أدنى تجاه أنفسنا ومن محيط بنا وخاصة عندما تكف عن الخطايا السبع (الغضب، الشراة، الجشع، الحسد، الشهوة، الكسل والغرور)، وترتقي أخلاق الجوار عندما نتمثل الفضائل السبع (الصبر، العفة، الاعتدال، الإحسان، الاجتهاد، اللطف والتواضع).

يقول أهل العلم "الساكت عن الحق شيطان أخرس"، ويقول دانتى البغيفري في الكوميديا الإلهية "أحكلك الأماكن في الجحيم هي لأولئك الذين يحافظون على حيادهم في الأزمات الأخلاقية". وهنا أقول أين نحن من أخلاقيات الجوار مع اللاجئين والمقتلعي والمهمشين. دعونا نذكر هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام من مكة وحسن جوار مع أهل المدينة لهم، كما نذكر كذلك هجرة "العائلة المقدسة" من فلسطين إلى مصر هربا من هيرووس. فلنعتبر في هذه الأيام ونحن في أجواء أعياد الميلاد الجيدة، وفي نهاية هذه السنة المليئة بالتحديات، ولنذكر مجاورة المؤمنين في حياتهم مساجدهم وتكاسسهم وأديرتهم وصوامعهم وبيعهم، وأن نعمق معاني الأخوة وأخلاقيات الجوار على هذا الكوكب الصغير.



الأمير الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي

يقول ابن القيم الجوزية "الدين كله خلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين".

في مفهوم الكرامة الإنسانية التي يشترك فيها الجميع ويشاؤون، تكمن قيمة الأخلاق، فالإنسان يحترم لذاته أولا وقبل كل شيء، وفي رحابة هذا الاحترام ينمو حسن الخلق وتتأسس أخلاقيات الجوار مع محيطه البشري والطبيعي. ولو تأملنا قليلا في نشأة اللغة التي تقوم عليها المعارف البشرية وتنطوي فيها أفكارهم وثقافتاتهم، لارتكنا بأننا نتمثل منجزا توافيقا للاجتماع البشري الذي يقوم على التساكن والتجوار.

إصلاح أخلاقيات الجوار هو إصلاح لأخلاق المجتمع كله، وتعزيز لقوة الشيع الاجتماعي وتنوعه، فالمجتمعات التي تضعف فيها أخلاقيات الجوار يتراجع فيها الإحساس بقيمة التنوع، وقد تفقد في نهاية المطاف جزءا من قوتها ووحدتها.

وكلما ارتقت أخلاقيات الجوار وقام كل فرد بواجباته تجاه غيره كلما ارتقت المجتمعات، وقد اشتهر العرب باحترام الجار وإكرامه والدفاع عنه، وكان العربي ما قبل الإسلام يفخر بإحسانه إلى جاره.

يعيش البشر حالة مركبة من التواصل والترابط فهم مرتبطون مع الله بالفطرة والعهد ومتصلون مع بعضهم البعض عن طريق النخعة الإلهية وإبداع التصوير ووحدة التكوين وهي نعم وهبات أودعها في الجنس البشري وكرّمه بها على سائر الكائنات والمخلوقات.

وسواء اتفقنا مع أرسطو الذي ذهب إلى أن الإنسان "مدني بالطبع"، أو اختلفنا مع هوبز الذي يرى أن الاجتماع البشري هو هدف توافقي ومصلي ناتج عن رغبة الأفراد بالخروج من "مجتمع تسوده الفوضى والصراعات"، فإن الإنسان لا تنضج إنسانيته ولا تكتمل شخصيته إلا من خلال الترابط والتواصل مع محيطه الاجتماعي.

وهذا ما يذهب إليه ابن خلدون في تعقيبه على مقولة أرسطو بقوله "لا تمكّن حياة المفرد من البشر، ولا يتم وجوده إلا مع أبناء جنسه، وذلك لما هو عليه من العجز عن استكمال وجوده وحياته، فهو محتاج إلى المعاونة في جميع حاجاته أبدا بطبعه". يجع المسيح عليه السلام في وصيته العظمى بين محبة الله ومحبة القريب الذي ينطوي معناه على الجار بقوله "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نَحِبْ

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إلغاء احتفالات رأس السنة يكبد النزل التونسية خسائر كبرى

الإغلاق يقطع فرصة الانتعاش الأخيرة على المطاعم والمقاهي والفنادق السياحية



شبح كورونا يمنع الاحتفالات

المتواصل لعدد الإصابات الجديدة المكتشفة مع تسجيل حالة اكتظاظ في المستشفيات وعلى مستوى أسرة الإنعاش.

وسبق أن نفذ عمال المقاهي والمطاعم في 16 أكتوبر الماضي تحركات احتجاجية في محافظات تونسية مختلفة ضد القرارات الحكومية مطالبة بحمايتهم من تداعيات الإغلاق وحظر التجول الليلي في نحو سبع محافظات، من بينها إقليم تونس الكبرى، الذي يقطنه نحو 4 ملايين شخص ويمثل منطقة التركيز الكبرى للمقاهي وصالونات الشاي والمطاعم السياحية.

سلالة جديدة لفايروس كورونا تتميز بسرعة الانتشار بـ70 في المئة في عدة دول.

ودفعت هذه التطورات عدة دول لاتخاذ إجراءات عاجلة لتجنب انتشار العدوى. ويتنظر تفعيل الإلغاء من عدمه، إذ ستقرر الهيئة خلال اجتماعها المقرر الأربعاء 23 ديسمبر الجاري، ولا يزال الوضع الوبائي في البلاد دقيقا وعدد الإصابات في ارتفاع متواصل رغم الإجراءات الاستثنائية المتخذة منها خاصة حظر الجولان الذي تم التمديد فيه إلى غاية 30 ديسمبر الجاري، وتطرفت اللجنة في اجتماعها إلى الارتفاع

ووفق رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي "يوجد أكثر من 20 ألف مقهى، ويشغل القطاع 120 ألف عامل، 40 ألفا منهم يباشرون عملهم و80 ألفا آخرين في حالة بطالة".

وكشفت دراسة أصدرها معهد الإحصاء الحكومي أن 35 في المئة من مجموع 1.5 مليون تونسي يعملون في القطاع الموازي ويشغلون في القطاع الخدماتي بما في ذلك المقاهي والمطاعم والسياحية.

وحملت الأيام الأخيرة عدة تطورات على مستوى انتشار الوباء، وأربكت التطورات الوضع من خلال ظهور

مستوى الخدمات من 80 في المئة إلى أقل من 20 في المئة".

وبحسب إحصائيات غير رسمية، يشغل قطاع المقاهي والمطاعم أكثر من ألف تونسي، يعمل جزء كبير منهم من دون تغطية اجتماعية.

وأفاد رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي محمد فوزي الحنفي في تصريح لـ"العرب"، "أن معاناة أصحاب المقاهي انطلقت منذ بداية انتشار الوباء"، مشيرا إلى أن الخسائر اليومية في حدود 70 في المئة، "بعد أن كانت يشغل المقهى الواحد 6 عمال أصبح الآن لا يتجاوز العاملین فقط".

أثار قرار الحكومة التونسية إلغاء احتفالات رأس السنة خيبة أمل كبيرة داخل قطاع السياحة والنزل في تونس، حيث فرضت تطورات الوضع الوبائي عالميا مضاعفة إجراءات مكافحة كورونا في وقت كانت فيه الوحدات الفندقية والسياحية تتجهز لاستقبال وفود المحتفلين قبل أن تقطع سلالة كورونا الجديدة آمال الفرصة الأخيرة لإحياء للقطاع.

التي ستدفع فاتورة باهظة جراء الإغلاق، باعتبار ارتباط نشاطها الوثيق بحفلات رأس السنة.

وأفاد رئيس الجامعة التونسية للنزل خالد فخفاخ، في تصريح لـ"العرب"، "أن اللجنة العلمية فكرت في أهمية صحة المواطنين قبل الاحتفالات، وهذا منطقي، ما جعل عددا من النزل تنشط في آخر أيام عطلة السنة".

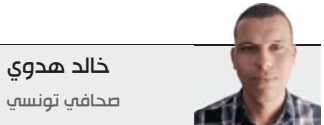
وأضاف فخفاخ "سنعمل على احترام البروتوكول الصحي وسنلغي الاحتفالات مقابل الاقتصاد على وجبات العشاء وفق ما تقتضيه الإجراءات اللازمة التي سننضبط لها"، واصفا نشاط النزل عموما هذا الموسم بالكارثي وأنه "في حدود 10 في المئة من نشاط الموسم السابق".

ولئن كان تثنييت هذا الإجراء متوقعا باعتبار أن جميع دول العالم تسير في هذا الاتجاه، فإن السؤال المطروح كيف سيتم التعويض لأصحاب المهن المتضررة من هذه الإجراءات.

وأكد وسام سويقي مدير عام نزل لايكو تونس، أن "هذا الإجراء سيضر عدة قطاعات متداخلة في احتفالات رأس السنة (النزل، المطاعم، المقاهي، النقل) على أن نسبة الخسائر أقل من النزل الشاطئية (في جزيرة جربة، والحمامات)".

وأضاف سويقي في تصريح لـ"العرب"، "سنحترم البروتوكول الصحي رغم حرماننا من المداخل المحترمة من الاحتفالات والزوار في موسم كارثي بالنسبة للمنشآت الفندقية والسياحية، فضلا عن منع المؤتمرات والاجتماعات التي أصبحت تقتصر على حضور 30 شخصا فقط وهذا لا يفي بالغرض".

وتابع "لا اعتقد أن يستأنف العمل قبل منتصف يناير 2021، بعد هبوط



خالد هدي
صحافي تونسي

تونس - فاقم إجراء الحكومة بإلغاء حفلات رأس السنة الميلادية وإجراءات إغلاق الوحدات السياحية والفندقية متاعب القطاع السياحي المتعطلش لفرصة أخيرة لتحقيق الإيرادات طيلة عام من الركود حيث تسببت تطورات الوضع الوبائي عالميا في تقويض أداء كامل القطاع السياحي والفندقي.

وأوصت اللجنة العلمية القارة لمكافحة فايروس كورونا المستجد، بمواصلة حظر التجوال وإلغاء كافة الاحتفالات والتجمعات خلال رأس السنة الميلادية الجديدة إضافة إلى غلق المجال الجوي ومنع التنقل بين المحافظات.



وسام سويقي
الإجراء سيضر قطاعات أخرى مثل الفنادق والمطاعم والمقاهي



خالد فخفاخ
أداء القطاع كارثي ولم يتجاوز 10 في المئة بمقارنة سنوية

ويهدف الاتفاق إلى مواصلة العمل بالإجراءات الاستثنائية السارية حاليا للتعويض من التجمعات والاكتظاظ توتيا من انتشار الوباء لاسيما في ظل ظهور سلالة جديدة من فايروس كورونا في بريطانيا وبعض الدول، حيث أكدت الأبحاث العلمية أن الفايروس يتميز بسرعة الانتشار والعدوى حتى بين الأطفال.

وتؤثر هذا الإجراءات والتدابير المتخذة على العديد من القطاعات المنتجة

غوغل وفيسبوك تتحالفان ضد حملة مكافحة الاحتكار

الالكتروني اخبرت فيها ساندبرغ الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ والمديرين التنفيذيين الآخرين أن هذه صفقة كبيرة من الناحية الاستراتيجية.

وستشهد الدعوى بالوثائق الداخلية للشركة التي تم تقديمها بشكل كبير، التي تنص على إبلاغ الطرف الآخر على الفور وبشكل كامل بأي اتصال حكومي متعلق بالاتفاقية، ويقال إن عبارة مكافحة الاحتكار وردت ما لا يقل عن 20 مرة في الاتفاقية.

ويزعم عشرة من المدعين العامين الجمهوريين، بقيادة تكساس، أن الشركتين أبرمتا صفقة في شهر سبتمبر 2018 وافقت فيها فيسبوك على عدم التنافس مع أدوات غوغل الإعلانية عبر الإنترنت مقابل معاملة خاصة عند استخدامها.



وتمت إزالة العديد من التفاصيل شخصية من سلسلة حرب النجوم، وتم حذف الاسم الدقيق من النسخة المنقحة المتاحة للجمهور من الدعوى القضائية، لكن النسخة غير المنقحة التي شاهدها صحيفة وول ستريت جورنال تقول إنها كانت تعرف باسم "جودي بلو".

وتمت إزالة العديد من التفاصيل الأخرى أيضا من النسخة النهائية للدعوى، مثل القيمة المزعومة للصفقة، وبحسب ما ورد تشير النسخة المسودة إلى أن فيسبوك اعتبرت الصفقة رخيصة نسبيا مقارنة بالمنافسة المباشرة.

لندن - تتجه غوغل وفيسبوك إلى بناء تحالف ضد إجراءات حملة مكافحة الاحتكار التي تستهدف عمالقة التكنولوجيا في حال تنفيذ تحقيقات حول انتهاك هذه الشركات لضوابط وقوانين المنافسة.

أفادت صحيفة وول ستريت جورنال أن فيسبوك وغوغل اتفقتا على التعاون ومساعدة بعضهما بعضا ضد إجراءات مكافحة الاحتكار في حالة التحقيق في اتفاقيهما للعمل معا في الإعلان عبر الإنترنت.

وأشار تقرير الصحيفة إلى النسخة غير المنقحة من الدعوى القضائية التي رفعتها 10 ولايات ضد غوغل في الأسبوع الماضي.

واتهمت الولايات المتحدة غوغل بالعمل مع فيسبوك بطريقة غير قانونية تنتهك قانون مكافحة الاحتكار لتعزيز أعمالها الإعلانية عبر الإنترنت المهيمنة.

وبحسب التقرير، قالت الدعوى إن غوغل وفيسبوك كانتا على علم بأن اتفاقيهما قد يؤدي إلى تحقيقات لمكافحة الاحتكار وناقشتا كيفية التعامل معها.

وقال المتحدث باسم غوغل للصحيفة إن مثل هذه الاتفاقيات بشأن تهديدات مكافحة الاحتكار شائعة للغاية.

وأضاف أن "الادعاءات المقدمة في الدعوى القضائية غير دقيقة، وأن فكرة أن هذه صفقة سرية خطأ تماما، وقد كنا صريحين بشأن هذه الشراكة منذ سنوات".

وقالت النسخة المسودة غير المنقحة للدعوى، التي قالت الصحيفة إنها راجعتها إن "مديرة العمليات في فيسبوك، شيريل ساندبرغ، وقعت الصفقة مع غوغل".

وذكر التقرير أن النسخة المسودة تستشهد أيضا برسالة بالبريد

أوروبا تتنافس على حيازة وظائف القطاع المالي بعد بريكست

وستستفيد العاصمة الأيرلندية أيضا من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فاستنادا إلى العديد من الدراسات، تمثل دبلن الوجهة الأولى للشركات التي ترغب في الاحتفاظ بمكان لها داخل الاتحاد الأوروبي.

ويختلف النطاق الجغرافي وعدد الشركات التي شملتها الدراسات على نحو كبير، ومن الصعب استخلاص استنتاجات نهائية بشأن المستفيدين الأوائل من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ولا يزال الخبراء يتوخون الحذر.



ولكن هيئة "باريس يوروبليس" ترى أن الأرجح هو أن تجتذب دبلن بشكل أساسي ما يسمى بالنشطة "المكتب الخلفي"، وهي خدمات الدعم مثل الأعمال الإدارية. بينما يتوقع أن تجتذب باريس وفرانكفورت أنشطة السوق التي تولد قيمة أكبر.

وعلى الرغم من صغر حجمها، لا تنوي لوكسمبورغ الاستسلام بسهولة. ولنسليط الضوء على موقعها و"استقرارها"، اجتذبت الدوقية العديد من الشركات وخصوصا تلك المعنية بإدارة الأصول مثل "أم.اند.جي. انفيستمننتس".

وتعتبر الضرائب المنخفضة في البلد أيضا أحد عناصر الجذب حتى وإن لم ترغب وكالة "لوكسمبورغ فور فاينانس" التي تروج لسوق لوكسمبورغ، في تركيز خطابها على هذا العنصر.

وفي بداية الصيف، قالت جمعية "فرانكفورت ماين فاينانس" المسؤولة عن تعزيز المركز المالي الألماني، إنه "بعد أربع سنوات من الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فرانكفورت هي الراجح الأكبر".

ومن جانبها قالت وكالة الضغط الفرنسية "تشوز باريس ريجن" المكلفة بالترويج لمنطقة باريس، وهيئة "باريس يوروبليس" المعنية بالترويج للمركز الاقتصادي الباريسي، إن "باريس هي الأكثر جاذبية اليوم في أوروبا، وقد احتلت مرتبة الصدارة في ما يتعلق باستضافة عمليات الانتقال بعد بريكست، إذ تم بالفعل إنشاء 3500 وظيفة مباشرة في القطاع المالي".

ومن بين 116 مشروعا تحسب لفرنسا، تأتي الغالبية من إدارة الأصول بنحو 28 في المئة والمصارف بحوالي 25 في المئة.

لكن المصارف توفر أكثر من نصف الوظائف بنحو 59 في المئة مقابل 10 في المئة فقط لإدارة الأصول.

وهناك أمثلة عدة على ديناميكية السوق الباريسي، حيث ستنشئ "جي بي مورغان" 100 وظيفة إضافية إلى باريس في بداية شهر يناير، بالإضافة إلى 100 وظيفة أعلن عنها سابقا، واختار مصرفا "بنك أوف أميركا" و"غولدمان ساكس" باريس كمصنعة أوروبية للتداول. ونقلت شركة التامين الأميركية "تشاب" مقرها من لندن إلى باريس.

ولكن، لم يتم استبعاد فرانكفورت مع توفير 3500 فرصة عمل أو هي في طور الإنشاء فيها. فقد اجتذب المركز المالي الألماني المقار الأوروبية للعديد من البنوك، ولاسيما "غولدمان ساكس" و"جي بي مورغان" و"مورغان ستانلي" و"سيتي غروب".

تنذر المنافسة بين الدول الأوروبية باحتمال أكبر ما بعد بريكست، حيث تقتنص باريس وفرانكفورت فرص الاستحواذ على وظائف القطاع المالي مع فقدان البريطانيين لجواز السفر الأوروبي وبدء نقل الوظائف المالية.

الف وظيفة في القطاع المالي في لندن. وذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" التي استطلعت آراء 24 مصرفا دوليا، أن معظمها زادت عدد موظفيها في بريطانيا في السنوات الخمس الماضية. ويمكن تفسير التخفيضات في الوظائف التي لوحظت في البعض من المؤسسات من خلال إعادة الهيكلة أكثر بكثير منه بسبب الانتقال إلى الاتحاد الأوروبي. فلندن ستبقى المركز المالي الرائد في أوروبا.

وحتى لو ظل عدد الوظائف المنقولة فعليا هامشيا، تخوض باريس وفرانكفورت عبر منظمات الضغط الخاصة بكل منهما معركة بلا هوادة لجذب المؤسسات المالية.



وظائف تغري الأوروبيين

خفض قيمة الدينار يضرب القدرة الشرائية للعراقيين

ارتفاع الأسعار وتوقف المصانع التي تستورد المواد الأولية من الخارج



منتجات باتت للعرض فقط

دولار نتيجة الفرق بين السعر الرسمي للدولار وسعره في السوق السوداء. ويعيش البلد أزمة مالية خانقة جراء تراجع أسعار النفط بفعل أزمة جائحة كورونا التي شلت قطاعات واسعة من اقتصادات العالم. وكانت الحكومة العراقية قد أقرت موازنة العام 2021 بقيمة 150 تريليون دينار (نحو 103 مليارات دولار)، بعجز إجمالي يبلغ 63 تريليون دينار (نحو 43 مليار دولار).

وقال وزير المالية علي علاوي خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزراء آخرين في بغداد "أجربنا تغييرا في سعر صرف الدولار لحماية الاقتصاد، وفارق الإيرادات بتغيير سعر الصرف سيخصص لدعم الفئات الهشة بالمجتمع".

وأعتبر علاوي الموازنة الجديدة "الخطوة الأولى في مسار الإصلاح الاقتصادي".

وقال وزير التخطيط خالد بتال خلال المؤتمر الصحفي، إن "حجم الإنفاق الاستثماري بموازنة 2021 سيكون بحدود 8 تريليونات دينار (5.4 مليار دولار)".

وقال وزير العمل عادل الركابي خلال المؤتمر الصحفي إنه "تم استقطاع 40 في المئة من رواتب الرئاسات الثلاث بالموازنة، و30 في المئة من الرواتب الكلية لأعضاء البرلمان والوزراء".

قرار خفض أسعار العملة المحلية، وأضاف "في العراق لا نحتاج إلى خفض قيمة الدينار، بل نحتاج إلى ضغط النفقات العسكرية والنفقات غير الضرورية، وضبط ملف الجمارك، وبالتالي سيتم توفير ما أعلن عما سيتم توفيره بخفض قيمة العملة". ودعا 123 ناشئا من كتل سياسية مختلفة، في بيان، إلى عقد جلسة "استثنائية" للبرلمان لمناقشة قرار خفض قيمة الدينار.

وقال فراس جمال، صاحب شركة الشرى للأجهزة الكهربائية إن "الوضع الاقتصادي مريب جدا، ولا حلول في الأفق حتى الآن.. الأجهزة الكهربائية مستوردة من خارج البلاد بالدولار ويتم بيعها بالدينار العراقي.. سنواجه مشاكل كبيرة".

وتابع "حسب الاتصالات مع الشركات والمصانع الأخرى، فإن العديد منها فضل غلق باب معمله أو شركته بانتظار ما ستؤول إليه الأمور". والعراق أحد البلدان ذات الاقتصاد الريعي، حيث يعتمد على إيرادات بيع النفط لتمويل ما يصل إلى 95 في المئة من نفقات الدولة.

والأسبوع الماضي، قالت مؤسسة "عراق المستقبل" للدراسات والاستشارات الاقتصادية، إن مبيعات البنك المركزي العراقي للفترة 2004 2020 بلغت 582 مليار دولار بخسارة قدرت بـ20.7 مليار

الشهري عن مليون دينار عراقي (نحو 800 دولار). وشهدت أسعار السلع ارتفاعا خلال الشهر الماضي، بعد أن وصل سعر صرف الدينار إلى مستوى قياسي متدن عند 1310 دينار للدولار في ذلك الوقت. وقال فاضل الفلاوي، عضو البرلمان عن تحالف الفتح، إن "خفض قيمة الدينار إجراء غير مدروس، سيتسبب بارتفاع في أسعار المواد الغذائية في الأسواق".



محمد الدراجي

عملية خفض الدينار
ستوفر للدولة نحو 6.9 مليار دولار

وذكر أن "المواطن يجب ألا يتأثر بأي إجراءات مالية تلجأ إليها الحكومة". وقال علي نعمة، الخبير في الشؤون الاقتصادية، إن "الموظفين سيتأثرون بشكل كبير بقرار خفض قيمة الدينار العراقي".

وقد نعمة خسارة الموظف بحوالي 33 في المئة من الدخل بسبب الارتفاع المتوقع في أسعار السلع الأساسية، والتي تستورد من الخارج بالدولار.

وأوضح أن "قطاعات الأدوية والأغذية والقطاعات الأخرى تأثرت بشكل كبير خلال يومين من تطبيق

تسبب قرار الحكومة العراقية بخفض قيمة الدينار أمام الدولار بدعوة مواجهة الأزمة المالية وتداعيات كورونا في إرباك نشاط العديد من القطاعات المنتجة خصوصا المصانع التي تستورد المواد الأولية بالعملة الصعبة من الخارج ما أدى إلى ارتفاع أسعار الأغذية والأدوية، الأمر الذي أثار تجاذبات سياسية قرر على إثرها البرلمان الاجتماع لمناقشة هذه الاستتبعات.

بغداد- أحدث القرار المفاجئ بخفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار إرباكا اقتصاديا غير مسبوق في العراق، وتسبب بتراجع حاد في قطاعات كانت تعتبر المحرك الأساسي للسوق المحلية. وقررت الحكومة العراقية خفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار بنسبة 23 في المئة، ويصن القرار على خفض العملة المحلية إلى 1450 دينارا عراقيا لكل دولار، من 1184 دينارا، ما تسبب بارتفاع في أسعار المواد والسلع بنسب لا تقل عن 25 في المئة.

وتبرر المالية العراقية القرار بمواجهة الأزمة المالية التي تتعرض لها البلاد، إثر تراجع أسعار بيع النفط في الأسواق العالمية، بسبب تداعيات فيروس كورونا.

وتوقفت بعض المصانع والشركات مؤقتا في بغداد وبعض المحافظات، خصوصا التي تستورد موادها الأولية من الخارج، إثر خفض قيمة العملة المحلية.

وقال عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي محمد الدراجي، في تصريحات صحافية، إن "عملية خفض قيمة الدينار العراقي ستوفر للدولة نحو 10 تريليونات دينار (نحو 6.9 مليار دولار)، لكنه يرى أنه "كان من المفترض أن تتبنى الحكومة إجراءات تسبق تعديل سعر صرف الدينار العراقي".

وأضاف "لو يتم إنفاق نصف المبلغ الذي سيوفره تعديل سعر العملة لمعالجة الآثار السلبية للقرار، يبقى للحكومة نحو 5 تريليونات دينار (3.45 مليار دولار) كلفة رواتب الموظفين لشهر واحد". ويعتمد العراق على إيرادات بيع النفط لتمويل نحو 95 في المئة من نفقات الدولة، ويعاني أزمة مالية خانقة، جراء تراجع أسعار الخام بضغط من جائحة كورونا.

ووفقا لبيانات البنك المركزي العراقي، بلغ معدل التضخم في العراق 1 في المئة في أكتوبر 2020، على أساس سنوي، ومن المتوقع أن يشهد ارتفاعا ملحوظا بعد خفض قيمة العملة المحلية. وتابع الدراجي "كان على الحكومة تبني مخصصات مالية تحت عنوان مخصصات تضخم لمن يقل راتبه

تحسن سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية

مخاوف من توازن مؤقت بعد تشكيل الحكومة والوديعة السعودية

حقق سعر صرف الريال اليمني تحسنا ملحوظا أمام العملات الأجنبية مدفوعا بعوامل سياسية ومالية تتمثل في الإعلان عن تشكيل حكومة، والحصول على الموافقة على سحب دفعة من الوديعة السعودية، غير أن المخاوف تتواصل من أن يكون هذا التحسن مؤقتا حتى انتهاء الوديعة لاسيما في ظل استمرار الحوثيين في تقييد أداء النظام المصرفي.



صالح البيهثاني

صحافي يمني

عدن (اليمن) - شهدت أسعار صرف الريال اليمني تحسنا ملموسا مقابل العملات الأخرى في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، بعد ساعات من الإعلان عن قائمة الحكومة الجديدة التي تضم 24 حقيبة وزارية.

وقالت مصادر مصرفية يمنية لـ"العرب" في عدن، إن سعر صرف الدولار الأميركي سجل حوالي 815 ريالا، بعد أن تجاوز قبل أيام حاجز 900 ريال. وقال خبراء ماليون إن التحسن الملحوظ في سعر صرف الريال اليمني جاء نتيجة عاملين متزامنين، الأول تشكيل الحكومة، والآخر إعلان البنك المركزي اليمني في عدن عن وصول الموافقة على سحب الدفعة رقم (39) من الوديعة السعودية بمبلغ إجمالي 94 مليون دولار، لتغطية طلبات فتح الاعتمادات المستندة لاستيراد السلع الأساسية.

ويتوقع المراقبون أن تسهم عودة الحكومة اليمنية الجديدة إلى العاصمة المؤقتة عدن في تحسين الوضع الاقتصادي، وتقوية موقف الشرعية التفاوضي في ما يتعلق بجهود إنهاء الحرب الاقتصادية والمالية التي تخوضها ميليشيات الحوثي.

وقافم التدهور في سعر العملة اليمنية من الأزمة الإنسانية والمعيشية التي تشهدها البلاد، وقالت الأمم المتحدة إن الريال اليمني فقد 250 في المئة من قيمته خلال الخمسة أعوام الماضية، بينما ارتفعت أسعار السلع الغذائية بنحو 140 في المئة.

ويؤكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أن "سنوات الحرب في اليمن أدت إلى فقدان العملة المحلية 250 في المئة من قيمتها"، مشيرا إلى أن "أسعار المواد الغذائية ارتفعت في المتوسط بنسبة 140 في المئة".

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن مساع أممية لعقد اجتماع بين ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة الكينية نيروبي للتوصل إلى هدنة اقتصادية، وتضمن اتفاق السويد الموقع بين الحكومة والحوثيين في العام 2018 شفا اقتصاديا وماليا غير أن كل محاولات تنفيذه باءت بالفشل.

ويشير خبراء اقتصاديون إلى أن الصراع بين المؤسسات المالية والتقنية والذي بلغ ذروته بعد نقل الحكومة اليمنية البنك المركزي اليمني إلى العاصمة المؤقتة عدن في أواخر العام 2016، قد فاقم من انهيار العملة اليمنية الريال بشكل متسارع.

وتواصل الميليشيات الحوثية منذ انقلابها على الشرعية في تنفيذ سلسلة من إجراءات التدمير الاقتصادي بدءا من مصادرة إيرادات الدولة وإيقاف صرف الرواتب وحملات جمع التبرعات لدعم البنك المركزي، مروراً بتحصيل رسوم غير قانونية لدعم المجهود الحربي الحوثي ووصولاً إلى إصدار بطاقات التمويل الوهمية.

تونس - فاقمت جائحة كورونا الأزمة التي يعانيها قطاع النشر في دول المغرب العربي، ما يعزز الحاجة إلى تنقل حر للإنتاجات الأدبية بين تونس والمغرب والجزائر للاستجابة إلى متطلبات فكرية واقتصادية في آن.

وقد تسبب الوباء في إلغاء فعاليات أدبية كثيرة في العام 2020، منها "معرض تونس الدولي للكتاب" و"المعرض الدولي للنشر والكتاب" في المغرب و"الصالون الدولي للكتاب" بالجزائر، ما حرم الناشرين والموزعين من مواعيد هامة مع رؤاد المطالعة وقلص مداخيلهم المالية بشكل ملحوظ.

ويقول الشريك المؤسس لدار النشر الجزائرية "برزخ" سفيان حجاج في تصريحات صحافية "أتى الوباء بصورة مباغتة للغاية ليوقف النشاط كلياً"، موضحا أن معرض

وحدّرت مصادر يمنية من أن يكون هذا التحسن في سعر صرف الريال اليمني مؤقتا، حتى الانتهاء من الدفعة الجديدة من الوديعة السعودية، كما حدث في مرات سابقة.

وفي محاولة لطمانه القطاع المالي والمصرفي، أصدر البنك بيانا السبت الماضي، أشار فيه إلى حصوله على دعم يعزز جهوده لتحسين مكانة العملة الوطنية والاستقرار العام للأسعار.

وأكد البنك أن الدعم المرتقب يأخذ أشكالا متعددة، ويتركز معظمه وبصورة غير مباشرة على دعم جهود البنك المركزي لتحسين سعر العملة الوطنية وتعزيز الاستقرار العام للأسعار، وإزالة التشوهات السعريّة، والقضاء على التمييز بين قيمة الطبقات الجديدة والقديمة، باعتبارها جميعها قانونية ومعتمدة للتداول.

ويأتي البيان في ظل تسريبات إعلامية عن جهود تبذلها الأمم المتحدة والبنك الدولي لعقد لقاء بين ممثلي المؤسسات المالية الرسمية في صنعاء وعدن لإنهاء ما يعرف بالحرب الاقتصادية وتوحيد الجهود لإنقاذ القطاع المالي الذي يعاني بسبب ازدياد المؤسسات التابعة للحكومة الشرعية والحوثيين.

وأعلنت جمعية الصرافين في عدن، السبت، على لسان المتحدث الرسمي باسمها صبحي باغفار عن استئناف شركات ومؤسسات الصرافة لعملها بعد

مستقبل قطاع النشر في بلدان المغرب العربي أمام تحدي الاندماج الإقليمي

وتقول الناشرة المغربية والمتخصصة في النقد الأدبي، كثر الصغري، إنه في الإمكان الاستفادة من عامل اللغة والقرب الثقافي في محاولة "جمع كل العناصر التي تخول لنا إنشاء سوق مغاربية". ويؤكد حجاج من ناحيته ضرورة "تقديم التنوع للقرّاء"، غير أن الانفتاح بصطدم في الواقع بصعوبات ومشاكل منها التوتر السياسي بين المغرب والجزائر وغلق حدودهما المشتركة منذ عقود، ما يمثل عائقا أمام تنقل الكتاب بسهولة عبر الحدود البرية.

ويشهد الخلاف السياسي مع غلق الحدود بين البلدين منذ عقود، ما من شأنه أن يحول دون التنسيق بين المهنيين والناشرين في مجال إنتاج الكتب. وحسب البنك الدولي، فإن منطقة المغرب العربي تعتبر من أقل المناطق اندماجا في العالم.

ولم تكن المساعدات التي قدمتها الدولة في المغرب وتونس كافية، بينما غابت كلياً في الجزائر، حسب المهنيين.



سفيان حجاج

الوباء أتى بصورة مباغتة للغاية ليوقف النشاط كلياً

ويمكن لسوق الكتب أن تنفتح لتشمل دول المغرب العربي، ما من شأنه تنشيط هذا القطاع في مواجهة التداعيات الوخيمة للجائحة على اقتصاد المنطقة. ويطالب مهنيو القطاع منذ مدة طويلة بتأسيس سوق مشتركة للكتاب في شمال أفريقيا لتوسيع الطلب وتنويع العرض بانتماءات تماشى والوضع في دول هذه المنطقة.

الجزائر يوفر ربع إيراداته السنوية. ويجمع الناشر في المنطقة على حجم الخسائر الفادحة التي لحقت بهم هذا العام بسبب تعليق الفعاليات والمعارض وإغلاق المكتبات خلال فترات الحجر الطويلة التي ألحقت كسادا بالسوق.

وتقدّر دور نشر مثل برزخ في الجزائر ومنشورات ملنقى الطرق في المغرب ودار النشر ديميتري في تونس، تراجع أرقام المبيعات بنسبة تتراوح بين 60 و70 في المئة للعام 2020.

وساهمت بعض المبادرات المحلية في تخفيف آثار الخسائر المادية، فقد مكنت مئلا مبادرة القراءة فعل مقاومة والتي عرض خلالها أصحاب المكتبات في المغرب الكتب المحلية، من دعم قطاع النشر في البلاد. وكذلك حملة التخفيضات وجمع الكتب التي قامت بها برزخ لإنعاش مداخيلها المالية.

تونس - فاقمت جائحة كورونا الأزمة التي يعانيها قطاع النشر في دول المغرب العربي، ما يعزز الحاجة إلى تنقل حر للإنتاجات الأدبية بين تونس والمغرب والجزائر للاستجابة إلى متطلبات فكرية واقتصادية في آن.

وقد تسبب الوباء في إلغاء فعاليات أدبية كثيرة في العام 2020، منها "معرض تونس الدولي للكتاب" و"المعرض الدولي للنشر والكتاب" في المغرب و"الصالون الدولي للكتاب" بالجزائر، ما حرم الناشرين والموزعين من مواعيد هامة مع رؤاد المطالعة وقلص مداخيلهم المالية بشكل ملحوظ.

ويقول الشريك المؤسس لدار النشر الجزائرية "برزخ" سفيان حجاج في تصريحات صحافية "أتى الوباء بصورة مباغتة للغاية ليوقف النشاط كلياً"، موضحا أن معرض



مراقبة يقطعة للمتغيرات

التدعيش المجتمعي يؤدي إلى «عدالة» طائفية

السركة؛ لأنها أموال مسيحيين. قبل أن تتعجب راجع مواقف آباء السلفية "الجهادية التكفيرية" ونظرتهم إلى المسيحيين باعتبارهم كفارا أموالهم حلال. في عام 1981 ترجم تنظيم "الجهاد" فتوى عمر عبدالرحمن باستحلال المسيحيين، فقتل مسيحيين في نجع حمادي، وسرق أربعة من محلات الذهب؛ للإنفاق على "الدعوة إلى الله". وفي العام نفسه استولى التنظيم على مجلب للذهب لمسيحيين في القاهرة. وبعد يوليو 2013 استحل الإخوان المسلمون وأنصارهم الدماء، وحرقوا العشرات من الكنائس. وبقرارات للنيابة العامة سُتُحِل أعمار معتقلين يُسجنون احتياطيا لفترات مفتوحة، ولا يُقدمون للمحاكمة.

قدر "سيدة الكرم" سعاد ثابت أنها مسيحية، فاصابها ظلم مضاعف، من مجرمين هتكوا عرضها، وقضاء لم ينصفها. في مايو 2016 شهدت قرية "الكرم" بمحافظة المنيا اعتداءات على سكان مسيحيين، وتم حرق سبعة منازل، وتعرية السيدة (70 عاما). مشهد يتكرر في الصعيد وفي غيره، ولا يحسم بقوة القانون، ويتم تجميده بهدنة عشائرية لا تصمد. السيدة حصدت ثلاثة جرحى من ثيابها، ولكن النيابة قررت أن لا وجه لإقامة الدعوى. وقبلت محكمة الاستئناف تظلم المجنى عليها، وحولت القضية إلى المحكمة التي تختت، وأحيلت القضية إلى دائرة أخرى حكمت غيابيا بالحبس عشر سنوات على ثلاثة بتهمة هتك العرض. وأعيدت المحاكمة، وصدر الخميس 17 ديسمبر الجاري حكم ببراءتهم.

الحكم بالبراءة في هذه القضية يدفع إلى فقدان الثقة بالعدالة، ولو استُهدف مظلوم بهذا الحكم فلن يتردد في الانتقام

الحكم بالبراءة، في مثل هذه القضية، يدفع الناس إلى فقدان الثقة بالعدالة. ولو استهدف مظلوم بمثل هذا الحكم، ثم وجد في نفسه قدرة على الانتقام، فلن يتردد في انتزاع حق فشل في نياله بالقانون. لم تكن "سيدة الكرم" تريد أكثر من الإنصاف، والشعور بأن مؤسسة العدالة سترتها. ثم أتى الحكم ببراءة المعتدين المسلحين، ليعيد مشهد الإهانة وقلة الحيلة. ويؤكد قوة الإرهاب المجتمعي. ولم تملك الضحية إلا البكاء الهستيري، وقالت "حقي عند ربنا". ثلاث كلمات تذكر بدموع طفل سوري عام 2013، كانت حروف الكلمات تتناثر من شفطته، ويعجز عن السيطرة على دموعه، ويلخص شكواه في أربع كلمات "ساقول لله كل شيء".

المراة التي استقبل بها حكم البراءة دفعت النيابة العامة، في اليوم التالي، الجمعة 18 ديسمبر 2020، إلى إصدار بيان مقتضب من 32 كلمة، لامتصاص غضب الناس "أمر السيد المستشار النائب العام بتكليف المكتب الفني بمكتبه بدراسة أوجه الطعن على الحكم الصادر ببراءة المتهمين في الواقعة المعروفة بواقعة: سيدة الكرم، وذلك فور إيداع محكمة الجنائيات التي أصدرت الحكم أسبابه". وتظل هذه القضية عنوانا لنزوع طائفي مجتمعي، وبعد القصاص العادل للمجنى عليها، يجب الاستئغال على ما وراء هذا العنوان، وتفكيك الخطاب الطائفي المشجع على استباحة مواطنين، عقابا على أنهم يعتقدون ديننا مختلفا، في بلد تنص المادة الثانية في دستوره على دين للدولة.



الضيمر هو القاضي

سعد القرش
روائي مصري

الحكم القضائي بتبرئة ثلاثة متهمين بتعرية سيدة مسيحية بثير عدة شجون. أولها خطأ ثورة 25 يناير 2011 بتاجيل حسم المادة الثانية الطائفية في دستور أنور السادات، ونقلها مزيدة غير منقحة إلى دستور الإخوان ثم إلى دستور 2014. والثاني هو نجاح الثورة في نزع القداسة عن مثلث كان الاقتراب منه محرما، ويضم مؤسسات الجيش والقضاء والأزهر. والثالث هو انسنسة الأحكام القضائية، وإنهاء مقولة "الحكم عنوان الحقيقة"، ففي أحكام القضاء لا توجد "حقيقة مطلقة"، بل حكم تقديري بشري، وبحق للنيابة ولاي من أطراف القضية الطعن عليه، وإعادة التقاضي أمام هيئة قضائية أخرى، قد تقضي بحكم ينسخ حكما كان وقت صدوره "عنوان الحقيقة".

انسنسة القضاء لا تمس هيبته. والنظر إلى القضاء من زاوية "بشرية" ينسف أوهام القداسة. ويرى القضاء ثمرة مجتمعاتهم. مجتمع القانون يُخرج قاضيا منضبطا يعرف أنه ليس فوق القانون، وأن سلوكه مراقب، وأنه غير محصن من الوقوع في أخطاء أخلاقية تؤثر في أحكامه. والمجتمع الفوضوي المنفلت يخرج قاضيا يورث البلطجة إلى ابنه الصبي فيفقد سيارة مخالفا قواعد السير، ويقلد أخلاق أبيه القاضي فيهبين شرطيا ويسببه. وليس أشهر في مصر من رجل انتخب رئيسا لناد رياضي، واستغل حصانته البرلمانية خارج البرلمان، بالخوض في اعراض المعارضين السياسيين ولاعبى الكرة، وقذف زوجاتهم وأمهاتهم. هذا الرجل، الذي لا يتخلى عن لقب "المستشار"، كيف كان قاضيا؟

في تجديد الخطاب السياسي كتبت عدة مرات أن من ينصت إلى خطاب عبدالفتاح السيسي، بموضوعية، يتصور أنه أحد الولاة على إمارة إسلامية لا رئيسا لأقدم دولة. ولم يتغير خطابه السلفي، ففي مؤتمر صحافي في باريس مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فرق السيسي بين القيم الدينية وحق الإنسان في الحرية، رفضا ألا تنتهك الأولى انتصارا للثانية؛ فمكانة "القيم الدينية أعلى كثيرا من القيم الإنسانية. القيم الإنسانية هي قيم نحن عملناها"، أما الدينية "فهي مقدسة". وفي هذا يعترف بأن القيم الدينية ضد القيم الإنسانية، فالأولى تشقى البشر؛ لأنها تخالف القيم الإنسانية. فهل يتراجع العالم عن قيم ارتقت إليها الإنسانية مثل تجريم الرق؟

الخطاب السياسي المصري دال على حالة من السيويلة تتجاوز الفكر إلى الممارسة، فليس النظام دنيا، أو عسكريا، أو دينيا، وإنما هو خليط من ذلك كله. النظام يعارض الأزهر في قضية بثيرها السييسي شخصيا مثل دعوته عام 2017 إلى إلغاء الطلاق الشفوي، ويتفق مع المؤسسة الدينية في أمور أخرى. وتحديد الخطاب ليس عبثا، والأزهر يعي ما يترتب على تقنين المصطلح، حتى أن ممثلية في لجنة صوغ دستور 2014 رفضوا النص على أن مصر "دولة مدنية"، وبعد جدال استبدلوا به أن مصر "حكومة مدنية" في ديباجة الدستور المغموم. فما الفرق بين خطاب السييسي بباريس 2020 وخطاب محمد مرسي عام 2012 في طهران؟

يُنتج الخطاب السياسي العشائري والسلفي الطائفي مجتمعا داعشيا. تصلني احتيالات مصريين وعرب في أوروبا، يفخرون بمهاراتهم في استئغال

كرة القدم النسائية تقاوم التحريم في المجتمعات الإسلامية

أرض الصومال الانفصالية تلغي بطولة للنساء بذريعة تعارضها مع الدين



لعبة جميلة تحاصرها أفكار بغيضة

ولا يرون فيها سوى جسد من دون عقل. وغردت ماريا غهير من القرن الأفريقي للأبحاث ودراسة السياسات إن حظر البطولة يعدّ انعكاسا واضحا لموقف الحكومة تجاه النساء. كما اعتبرته نتيجة لنقص تمثيل المرأة في الحكومة، مما يقوّض التعبير عن موقف النساء بشأن قضايا مثل هذه.

ويشار تحريم كرة القدم في عدة مجتمعات إسلامية من قبل حلقات دينية متشددة ومغالية، تعتبر أن ممارسة الفتيات لهذه الرياضة قد تؤدي إلى فقدانهن لغشاء البكارة، فيما يشترط البعض منهم أن تكون ممارسة الرياضة في مكان معزول بعيد عن أعين الرجال لما في ذلك من "إفارة للرجال وإظهار لمفاتن النساء".

ويقدم معارضو كرة القدم النسائية حجة مفادها أن "ما يبدأ صغيرا يمكن أن يكبر"، إذ النساء ما إن يبدأن في ممارسة كرة القدم سيرتدين الثياب "الفاحشة"، وينفقن وقتا "لا داعي له" خارج البيت، وتزيد فرص اختلاطهن بالرجال. وسبق أن تهكم الداعية السوداني المتشدد عبدالحى يوسف على ممارسة الفتيات لكرة القدم معبرا عن استغرابه من إقامة دوري للسيدات، قائلا "كان رجالنا الذين يلعبون الكرة قد رفعوا اسم البلاد ونالوا الكؤوس، وفرغنا من أمرهم، فذهبنا إلى النساء".

وأكد أن الحكومة السابقة طلبت من هيئة علماء السودان فتوى بشأن إقامة دوري نسائي لكرة قدم، غير أن الرد كان بالخمس سدأ للزنازع.

ولم يكن رأي الداعية السوداني سابقة من نوعه، فقد صدرت قبله وبعد عدة فتاوى غريبة تحرم على النساء حتى مشاهدة كرة القدم، ومن بينها فتوى لرجال دين في ولاية أوتار برادش الواقعة شمال الهند.

وقال عطار قاسمي، المفتي في أحد أكبر المراكز الدينية، في بلدة ديوبند "يُمنع على النساء مشاهدة اللاعبين وسيفاتهم وركبهم عارية" مشيرا إلى أن ذلك يتناقض مع شريعة الإسلام.

وانتقد قاسمي الرجال الذين يسمحون لزوجاتهم بمشاهدة كرة القدم، حتى ولو كان ذلك من خلال التلفزيون قائلا "ليس لديكم حياة" لماذا تشاهد النساء كرة القدم؟ وماذا سيجنبن وهن يشاهدن سيقان الرجال؟"، مشيرا إلى أن النساء ستتهمن فقط بذلك ولن يتابعن حتى نتيجة المباراة.

ولا يمثل التمييز ضد النساء لكرة القدم سوى جزء من نمط أوسع من

تتوسع دائرة التحريم المبينة على أفكار ومسوغات التيارات الدينية المتطرفة لتطوق الرياضة الأكثر شعبية في العالم، ولا تنتهي فتاوى التحريم عند المطالبة بمنع النساء من ممارسة كرة القدم، بل تضع سباجا من القيود التي تخنق المسلمين، وتحول كل ما أبدعه الإنسان المعاصر من وسائل ترفيه إلى تطاول على الدين.

لنحذ - ما زالت كرة القدم النسائية من المواضيع المثيرة للجدل في عدة مجتمعات إسلامية، ورغم ما حققته العديد من الالاعبات المحترفات من إنجازات في هذا المجال، إلا أن فتاوى التحريم تطوق هذه الرياضة وتعيق القوانين والتشريعات تحقيق المساواة بين الجنسين في ممارسة الرياضات. وأعلنت مؤخرا منطقة أرض الصومال الانفصالية إلغاء أول بطولة في كرة القدم للنساء بسبب تعارضها مع القيم الإسلامية، ما أثار غضب الجماعات المناصرة لحقوق المرأة.

وكان من المتوقع أن تبدأ بطولة كرة القدم النسائية في أرض الصومال بمشاركة ستة فرق تمثل المقاطعات في العاصمة هرجيسا.

لكن، مدير الرياضة في وزارة الشباب والرياضة، عبدالرشيد عبيد، أشار إلى أن السلطات اختارت أن تلغي الحدث الذي كان سيستمر سبعة أيام لأنه غير إسلامي.

ونظمت امون أدان، وهي رياضية ومدافعة عن حقوق المرأة وسيدة أعمال، البطولة. وقالت إن السلطات أعطتها الضوء الأخضر لأول مرة خلال الشهر الحالي.

وذكرت أن القرار تأثر في وقت لاحق بشكاوى الزعماء الدينيين بعد بث صور الالعبات وهن يتدربن، مضيفة أنهن كن يرتدين ملابس لائقة.

وتابعت في حديثها لوكالة رويترز "مثل هذا القرار يمثل إنكارا لحقوقنا كنساء. لم نرتكب إثما. فما اتبعناه في التدريب ليس شيئا جديدا. كانت أجسام النساء مغطاة بالكامل".

وأدان هي المؤسسة المشاركة لمركز صحي وترفيهي يهدف إلى تمكين النساء والفتيات من خلال التمارين البدنية في هرجيسا. وقالت إن سلطة أرض الصومال تجاوزت العالم الإسلامي، إذ "نقام بطولات كرة القدم النسائية في بلدان إسلامية أخرى. وأنا أشجع الحكومة على إعادة النظر حتى تتمكن النساء من ممارسة الرياضة والتمتع بحقوقهن بحرية".

وأعلنت أرض الصومال، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 4 ملايين نسمة، استقلالها عن الصومال سنة 1991 بعد حرب أهلية، لكنها لم تلق اعترافا دوليا. وفي مناطق أخرى من الصومال، يُسمح للنساء بلعب كرة القدم وممارسة أشكال أخرى من الرياضة في أماكن خاصة. ومثل معظم أنحاء الصومال، تواجه النساء في أرض الصومال سيلا من التحديات بسبب الفقر والثقافة العشائرية التي تعزز السلطة الذكورية الصارمة.

ووفقا لهيئة الأمم المتحدة للمرأة المعنية بالمساواة بين الجنسين، تعاني الصومال من ارتفاع معدلات الاغتصاب وختان الإناث وزواج القاصرات، كما يبقى تمتع النساء بالعدالة محدودا.

وأثار إلغاء البطولة انتقادات سريعة من نشطاء حقوق المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي، واعتبر الكثيرون منهم أن تحريم كرة القدم على النساء والقيود المفروضة على ممارسة النساء للرياضة عموما تمثل انتهاكا لحقوق المرأة ومحاولة لفرض وصاية عليها



وقال في مؤتمر صحافي "الغبناها (البطولة) لأنها لا تتماشى مع القيم والأعراف الإسلامية. بعد الغضب الشعبي، بما في ذلك من الشيوخ، اتفقنا على تعليقها. شاهد الجميع نسائنا يلعبن خلال الدورات التدريبية على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي. لا نريد ذلك أبدا".

وتشير هذه القضية إلى الطبيعة المعقدة للسلطة في الصومال ودولة أرض الصومال، وإلى اضمحلال الفواصل الواضحة بين رجال الدين والحكومة.

تعاون فني سعودي إماراتي يجد طريقه إلى الأوسكار

السعودية ترشح فيلم «سيدة البحر» للمنافسة على أهم الجوائز العالمية



انتفاضة نسوية ضد ذكورية مجتمعية

ستوكهولم السينمائي 2014 ومهرجان
"كورت فيلم" في النرويج عام 2014.
كما حاز الفيلم على الجائزة الأولى
في مسابقة أفلام الإمارات وجائزة أفضل
تصوير سينمائي في مهرجان أبوظبي
السينمائي الدولي 2014، وكان الفائز
بجائزة أفضل مسابقة دولية في مهرجان
"أن دي يو" السينمائي الدولي 2014.
وأعلنت في وقت سابق معظم الدول
العربية ترشيحاتها لجائزة أفضل
فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار،
ومنهم مصر التي رشحت "لما بنتولد"،
وتونس التي رشحت "الرجل الذي باع
ظهرة"، والمغرب الذي رشح "معجزة
القدوس المجهول"، والسودان الذي
رشح "سبتوم في العنشرين" والأردن
الذي رشح "200 متر"، والجزائر التي
رشحت "هلبوبوليس" ولبنان الذي
رشح "مفاتح مكسورة"، فيما رشحت
فلسطين فيلم "غزة موناكو"، ويقام
حلل لإعلان وتوزيع جوائز الأوسكار في
25 من أبريل 2015.

نيشن أبوظبي “ جزءاً من شركة “إيه.دي. كيو”، وهي واحدة من أكبر الشركات القابضة في المنطقة مع مجموعة متنوعة من الشركات الكبرى التي تغطي قطاعات رئيسية من الاقتصاد غير النفطي في أبوظبي.

أما عن الكاتبة والمخرجة شهد أمين، فهي ولدت ونشأت في جدة بالسعودية، حصلت على درجة البكالوريوس في إنتاج الفيديو ودراسات الأفلام من جامعة ويست لندن، كما أنها حاصلة على شهادة في كتابة السيناريو.

وتتمثل أفلامها القصيرة “موسيقانا ونافذة ليلي”، والذي عُرض في مهرجان الخليج السينمائي وحصل على جائزة أفضل فيلم في مهرجان الفيلم السعودي.

كما عُرض فيلمها القصير “عين وجورية” عام 2013 لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، واختير للمنافسة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي 2014 ومهرجان

في أكثر من 400 مهرجان سينمائي دولي ووصلت على أعلى درجات التكريم في المجال السينمائي والتلفزيوني، بما في ذلك جائزتين باقتا وإيمي.

وتتمتع "إيمج نيشن" بسجل حافل في إنتاج منتجات عالية الجودة من خلال مزيج من المواهب المحلية والخبرة الدولية.

وتشجع الشركة الفكر والفضول مع توفير منصة للإلهام والتدريب العملي من خلال برنامج التطوير القوي "عرب فيلم أستوديو".

وتتمثل مهمتها في المساعدة على إنتاج السينما والمحتوى الترفيهي في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو طموح رائد يتماشى مع رؤية أبوظبي لتشكيل اقتصاد تنافسي ومستدام ومنفتح عالميا.

وتمكن شركة "إيمج نيشن" كل من يتعامل معها من أن يصبح من حملة الثقافة ومن سفاء التغيير. وتعد "إيمج نيشن" شريكاً استراتيجياً

و"حب بلا حدود"، والممثلة فاطمة الطائي، بطولة مسلسل "قلب العدالة".

والفيلم من إنتاج بول ميلر وستيفن سترانشان من شركة "فيلم سوليوشنز" ومقرها أبو ظبي، ورولا ناصر من شركة "إيماجيناريوم فيلمز"، مع المنتجين النفيذين محمد الدراجي ومجد الأنصاري.

نجاحات سابقة

شركة "إيمج نيشن أبوظبي" هي شركة أفلام وترفيه حائزة على العديد من الجوائز، وقد بنت سمعتها على كسر الحدود وإطلاق العنان للخيال، وهي تنتج أفلاما ومسلسلات تلفزيونية وأفلاما وثائقية وترفيهية للمشاهدين في جميع أنحاء العالم، وهي أول شركة إماراتية تقدم العديد من المنتجات على منصات بث الفيديو على مستوى العالم.

وامتد نجاح الشركة إلى جميع أنحاء العالم، حيث عرضت المحتوى

سعودية شهد أمين وتم إنتاجه من
جوائز الأوسكار 2021، ضمن مسابقة

الشهر الماضي "لم أرغب إلا في مشاهدة الفيلم والاستمتاع بكونه العامل المحفز لإجراء محادثات أوسع حول أدوار الجنسين والمعتقدات والنسوية في العالم العربي".

وأضافت "إن اختيار فيلمي الآن لتمثيل السعودية ضمن المشاركة الرسمية لجائزة الأوسكار، خاصة كمرحلة عربية، قد تجاوز أي توقعات كنت أتوقعها لهذا المشروع، لقد كان العمل على الفيلم رحلة شخصية بالنسبة لي، وأمل أن تكون الرحلة المذهلة التي قزام بها هذا الفيلم بمثابة مصدر إلهام لزملائي المخرجين السعوديين للبدء في مساراتهم الناجحة".

وتم عرض فيلم “سيدة البحر” لأول مرة في عام 2019 في أسبوع النقاد في مهرجان البندقية السينمائي الدولي، حيث فاز بجائزة نادي فينونا السينمائي عن صناعة الأفلام المبتكرة، ومنذ ذلك الحين عُرض في أكثر من عشرة مهرجانات عالمية تناقسية في مدن مثل لندن ولسوس وأجنلس وقرطاج، والقاهرة وسنغافورة حيث حصل على جائزة الإسكندر لأفضل فيلم.

وفي نوفمبر الماضي، تم عرضه في دور السينما في جميع أنحاء السعودية في أول عرض له في دور السينما، مع توقع إصدار دولي في عام 2021. وقد تم إنتاج فيلم "سيدة البحر" بواسطة شركة "إندج نيشن أبوظبي"، التي شهدت نجاحات سابقة بعد فوز فيلمها الوثائقي "قري صولو" بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم في عام 2019، وكذلك فوز الممثلة أوكتافيا سيسنر بجائزة أفضل ممثلة مساعدة لعام 2011 عن فيلم "ألا هيلد".

وبالإضافة إلى قائمة الجوائز التي حصلت عليها شركة "إميج نيشن" تلقى فيلم "ذا هيلب" أيضا ترشيحات للوزن بجائزة أفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل معلقة مساعدة، بينما حصل فيلم "رومان جي إسرائيل" من بطولة دينزل واشنطن على جائزة أفضل ممثل في عام 2018. ويتكون طاقم تمثيل فيلم "سيدة البحر" من باسمة حجار في دور حبيبة، جانب أشرف برهوم الذي مثل في أفلام "كورولانوس"، و"صراع الجبابرة"، و"المملكة"، ويعقوب الفرغان الذي مثل في أفلام "اختراق"، و"مدون فلت"،

الرياض - رشتحت السعودية فيلم "سيدة البحر" للمخرجة والمؤلفة شهيد امين للنماسة على جائزة اوسكار افضل فيلم اسباني في الدورة 93 لجوائز اكااديمية علوم وفنون السينما الاميركية. ويستكشف الدور المتغير للمرأة في المجتمع من خلال القصة الرمزية الواقعية لحياة، وهي فتاة صغيرة ترفض ان يضحى بها لمخلوقات بحرية غامضة من قربتها.

فيلم طليعی

يتم عرض الفيلم باللون الأبيض والأسود، ويكشف العواقب الاجتماعية والعائلية والشخصية لاختيار حياة لتحدي التقاليد والسير في طريقها الخاص.

ويقول بن روس، كبير مسؤولي المحتوى في شركة "إيمج نيشن"، "من المفهوم الأولي، كان من الواضح أن الفيلم يقدم منظورا مثيرا للفضول ومميزا من خلال اتباع نهج جديد تماما لإنتاج الأفلام من المنطقة، لذلك كان من المفكر لفرق عمل إيمج نيشن أن يعمل مع تسيد طوال هذه الفترة من الإنتاج من أجل تحقيق رؤيتنا".



وأضاف "السرد الخيالي للفيلم
متجذر بعمق في العالم العربي أثناء
استكشاف الموضوعات ذات الصلة
عالميا، وهو ما يجسد تماما نهج (إيمج
نيشن) في إنشاء محتوى باللغة العربية
عالي الجودة".
واسترسل "سعدنا كثيرا بكون لجنة
الفيلم السعودي رشحت الفيلم لجوائز
الأيوسكار. ونرى هذه الإضافة كدليل
ليس فقط على نهج الفيلم الطيعي في
الفن المرئي ورواية القصص، ولكن
أيضا على التعاون الإبداعي الناجح بين
السعودية والإمارات".
وقالت مخرجة الفيلم أمين، خلال
مناقشتها في أحد عروضه بالسعودية،

ندوة فكرية في مراكش: الشعر وعاء اللغة وناشد التغيير

القبض على تعريف أنسب لجنس الشعر.
ومن هنا ظلت وظيفة الشاعر محكومة
بمراجعيات قدرة الشعر، كجنس إبداعي،
على تحديد وظيفته الفعلية.

كلثوم، نشيدا وطنيا لتغلب، وقصائد
عنتره صرخة ضد العبودية، وصولا إلى
التعبير عن الذات/ الرسالة الحقيقية
للشاعر، في سعيه للتحرر.

أثار النقاد مصباح وراشيدي ودارا في المحور الثالث، صعوبة تحديد وظيفة إجرائية بسمات محددة اليوم، بحكم أننا نعيش تصورات مختلفة، ونسير في خطوط متوازنة وفي ظل تقاطعات متعددة، كما أن الشعر الجديد شعر رثوي، وأمست القصيدة الحديثة تتجاوز النمط وهي أيضا شكل من أشكال الوجود. والراهن اليوم محكوم باللائيات، وأيضا حالات التردّي القيمي حيث تم الاستغناء عن إنسانية الإنسان. وهكذا يبعد السؤال القدري: هل يمكن للشاعر أن يغيّر العالم؟ ويرى المشاركون أن الشاعر يغيّر التغيير بحكم مجموعة من الوظائف الرمزية، أبرزها تنبيه لمجموعة من القيم الإنسانية. وتضاف وظيفته النفسية والاجتماعية ومسؤوليته تجاه اللغة العربية وإعادة إحيائها في عالم يحوو اللغة والهوية. وقدّر الشاعر أن يظل منضوا للقصايا الكبرى ولوظيفة ورهان إبداعي، ينطلق من فلسفة عميقة للوجود والمجهول. وتدلّ الشاعر اجترار شعريات جديدة وقدر لإبدالات متجددة. فأي خراب اليوم في أي نقطة في العالم، أمسى خرابنا جميعا، لأنك طالب نقاد نوة دار الشعر بمراسك ذلك حلم كما يحمل الشعراء معالم مختلف منتصر للإنسان.

هل كان جان كوكتو محققا حين قال "الشعر لا غنى عنه، ليتني أعرف السبب"، لعل جزءا من هذا الالتباس هو ما يفسر الاختلاف الذي ظل يشغل النقاد والشعراء إلى اليوم، في محاولة

على صعوبة تحديد مفهوم مفرد بحكم
تغير وجهات النظر واختلاف الحقب
التاريخية والمرجعيات. وهكذا انتقلت
وظيفة الشاعر من بلا وظيفة عند
أفلاطون إلى ربطه بالطبيعة الإنسانية
كما حدد أرسطو، إلى وظيفة مجتمعية
عند العرب، إذ أسس المتحدث بلسانها
السلام والحرب وزعيمها، إلى وظيفة
بدينية مع مجيء الإسلام، انتقالا إلى
وظيفة سياسية في العصر الأموي،
ووصولا إلى تبنيه لقيم المواطنة والدفاع
عن الهوية في العصر الحديث، وخدمة
التحرر العربي وبروز مفهوم الالتزام.
واتجه أدا إلى اعتبار الشعر حاجة
إنسانية عند كل الحضارات الإنسانية،
وهو ما أقر جملته من الأساق الثقافية
أمست المعيار والسند لتقييم الشعر
وجوازه. وقال "وظيفة الشاعر سلطة
اجتماعية، لذلك كانت قصيدة عمرو بن

الشاعر بمنزلة "النبوة" في القبيلة، وفي العصر الإسلامي والأموي والعباسي، حيث وجد الشاعر نفسه في خضم الصراع السياسي والكلامي مما جعله ينتصر لموقف على آخر.

ولاحظ الأكاديمي المغربي أن بعض وظائف القديمة لا تزال مستمرة إلى اليوم، غير أنها وظائف خاضعة للتحوّلات. وقد توقع عند آراء ابن طباطبایا، الشاعر والناقد، ليركّز على ضرورة النظر إلى تاريخية النصوص الشعرية، بدل الحديث الدائم عن تاريخ الأدب. ومع عصر النهضة، ظهرت اتجاهات بعث النص القديم بموازاة التجديد في الروى والانفتاح على الخطاب الصوفي وحضور البديعيات وظهور الحداثة الشعرية.

فيما اتجهت راشيدي إلى التأكيد أثناء الجرد التاريخي لوظيفة الشاعر

ل برمجتها الخاصة بالموسم الرابع،
ي الشعري، ضمن سلسلة ندواتها،
في المغرب، وخصّصت الدار ندوتها
ة الشاعر في عالم اليوم".

، مراد

في تلك الأيام كانت باريس، وبسبب
حضور تجارب للشعراء متعدده وأصوات
شعرية على اختلاف مرجعياتها وأنماط
الكتابة، يصعب من تحديد وظيفة واحدة
للشاعر لأنها في الأصل لسانا أمام
المرجعيات وأحدة.

واتجهت الباحثة أسماء راشيدي
إلى ربط الشاعر ووظيفته، بهذه معنية
يقدمها للمجتمع. لكن هذه الخدمة
يصعب تحديدها لأنها في الأساس تتعدّد
وتختلف باختلاف المرجعيات والمواقف
والثقافات، لكن، إجمالاً، يمكن الحديث
عن وظائف للشاعر، اجتماعية، نفسية،
وإنسانية.

أما الناقد دادا، فأعاد التأكيد على مركزية الشعر في جغرافية الإبداع الأدبية وسميته أقدس التعابير الإبداعية واسمى الفن. أما سؤال الوظيفة فربطه بالبعد الانطولوجي، والذي لا يزال يحفر في مشهدها الثقافي إلى اليوم، وهو أيضا سؤال يرتبط بمباهية الشعر نفسه، جدوى الشعر في المجتمع، لكن وظيفة الشعر والشاعر ارتبطت بالعديد من المتغيرات في المفهوم وفي تحديد التصورات للمقاربة. واستعاد مفتاح الوظيفة الشعر تاريخا بالعودة إلى الفكر اليوناني،

واجتهادات أفلاطون وأرسطو، ووظيفتي
المحاكاة والمتعة، وطرده الشعراء من
المدينة الفاضلة. لينتقل إلى حضور
الشاعر في العصر الجاهلي، حيث كان

نحوها تحت عنوان "أسس نيرس نداء"
فقرية تحت عنوان "وظيفة الشاعر في
عالم اليوم"، شهدت مشاركة النقاد:
فتح الله صباح، مصطفى دادا وأسماء
راشيد، في حوار عميق لاستجلاء
سمات وتجليات وظيفة الشاعر في عالم
يتمزج بالعديد من التحولات.
وواصلت الدار، من خلال هذه الندوة،
استقصاء الخطاب الشعري استكمالاً
لسلسلة الندوات التي برمجتها خلال
مواسمها السنوية الشعرية والقصيدة،
الشعر وأسئلة الهوية، مسرح القصيدة،
الدرس الافتتاحي "الشعر والمشارك
الإنساني"، "الشعر وأسئلة التلقي"،
الشعر وأسئلة التحولات، "الشعر
وأسئلة الوثائق والرقمنة" و"النقد
الشعري في المغرب".

وسعى المشاركون في الندوة إلى مناقشة ثلاثة محاور مركزية انطلاقاً من ورؤية الشاعر (إشكالات التحديد)، مروراً بوظيفة الشاعر عبر التاريخ الإنساني، وانتهاءً بوظيفة الشاعر ضمن مبدن أسئلة التحوّلات المجتمعية اليوم، في سعيه حيث إلى تحديد سمات ووظيفة الشاعر من خلال رصد مختلف التحوّلات التي مسّت وضعه الاعتباري داخل منظومة الإبداع الكوني.

اعتبر الناقد فتح الله مصباح، أن وظيفة الشاعر تثير إشكالات عدة، وهذا راجع لارتباط وظيفة الماهية بماهية مفهوم الشعر أساسا. كما أن سؤال



ندوة دار الشعر بمراكش أكدت مركزية الشعر في جغرافية الإبداع الإنساني

الندوة محطة جديدة
ضمن استراتيجية دار
الشعر بمراكش للمساءلة
والتمحيص النقدي، حول
الشاعر ومنجزه الشعري

وهكذا تعددت الرؤى واجتهادات
زوايا النظر، حيث تحول معها الشعر
إلى وثيقة تاريخية واجتماعية، ووعاء
اللغة وتشدان التغيير وجهازية الشعر
والشاعر وأسئلة الحداثة والتحديث، بل
أمتست بحيرة الشعر قادرة على استيعاب
أقاصم الفلسفة ومختلف مجالات التفكير
المعرق الإنسانية..

فإلى أي حد يستطيع الشاعر أن
يتخلص من وظيفته الأولى والقدرة
كتابة الشعر، ليرسخ أفقا مغايرا، وعبورا
نحو أسئلة الكائن والكونية والبعد
الطولوجي وأسئلة المجتمع وقضايا
إنسانية ومعرفية؟ وهل من ضرورة للشعر
والشاعر، اليوم، في ظل سيادة الخراب
والشامل، والميول المتزايدة للفردانية
والانزعالية المفرطة، وهو ما يدفع
الشاعر إلى عوالم اللغوية والتخييلية؟
البيست هناك حاجة قصوى اليوم، لتجديد
وظيفة الشاعر وتغيير زاوية النظر، ما
دأب له القدرة على ترسيخ قول الكتابة
الشعرية، كفعول "الضد"، تنشد "المشترك
الإنساني"، وتنتصر لإنسانية الإنسان.



ما يبدو عاديا ليس كذلك



نفس طفولي يقود ريشة الفنانة



لوحات تعالج ما نعتقد أنه مألوف

التونسية سندس عبد الملك: الفنان كائن إسفنجي يمتص كل ما حوله بشراهة

الجسد غلاف يفصل لامحدودية الداخل عن محدودية الخارج

الفنانين العرب أعمالهم وتجاربهم أهم بكثير من آخرين عالميين. وهذا نتيجة عدة عوامل منها كيفية عرض العمل، أين ومتى، من سيسوق للعمل وكيف. تواجه الفنان وتواصله اجتماعيا. ثم إن الرسام عموما شخص يحب عزلة كثيرة ويجد فيها متعته الأكبر فما بعد إنجاز العمل الفني يأتي الجانب غير المحبب لدى الفنانين وهو العرض والتسويق. وهذا جانب نجح فيه العديد من الفنانين وفشل فيه آخرون.

نتطرق مع الفنانة إلى الحديث عن المصاعب التي تعترض الفنانين التشكيليين، وكيف يمكن تجاوزها، وهنا تستشهد بمقولة للشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا "ثمة لحظات يتعينا فيها كل شيء، حتى ذاك الذي يريحنا".



سندس عبد الملك

أعمالها تسعى إلى المألوف بشدة إلى درجة أن لا أحد ينتبه إليه، فأنا أنجه إليه وأجسده

وتضيف "الفنان التشكيلي في العالم العربي مهمش ومرهق جدا. لا توجد نقابات جدية وفعالة تدافع عنه وتحمي حقوقه، كما لا يتمتع باليات خاصة للتقاعد، التامين، إلخ. كما يفترق الدعم من وزارات الثقافة التي من دورها إعداد وتمويل دورات ومعارض وإنعاش الساحة التشكيلية. ويعاني الفنان كذلك من تهيمشه وإقصائه من الساحة الإعلامية وعدم تسليط الضوء على التجارب المهمة والفنانين الصاعدين. كلها مصاعب يواجهها الفنان التشكيلي ولا يمكن تجاوزها إلا إذا توفرت النية والعزيمة الصادقة لتغيير حال البلاد العربية".

الفنان كائن إسفنجي، يمتص بشراهة كل ما حوله ولكن ليس بسذاجة وإنما بطريقته الخاصة. فهو يستشرف فنه من كل ما يدور حوله وداخله. والفنان يتوق إلى عزلة بل أبعد من ذلك هي حاجة ملحة بالنسبة إليه، ولكن في نفس الوقت الساعات التي يقضيها محتكا بالعالم الخارجي هي مهمة جدا بالنسبة إليه كمنصت جيد ومشاهد محترف للتفاصيل. التفاصيل التي تتسلل لاحقا لتجد مكانها في لوحاته".

الفنان التشكيلي العربي

حول رؤيتها للساحة التشكيلية في تونس والعالم العربي، تقر عبد الملك بأن فيها تنوعا مثيرا للاهتمام. وأن فيها تجارب عديدة تستحق المتابعة، لفنانين صاعدين مميزين، ولكن ككل مجال فني، في كل أنحاء الأرض، هناك الكثير من الرداءة والتشوه والركاقة والتكرار. تسالها "العرب" إن كان هناك سوق للفن عربيا، فتجيب الفنانة "هناك محاولات لخلق سوق للفن عربيا لكن تنقصها الحرفية والجدية التي أشهدها حاليا في أوروبا بحكم إقامتي في فيينا. عدة عوامل أثرت في ذلك، فالمجال الفني مرتبط ارتباطا وطيدا بالوضع السياسي والاقتصادي في المنطقة".

ثم تضيف "الصراعات والحروب أنهكت كاهل المواطن العربي وأفقرته ماديا ومعنويا فبات الفن ليس من أولوياته. من سيفكر في شراء لوحة وهو لا يملك ما يكفي لسداد حاجياته الأساسية؟ إلى جانب وجود دخلاء ومرترقة يتاجرون بالفن، باتت الأعمال الأكثر عرضا ومبيعا ليست بالضرورة لقيمتها الفنية وإنما لأنها تستجيب لذوق المتلقي وهذا خطر فعلي لأنه يسير بنا في الاتجاه الخطأ ويساهم في ترسيخ التضييل. وقد صارت بذلك أغلب قاعات العرض مراكز تجارية وليست بالضرورة أمكانة لتقديم الفن الحقيقي".

رغم أهمية الكثير من التجارب التشكيلية العربية فإنها بقيت في مجال محلي ضيق، لذا فإن السؤال الذي يبقى مطروحا هو لماذا لا يحقق الفنانون العرب العالمية رغم تطور تجاربهم؟ تقول عبد الملك "تحقيق العالمية لا يقتصر فقط على جودة الأعمال المعروضة للفنان فنحن نعلم أن هناك العديد من

العزلة مفضلة لدى كل الفنانين التشكيليين تقريبا، وحتى احتكاكهم بالعالم هو مجال خصب للاستلهم في أعمالهم، لذا تبقى العلاقة بين الفنان ومعيشه وبيئته علاقة متناقضة بين الوثام والتضاد، ومن هذه العلاقة الجدلية يولد العمل الفني بكل حمولاته الفكرية والجمالية والعاطفية والنفسية. في إطلالة على عوالم الفن التشكيلي، "العرب" كان لها هذا الحوار مع الفنانة التشكيلية التونسية سندس عبد الملك.

أنا لست الجسد.. أنا لست العقل"، هكذا تعلق عبد الملك حول ثيمة الجسد في عوالمها التشكيلية، مضيئة "الجسد هو وسيلتي للتعبير عن حالة. توخيفي للمرئي لإظهار اللامرئي".

وتتابع "فالجسد بالنسبة إلي هو الغلاف التفاعلي الذي يفصل الفضاء الداخلي اللامحدود عن المحيط الخارجي المحدود. يمكن ملاحظة أن في أغلب أعمالها تركيزا على ملامح الوجه وأحيانا على اليدين، لأنها من أكثر الأجزاء القادرة في الجسد على تجسيد الحالة أو الفكرة التي أريد إبرازها". وعلاوة على تفكيكها للجسد واشتغالها على المألوف تختار الفنانة ألوانها بعناية فائقة، فنجد مثلا الأزرق، في دلالاته التي غالبا ما ترتبط بالوحدة، أو اللغز، وهنا توضح عبد الملك في حديثها، أنه بغض النظر عن الخطيوط المسبق للوحة سواء ذهنيًا أو من خلال السكيتش والإعداد الأولي لباليات الألوان بحسب الدلالات اللونية المعروفة والمتفق عليها، فإن اختيار الألوان لحظة الرسم يبقى نتيجة لعدة عوامل مؤثرة على إحساس الفنان في تلك اللحظة؛ كحالته النفسية، طاقته، الإضاءة وحتى الموسيقى التي يستمع إليها. وتضيف "جميعها مؤثرات في اختيار اللون وحتى في نسبة الصبغة على الفرشاة وحركة الفرشاة على القماش. لكن ذلك لا يعني أن التركيب اللوني النهائي للوحة بعد اكتمالها عفوياً بل هي نتيجة انسياق الفنان بشكل واع وراء لا وعيه".

الكثير من المبدعين يخفون جوانبهم اليومية، ويقدمون أنفسهم منفصلين عن الواقع بكل ما يبدو لهم فيه تافها. نسأل الفنانة عن رؤيتها لعلاقة الفنان بين فنه ومعيشه اليومي سواء كان وظيفية أو مجتمعا أو التسوق وغيرها من مظاهر الحياة اليومية، ونسأله هل هي علاقة تكامل أم تناقض؟ تقول عبد الملك "في الواقع، أرى أنها علاقة تناقض وتكامل في نفس الوقت.

السوري سامر روماني يستلهم أسطورة الثور والكرة في منحوتاته

وتعيدنا أعمال الفنان روماني إلى الأسطورة التي تقول إن الأرض تثبت على صخرة والصخرة مثبتة بدورها على قرن ثور فإذا حرك الثور قرنه تحركت الصخرة فتحركت الأرض. من هذه الأسطورة قام الفنان بتوليد معاني كثيرة مختلفة، تحيلنا كلها إلى ثيمة الصراع والبقاء.

من جهته يقول التشكيلي والناقد عمار حسن "قدم النحات سامر تجربة نحتية مختلفة وفاجأنا بوجود الثور والكرة فشدنا في البداية إلى أسطورة الكرة الأرضية التي يحملها الثور على قرنيه ولكن سرعان ما نكتشف أن الكرة هي الهدف الذي نصارع للوصول إليه مع وجود علاقات متعددة ومختلفة بين عمل وآخر وإن دارت حول فكرة واحدة".

ويرى الناقد حسن أن الأعمال شكلت إضاءة على حالة الصراع التي تحدث داخل الإنسان في طريقه للوصول إلى هدفه مبينا أن النحات استطاع مطابقة تصوراتته الفكرية مع منجزه النحتي الذي يحمل مفاهيم نحتية متقدمة فيها ثنائية الحركة والسكون مع إيجاد حلول لها مع التوازن وكسره إضافة إلى عدة رموز تحمل فكرة الصراع من أجل البقاء.

ومشروع "بقاء" هو أحد المشاريع الحاصلة على دعم برنامج مختبر الفنون في دورته الخامسة. وهو معرض لأعمال نحتية بأسلوب تعبيرى، يقوم على إبراز حركات تعبيرية تدل على الصراع مع الواقع من أجل البقاء والتشبث بالحياة والمكان، وذلك من خلال توازن العمل وحركته في الفضاء الموجود فيه.

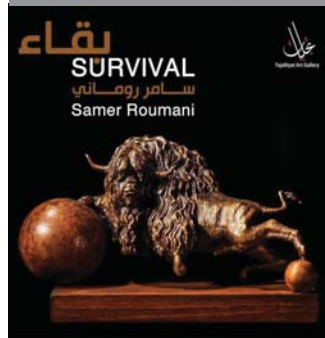
في دمشق، حيث نفذ روماني مشروعه، انطلق من مرحلة بحثية تضمنت إنجاز دراسة تصويرية للمشروع على الورق لتطوير المفهوم العام له وأفكار الأعمال النحتية. وانتقل بعدها إلى تجريب مجموعة من الخامات مثل البرونز والخشب والمعدن قبل أن يستقر على البرونز كخامة أساسية لأغلب أعمال المعرض.

وقد أنجز الفنان في البداية من خلال الطين منحوتاته قبل أن ينتقل إلى مرحلة صب البرونز في قوالبها.

يشار إلى أن سامر روماني من مواليد دمشق 1983 وخريج المعهد التقني للفنون التطبيقية قسم النحت، وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين، شارك في العديد من المعارض الجماعية والمقتنيات النحتية داخل سوريا، وحاز على جائزة النحت الأولي في مسابقة الفنانين الشباب عام 2013.

دمشق - شكلت الأعمال النحتية التي قدمها النحات سامر روماني في معرضه الفردي بعنوان "بقاء" اختراعات بصرية مدروسة ورصينة لأفكار متعددة تدور في فلك موضوع واحد هو الصراع لأجل البقاء، اختار له الفنان عنصرين لتمثيله هما الثور والكرة.

المعرض الذي تستضيفه صالة تجليات ضمن فعاليات احتفالية أيام التشكيل السوري ضم 23 منحوتة بخامتي البرونز والخشب، وبثيمة أساسية تشكل علاقة الثور بالكرة التي ترمز للصراع حول مفهوم البقاء. ويستمر المعرض إلى غاية 9 يناير 2021، حيث يفتح أبوابه أمام الزوار من الساعة 11 صباحاً وحتى الساعة 5 مساءً.



المعرض يضم 23 منحوتة بثيمة أساسية عن علاقة الثور بالكرة التي ترمز للصراع من أجل البقاء

وحول فكرة المعرض يقول النحات روماني في تصريح له "العنوان جاء من مجموعة أسئلة تراود معظم الناس حول الهدف من البقاء والسبيل إليه وعلاقته مع فكرة الموت ولهذا اخترت كتلة قوية قادرة على تحمل الموضوع تدمج ما بين الثور والجاموس بتكوينات إنسانية في بعض الأعمال وتخص الحيوان في أعمال أخرى".

ويوضح أن الكرة ترمز للهدف والغاية والحلم وهي غير مستقرة في زمن يتسم بالفوضى وبعلاقة متناوبة بينها وبين الجاموس الذي يحاول البقاء معتمداً على قوته.

ويقول "من خلال أعمالي أعتمد على نزوة الفعل الحركي للوصول إلى الفكرة أو المشهد الذي أريد إيصاله أثناء هذه اللحظة وأفضل خامة البرونز لأنها تدمج بين الصلابة واللينة" مشيراً إلى أنه يسعى إلى تجديد أفكاره وتطويرها وتغيير الخامات بين تجربة وأخرى.



الكرة هي الهدف الذي نصارع للوصول إليه



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

مع حالة الإغلاق التي شهدها العالم، اختارت الفنانة التونسية سندس عبد الملك فضاء فيسبوك لعرض بعض أعمالها، التي لاقت إعجاباً كبيراً من المتابعين، حيث تستنطق تفاصيل هامشية لتخلق منها عوالم ساحرة. نرى في لوحات عبد الملك الكثير من القضايا النسوية الممررة بذكاء، مثل الحرية والجسد وغيرهما، وهي تقر بأنها في لوحاتها، تضئ زوايا معتمة داخل كائن هن. وربما تظهر المرأة بشكل مكثف أكثر من الرجل، لكن الفنانة في الكثير من الأحيان تختار الحياد، فهي كما تقول ترسم الإنسان في شكله المجرد.

معالجة المألوف

تقول عبد الملك لـ "العرب"، "المواضيع التي أتطرق إليها تدرج ربما تحت قضايا كبيرة مثل حرية المرأة، الجسد، المرأة في علاقتها بذاتها وبمحيطها الضيق والوسيع. لكن هذا الاشتغال، في الحقيقة هو ليس بذكاء بقدر ما هو بساطة في معالجة المألوف. المألوف بشدة إلى درجة أن لا أحد ينتبه إليه. أنا أجسد هذه الفكرة المألوفة جداً دون الذهاب بشكل واع نحو إبراز قضية معينة وجعل اللوحة وسيلة للتعبير عنها".

نسأل الفنانة حول رؤيتها للطفولة التي تحتل بعض أعمالها، فتجيبنا "الطفولة هي تماماً كالبذرة. هي الأصل، البداية والنهاية. الطفولة هي الفائض في كل الأشياء الجميلة التي تفقد بريقها مع مرور الوقت. الفائض في الحلم، في الحب، في الضحك، في اللعب، في الدهشة، في لسعة التجارب الأولى، في الصخب، في البكاء، في الحركة، في الطاقة، في الصدق وفي السؤال. لذلك أحاول العودة إليها دائماً من خلال الرسم، لكي أستطيع الرسم".

«الحلبة».. تأرجح فني بين المبالغة والقصور

عرض مسرحي مصري يستعرض تحديات الحياة الإنسانية عبر جولات الملاكمة



ضربات موجعة كما هو حالنا مع تجاربنا الحياتية



ثلاث شخصيات تروي أكثر من حكاية

كزوج وزوجته، فقد بدت انفعالات الزوجة في عدد من المشاهد مُبالغاً بها، ولا يوجد ما يبرّرها على مستوى الكتابة المليئة بالفجوات. كل التحديات والفجوات على مستوى الدراماتورج أو الإخراج في عرض «الحلبة»، لا تقلل من أهمية المسرحية، وتظل الطاقات ممثلة في فئات الشباب الواعد المُحمّل بأفكار جدية وجراحة فنية، والتي هي بحاجة إلى تلك المساحة من التعبير والتطوير التي تتيحها العديد من المهرجانات المسرحية في أنحاء مختلفة من مصر.

ظهر متأخرا في أكثر من مشهد، وبدا خافتا وصغيرا بما لا يسمح بتوضيح مكان الحدث في عدد من المشاهد. ومع أن الموسيقى جاءت لتعبر عن الحالات المختلفة من منافسة أو شجن أو رومانسية، لكنها استُخدمت بمغالة في الكثير من الأحيان بما جعل صوتهما أعلى من الصراع الدرامي في العرض الذي جاء باهتا في العديد من المشاهد، على مستوى الصراع الداخلي عند البطل المُلاكم أو مستوى الصراع بين الممثلين الثلاثة، ولم يوفق العرض في تعميقه، لاسيما ذلك الصراع بين الملاك

بالشكل الأفضل، أبرزها الأداء التمثيلي؛ فالأبطال الثلاثة قدّموا مشهد الملاكمة كحدث أني يدور في تلك اللحظة لكنهم كانوا مطالبين بتقديم مشاهد الماضي، كذلك ليتبدل الملاكم إلى طفل ثم مراهق ثم شاب. وتتغير المُعلنة عن بدء جولة جديدة إلى أم الطفل ثم مُعلمة رقيقة ثم امرأة بغية، ويشترك الملاك المنافس للبطل بادوار مغايرة في استدعاء البطل لماضي.

ومع أن ذلك التقليص لالأدوار واقتصاره على الأفراد الثلاثة، جاء مهما في تخفيف العرض، غير أنه تطبق قدرة على التنوع في الأداء الجسدي والصوتي، مع تغيير أزياء الشخصية بما يتلاءم مع الدور المُستدعى، وهو ما لم يحدث في أغلب المشاهد، فجاء الأداء التمثيلي باهتا وموحدا في معظم الأحيان لاسيما مع ثبات أزياء الشخصيات، ما أدى إلى بناء حاجز بدرجة ما مع المتلقي الذي ربما وجد صعوبة في الاندماج مع مختلف الشخصيات المُقدّمة.

حاول العرض نقل أجواء المشهد الذي يدور عبر خيال الظل وتقنية الفيديو في عمق المشهد المسرحي، لكن المشاهد تارجحت في تلك المسألة ما بين نقيصين؛ المبالغة والقصور. وفي بداية العرض المسرحي يستخدم الفيديو ليقدم نيران مشتعلة كغلبة جاءت مغالية في التعبير عن صعوبة أجواء المنافسة والإثارة، أما القصور فكان تقنيا في عدم تزامن عرض الفيديو مع المشهد، وخيال الظل الذي

ضعف شخصيته وصورته المتداخلة عن ذاته، وبعضها مشرق كان يشي ببارقة أمل لاحت في الأفق مع قصة حب تشكّلت في إحدى محطات حياته، لكنها سرعان ما واجهت رياحا قويّة لم يقو على مجابهتها بعد ميراث من الضعف والألم النفسي الذي مرّ به على مدار أيامه.

يبدو محتوى القصة تقليديا وسبق تناوله في أعمال سابقة، غير أن السياق الذي جاء فيه هذه المرة مختلف، ويحمل العديد من المعاني، التي أرادت المسرحية التركيز عليها وتوصيلها للجمهور، في تجربة قد نترك أثرا كبيرا لدى من تابعوها.

تصير حلبة الملاكمة في العرض معادلة للصراعات التي يلقاها الإنسان في حياته، والتي تحتاج منه التوقف والتفكير عندما يكون جاهزا لدخول جولة جديدة، أم أن الجولات الخاسرة التي مرّ بها قد أعبته وبحّاج إلى هُدنة مع ذاته يُرمّم خلالها ما تهشّم منه ليصبح أكثر جاهزية للمواجهة والمنافسة من جديد بدلا من الاستمرار بروح مهزومة وإيمان ضعيف بالذات.

العرض على أهمية فكرته لم يوفق في تعميق الصراع الداخلي عند البطل الملاكم أو مستوى الصراع بين الممثلين الثلاثة

في لحظات فارقة يحتاج الإنسان إلى المزيد من التفكير لحسم خياراته، والتدقيق في المسار المفيد، خاصة في الأوقات التي يصعب فيها التوفيق بين العديد من المتناقضات.

رموز وتحديات

رغم تركيز الفكرة التي اختارها مخرج العمل وجودتها، إلا أن العديد من التحديات لم يأت التعامل معها

تمثل التجارب المسرحية الشبابية في مصر حاجة ضرورية لضخّ دماء جديدة وإثراء الحركة المسرحية بأفكار مختلفة وبروح متمردة، ومن هذا المنطلق جاء العرض المسرحي «الحلبة»، وهو من بواكير الأعمال المسرحية للمخرج والممثل الشاب محمد فاروق.



حنان عقيل
كاتبة مسرحية

استدعاء من الماضي

في حلبة الملاكمة ومع كل جولة تعلن عنها الفتاة في العرض، يستدعي البطل صورة من حياته الماضية التي ما زال حضورها وتأثيرها قائما في شخصيته وفي تعاطيه مع الأمور والأحداث من حوله.

وجاءت الانطلاقة الرئيسية في العرض من التأكيد على أهمية فترة الطفولة ودورها في تشكيل شخصية الإنسان، فالملاكم في المسرحية يستدعي فترات قاسية من طفولته، كان الفقر المدقع عنوانا أساسيا لها، في طفولة ظللتها الأم بحنانها، وكان الحرمان العاطفي وقسوة مجابهة الحياة محطة ثانية بعد أن رحل الدفء ممثلا في الأم، بكل ما تحمل من حنان ورمزية معنوية.

ومع كل جولة من جولات الملاكمة التي يبدو فيها البطل هزيلا في مواجهة خصمه، تتداعى في ذهن ذلك الملاكم مشاهد من ماضيه، بعضها قاس أسهم في ترسيخ

القاهرة - يعدّ عنوان العرض المسرحي المصري «الحلبة» الذي قام ببطولته ثلاثة من الممثلين الشباب، هم: طارق الكاشف ومحمد فاروق وآية بدر، المكوّن الأساسي للمنظر المسرحي، وهو أيضا المكان الذي تحاك من خلاله حبكة العمل المسرحي، إذ تبدأ الأحداث وتنتهي خلال مباراة الملاكمة بين شابين.

وتلك العناصر الرئيسية، ممثلة في الأبطال الثلاثة والديكور الثابت، لم تتغيّر طوال مدة العرض المسرحي رغم تغيّر الأحداث والأدوار المختلفة التي لعبها الممثلون، لأن المسرحية أرادت التأكيد على رمزية المكان وما يحمله من دلالات متنوعة.

واستمد مخرج العرض، محمد فاروق، فكرة «الحلبة» من نص مسرحي أرجنتيني، بيد أنه، حسبما أوضح في تصريحات سابقة له، لم يلتزم بأحداث النص الأصلي، ولم يأخذ منه سوى خط وحيد هو ذلك الاستدعاء الذي يقوم به الملاكم للقطات من حياته تؤثر في رايته ومستقبله، أي مكونات زمانية ومكانية، بغية إضفاء بعد إنساني لافت

«هارب من/ إلى الدولة الإسلامية» مونودراما تونسية عن صناعة التطرّف

ويتنقل الممثل التونسي من وضعية نفسية إلى أخرى، ومن حالة ذهنية إلى أخرى، فترسم لوحات ذات معان، ويجيد شدّ الأنظار إليه، وهو الذي تمكن من خيوط العرض وبرع في تحريكها، ويبدو متشبعا بالنص متقمصا للأدوار التي أداها ببراعة.



وليد الدغسني

الرواية تعطي القارئ فرصة التفكير بينما تهديه المسرحية الفرجة

ومن هناك تُعيد مسرحية «هارب من/ إلى الدولة الإسلامية» موضوع العائدين من بؤر التوتر إلى الواجهة وتطرح تساؤلات حول الظروف والأسباب التي تدفع شخصا ما إلى اتباع الجماعات المتطرفة.

واستطاع مخرج العمل، وليد الدغسني، أن يثبت حضور تجربته على خارطة المسرح العربي عبر تجاربه المسرحية الملفتة، وهو من قال عنه الناقد اللبناني عبيدو باشا «لا يتبع وليد الدغسني درب المهاييل بالمسرح، لا تعبر أعماله إلا في عين المسرح القدسة عند المسرحيين. يزور المسرح كما يزور الزوار المقامات».

وقدّم الدغسني للمسرح التونسي، بل والعربي عموما، عددا من العروض المسرحية التي لفتت انتباه النقاد والمتابعين من خلال فرقته «كلاندستينو» التي أسسها مع رفقاء له في العام 2008، ومن هذه العروض «نشاب منفردة»، «المكبنة»، «ثورة دون كيشوت»، «سمّها ما شئت» و«سماء بيضاء» وغيرها.

أما منير العماري، فتحدّث عن ولادة هذا المشروع بينه وبين المخرج انطلاقا من اهتمام شخصي بهذا المشروع الذي تناسته الدولة بعد استشارة صاحب الرواية. وأضاف الممثل في نفس السياق أن العمل «يحاول طرح أحداث واقعية للجمهور إثر الأحداث التي عاشتها تونس، ومن باب التذكير والتساؤل عن الذين سافروا إلى بؤر التوتر وعادوا دون حسيب ولا رقيب». والمسرحية الممتدة على 50 دقيقة، تسافر بمتابعيها من بلد إلى آخر ومن زاوية إلى أخرى، وتُقدمهم في أجواء القصف والقتل، يرويها العماري بطريقة تقرب من الخيال لكنّها أقرب إلى الحقيقة، لاسيما أنّ النصّ المسرحي أساسه شهادة حية من شاب تونسي كان هناك في الرقة، معقل تنظيم داعش منذ نشأته.

ويبدو هذا العرض المسرحي الذي يُصنّف ضمن المونودراما في جوهره تراجيديا، لكن الممثل الذي يبدو متمكنا من تفاصيل النصّ ومفاصله يفتح من حين إلى آخر فسحات من الكوميديا أداء وكلمات ما دفع الحاضرين إلى الضحك رغم المرارة التي لا تخفى عن تفاصيل العرض. ومن مشهد إلى آخر، يحاول العماري ملاسمة الأسباب النفسية والاجتماعية التي تخلق شابا متطرفا، في ديكور بسيط لا يزيد عن كرسي واحد منتصب على خشبة المسرح، وحركات ياتنها الممثل من حين إلى آخر بصحبة «عرانس متحركة» أضفت على العرض حيوية، وألقت بمعان متعددة مع كل ظهور ومع كل ضوء في خفوته أو سطوعه.

وبقدمين حافيتين، يطل العماري ليروي قصة رحلته إلى الرقة ومنها منتقلا من شخصية إلى أخرى ومن العربية الفصحى إلى الدارجة التونسية استطاع من خلالها سرقة بعض الضحكات رغم قمامة الأحداث. وقال مخرج العمل، وليد الدغسني، إن المقارنة بين الكتاب والمسرحية لا تزعمه، لأن العمل اقتصر على اقتباس المحاور الرئيسية للرواية دون الخوض في التفاصيل مثلما سردها هادي يحمّد، لأن الرواية تعطي للقارئ فرصة التفكير بينما العمل المسرحي يهديه فرجة.

التونسيون من قبل، وكيف تحول شاب عاشق للموسيقى والشعر والأدب مقبل على الحياة، إلى إرهابي ينتشي بالأشلاء والدماء؟ وما الذي يدفع طبييا حديث التخرّج من الجامعة إلى السفر إلى أرض تحصد فيها آلة الموت أرواحا بالمئات، حين اشتدّت رحيّ الاقتتال في سوريا؟

أسئلة تبدو في ظاهرها مبهمة لا يوجد لها تفسير منطقي، لكنها تحتمل إجابات كثيرة تحدث عنها مختصون في علم الاجتماع ومفكّرون وشرّحها كتاب وفنانون، كل على طريقته.

لم تمنع الإجراءات المشدّدة للحد من انتشار فيروس كورونا في تونس، من إقدام المسرحيين التونسيين على كتابة نصوص تطرح موضوع صناعة التطرف، التي راجت في السنوات الأولى بعد ثورة 14 يناير 2011.

تونس - «هارب من/ إلى الدولة الإسلامية»، هو أحدث الأعمال المسرحية للمخرج التونسي وليد الدغسني، الذي اتخذ من كتاب «كنت في الرقة: هارب من الدولة الإسلامية» للصحافي التونسي هادي يحمّد، نصّا متينا لإعادة طرح الموضوع وفق مقاربة مسرحية أجاد أداءها الممثل منير العماري.

وخلال العرض الأول للمسرحية بفضاء التياترو بالعاصمة تونس، وظف العماري كل ما يمكن أن يستوعبه العمل المسرحي للتعبير عن هذا التغيّر الذي أصاب عددا كبيرا من الشباب التونسي في فترة انقلت فيها الوضع وطني فيها الخطاب التكفيري، حيث استعان الممثل بحركاته ونظراته وإيماءاته وأنفاسه وخطواته ليحاكي مراحل «صناعة العقل المتوحّش»، كما سمّاها الكاتب والصحافي التونسي هادي يحمّد، من خلال قصة الإرهابي الهارب من تنظيم داعش، محمد الفاهم.

وجاء في تعريف الكتاب الذي ترجم إلى أكثر من لغة عند صدوره في العام 2018 «هذا الكتاب ثمرة لقاء غريب، وبناتي الغريبة ليس في الرواية المشوّقة، ولا في أهمية وقوّة تفاصيلها فحسب، بل في أنّ تُروى أيضا من قبل فاعلها. ربما تكون سابقة أن يروي شاب عاش ضمن تنظيم الدولة الإسلامية، أو ما يصطلح عليه بداعش، تجربته للرأي العام».

ويضيف يحمّد في تقديمه للكتاب «كثيرة هي الشهادات التي جاءت من



ديكور بسيط لقصة مربكة

هل طفرة كوفيد – 19 الجديدة دقائق في ناقوس الخطر؟

ليس كل الطفرات التي تحصل للفايروسات خبيثة وخطيرة بل إن قسما منها قد يكون حميدا



وجه جديد للفايروس

الأطفال أكثر عرضة للعدوى بالسلالة الجديدة للفايروس

بيد أن السلالة الجديدة تلقي الضوء حول مسألة لم تحل بعد؛ هي إلى أي مدى يمكن للأطفال أن ينجسوا من نقل الفايروس إلى الآخرين وتفشي المرض.

وسبق أن أكد البروفيسور راسل فينر عميد الكلية الملكية لطب وصحة الطفل البريطانية أن العلماء متأكدون من أن الأطفال قد يلتقطوا الفايروس، إلا أنه أشار أيضا إلى أن البيانات المستخلصة من فحوصات الأجسام المناعية في الدم تشير إلى أنهم أقل عرضة لالتقاط الفايروس من البالغين، ولاسيما الأطفال تحت سن 12 عاما.



بيتر هوري
هذه السلالة لديها صفة انتقال أكبر مقارنة بالسلالات الأخرى

كما أن العلماء وافقون جدا من أن الأطفال أقل احتمالا من البالغين لأن يصبحوا مرضى، حتى لو التقطوا الفايروس، والعديد منهم لا تظهر عليهم أي أعراض إطلاقا. وهذا ما أكدته دراسة علمية بريطانية نشرت الجمعة.

ويؤكد الأطباء على أهمية استمرار العمل بقواعد التباعد الاجتماعي والنظافة والتعقيم بشكل جيد مع عودة الأطفال إلى الدوام في المدارس.

وتقول دراسة استثنائية سابقة إن 47 في المئة من الأطفال الذين يصابون بفايروس كورونا المستجد لا تظهر عليهم أي أعراض لمرض كوفيد – 19.

أما بين من ظهرت عليهم الأعراض، فكانت الحرارة أكثر شيوعا بنسبة 70.6 في المئة، ثم الصداع (24.5 في المئة) والإعياء (24.3 في المئة) ثم الإسهال (16.3 في المئة).

وحتى حين تظهر أعراض كوفيد – 19، فإنهم قلما يدخلون المستشفى لأجل تلقي العلاج، على غرار الأكبر سنا، ممن يشكل الوباء خطرا فعليا على حياتهم.



الصغار ليسوا محصنين ضد الوباء

لندن - قال علماء إن سلالة جديدة من فايروس كورونا تنتشر بسرعة في بريطانيا تحمل طفرات قد تعني أن الأطفال معرضون للإصابة بهذه السلالة مثل الكبار خلافا للسلالات السابقة للفايروس.

وقال علماء من المجموعة الاستثنائية للتهديدات الفايروسية الجديدة والناشئة للجهاز التنفسي الحكومية التي تتابع السلالة الجديدة في إيجان للصحافيين عن أحدث النتائج، إنها أصبحت سريعا السلالة السائدة في جنوب بريطانيا وإبها قد تنتشر سريعا أيضا في أرجاء البلاد.

وقال بيتر هوري، وهو أستاذ للأمراض المعدية الناشئة في جامعة أكسفورد ويرأس المجموعة الاستثنائية الجديدة والناشئة للجهاز التنفسي الحكومية التي تتابع السلالة الجديدة في إيجان للصحافيين عن أحدث النتائج، إنها أصبحت سريعا السلالة السائدة في جنوب بريطانيا وإبها قد تنتشر سريعا أيضا في أرجاء البلاد.

وقال نيل فرجسون أستاذ وعالم الأوبئة والأمراض المعدية في لندن إمبريال كوليدج وعضو المجموعة الاستثنائية "هناك إشارة إلى أن لديها ميل أعلى لإصابة الأطفال".

وأضاف "لم تثبت أي نوع من السببية بخصوص ذلك، لكن يمكننا رؤية ذلك في البيانات. لا نزال بحاجة إلى جمع المزيد من البيانات لنرى كيف تتصرف".

وقالت ويندي باركلي، وهي أستاذة في المجموعة الاستثنائية ومتخصصة في علم الفايروسات في لندن إمبريال كوليدج، إن من بين الطفرات في السلالة الجديدة تغيرات في طريقة دخولها

الخلايا البشرية التي قد تعني "أن الأطفال، ربما قد يكونوا معرضين كذلك للإصابة بهذا الفايروس مثل البالغين".

ومضت تقول "بالتالي، من المتوقع أن نرى إصابة عدد أكبر من الأطفال". وكانت دراسات سابقة خلصت

إلى أن معظم الأطفال الذين يصابون بالفايروس تكون إصابتهم معتدلة أو لا تظهر عليهم أي أعراض.

قادرة على مواجهة هذه الفايروسات الجديدة ومعادلتها واحتوائها. اللقاح عادة يتعامل مع عدة أماكن مختلفة في البروزات البروتينية التي يلج من خلالها الفايروس إلى خلايا الجسم، فالتحويرات التي حصلت في بروزات الفايروس الجديد تبقى محدودة وتبقى متحورة يستطيع اللقاح التعامل معها.

فوق هذا وذلك، فإن الدراسات بدأت لمعرفة فعالية وتأثير اللقاح المستخدم على السلالة الجديدة من الفايروسات من خلال التجارب المخبرية، كما أن الدراسات السريرية ستجربها بالأمر اليقين فيما لو يؤثر الفايروس المتحور على مواد التشخيص المتبعة وعلى طرق العلاج المستعملة ضد الفايروس سابقا؟

مهما يكن من أمر، فإن مضى هذا الفايروس الجديد بالتحور أكثر مما عليه الحال الآن، بحيث تتبادل الأحماض الأمينية المتواجدة في بروتينات بروزاته مواقعها بشكل أكبر، فقد يؤدي هذا إلى تبدل كبير في الخارطة الجينية الأصلية للفايروس. يعتبر عندها هذا التحور خطوة خطيرة إلى مرحلة معقدة ممكنة الحصول يستطيع من خلالها الفايروس الإفلات من قبضة اللقاح وعدم تأثره به من جهة، والى إفلاته أيضا من وسائل التشخيص المتبعة وعلاجات الأجسام المضادة المستخدمة، إضافة إلى إمكانية الإصابة به رغم وجود إصابة سابقة بالفايروس الأصلي حديثا من جهة أخرى. نحن لسنا في هذه المرحلة الخطيرة اليوم ولكن يبقى احتمال وقوعها واردا إن لم تتم السيطرة الوافية على هذا الفايروس المتحور الجديد والتخلص منه مبكرا قبل انتشاره وتحوره مجددا إلى صيغ معقدة يصعب التعامل معها.

بيونتك تستعد لتوفير لقاح مضاد لكورونا الجديد

حاليا للوقاية من وباء كوفيد – 19 من المقترح أن تقي أيضا من سلالة الفايروس الجديدة التي ظهرت مؤخرا في بريطانيا، مضيفا "نظريا.. ما من سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن اللقاح إن يكون فعّالا".

ولفت فيران إلى أن السلالة الجديدة ربما تكون قد وصلت إلى فرنسا لكن الفحوص التي أجريت مؤخرا لم ترصد، وكان رئيس صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي كيريل دميتريف قد أعلن، الإثنين، أن لقاح "سبوتنيك في" الروسي فعال ضد سلالة كورونا الجديدة التي ظهرت في أوروبا.

وقال دميتريف، خلال حديثه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، "نؤكد أيضا على حد علمنا، أن لقاح "سبوتنيك في" فعال للغاية ضد سلالة الفايروس الجديدة التي ظهرت في أوروبا"، بحسب وكالة "سبوتنيك" المحلية.

وجاءت هذه التصريحات خلال حفل التوقيع على مذكرة تفاهم بين مركز "غاماليا" الروسي للبحوث وشركة "استرازينيكا" للأدوية البيولوجية وصندوق الاستثمار المباشر الروسي وشركة "ان فارما"، بمشاركة الرئيس الروسي عبر الفيديو، وذلك بهدف التعاون على تطوير لقاحات مشتركة تساهم في إنقاذ البشرية.

النظرية في ساحة البحث والتأكيد. لكن هناك تحورات أخرى ألخصها جميعا في الخطوط الفايروسية التالية: deletion 144, A570D, P681H, 70–67 T716I, P681H, S982A, D118H, D614G, N501Y. حيث سميت الصيغة الجينية النهائية لهذا الفايروس المتحور الجديد بـ2020 SARS-COV-2 VUI 01/12، وهي تعني "فايروس متحور رقم 01 تحت الفحص لسنة 2020 شهر ديسمبر". يتميز هذا الخط الفايروسي الجديد بقابلية الفايروس القوية فيه على الالتصاق والدخول في خلايا جسم الإنسان بسبب قوة "مجال ربط المستقبلات" الموجود على سطح البروزات البروتينية في هذا الفايروس. يتميز هذا الفايروس المتحور الجديد بسرعة انتقال المرض وبشدة العدوى إذ تفوق بـ70 في المئة من درجة العدوى المعروفة لفايروس كوفيد – 19 الأصلي.

رغم أن المعلومات المتحصلة عن تأثيرات هذا الفايروس المتحور الجديد لا تشير إلى أن هذا الفايروس له تأثير مرضي أقوى من الفايروس السابق، غير أنه يظل مقلقا ويدعو للحد حيث يعني بأن انتشار العدوى وحصول المرض سيكون شبيه مضاعف مما يعني ازديادا مطردا في عدد المرضى ولعدد الوفيات جراء الإصابة، مما سيولد ضغطا هائلا على المستشفيات وعلى الكادر الصحي الذي قد لا يتمكن من سد الحاجة واستيعاب الحالة، كما أن سرعة انتشار الفايروس قد تكون مؤشرا مقلقا لانتشار هذا الفايروس خارج المملكة المتحدة حيث شخصت تسع حالات منه في

البنمكل من هولندا وأستراليا، مما يلفت النظر إلى قابلية انتشاره إلى سائر دول العالم الأخرى. أدى هذا الانتشاف إلى فرض حظر على انتقال الأفراد من وإلى بريطانيا في العديد من دول العالم. أسئلة خائفة أخرى طرح نفسها في ما يخص سلوكيات الفايروس المتحور من حيث كيفية التعامل معه

علاجيا وتشخيصيا ووقائيا؟ فهل العلاج بالمضادات الجسمية الطبيعية المستخرجة من بلازما المرضى المتعافين أو تلك الصناعية المستخدمة في العلاج ستكون فعالة ضد هذا الفايروس المتحور؟ وهل ستتغير وسائل التشخيص بتغير الصيغة الجينية لهذا الفايروس؟ وهل المصاب بالفايروس الأصلي لكوفيد – 19 سيقاوم الإصابة بهذا الفايروس الجديد في فترة تمتعه بالمناعة؟ وأخيرا وهو ستكون ذات فاعلية عالية وكفاءة لصد الفايروس المتحور؟

رغم أن التغيرات الحاصلة في تركيبة البروتينات في الفايروس الجديد كبيرة نسبيا، وخصوصا حصول تغيرين منها في الجزء المعروف باسم "مجال ربط المستقبلات" الذي يربط الفايروس بخلايا الجسم ويمهد لولوجها، إلا أنه من المتوقع أن تكون اللقاحات المطروحة على الساحة

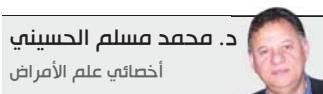
غالبية الطفرات الحاصلة في كوفيد – 19 تعتبر طفرات بسيطة غير مهمة ولا تؤثر على الطبيعة المعروفة لهذا الفايروس من حيث شدة المرض الذي يحدثه أو سرعة انتشاره.

قسما من هذه الطفرات قد تكون حميدة، حيث تضعف الفايروس سواء على صعيد شدة العدوى وسرعة الانتشار أو على صعيد الأثر المرضي له وخطورته على صحة الإنسان. في حين قد تكون الطفرات خطيرة ومؤثرة حينما تصنع في الفايروس خطوطا خبيثة سواء أكان ذلك يتعلق بالصحة ودرجة المرض وخطورته أم بسرعة انتشار الوباء وتفشي. ويزداد خبث الفايروس وتحوره إلى صنفه الأكثر إيذاء حينما يصبح قادرا على الإفلات من المضادات الجسمية الطبيعية أو المكتسبة حيث يستطيع خداعها ويجعلها غير قادرة على تمييزه واحتوائه؛ قد تحصل التحورات الفايروسية الخبيثة في حالات متعددة منها:

أولا، حينما يصيب الفايروس من يملكون مناعات ضعيفة فينحدر أجهزتهم المناعية ويحاول تغيير صيغته الجينية، فيخرج منتصرا بصيغة جينية جديدة تكون مصدر عدوى للآخرين. ثانيا، عند بعض المرضى الذين يعالجون بالمضادات الجسمية الصناعية أو الطبيعية الماخوذة من مرضى متعافين. ثالثا، حينما يعالج الفايروس بمضادات الفايروسات التي هي غير كافية للتصدي له مثل دواء ريميديسفير. رابعا، حينما يصيب الفايروس الحيوانات ويتحور داخل أجسامها فيكتسبه الإنسان متحورا منها.

لسنا في مرحلة إفلات كورونا من قبضة اللقاح ولكن يبقى احتمال وقوعها واردا إن لم تتم السيطرة الوافية على الفايروس المتحور

في الأسابيع الأخيرة حصلت موجة فايروسية وارتفاع في عدد إصابات كوفيد – 19 في المملكة المتحدة وعلى وجه الخصوص في المناطق الجنوبية الشرقية من المملكة، أفضت إلى بحث مركز حول أسباب ذلك، بينت الاستقصاءات والدراسات الوبائية وجود طفرة جديدة في تركيبة كوفيد – 19 الجينية أنتجت خطأ فايروسا جديدا يحوي تغيرات جوهريّة في تسلسل الأحماض الأمينية المشتركة في تركيبة بروتينات البروزات الموجودة على جسم الفايروس. هذه التغيرات حصلت على الأقل في 17 موقعا من مواقع الأحماض الأمينية الصانعة لبروتينات الفايروس التي تبين من خلالها حصول فقدان جزء من البروزات البروتينية للفايروس حيث يعتقد بأن هذا التحور قد يكون نتج داخل جسم فصيل من حيوانات من فصيلة العرسيات وبالأخص ابن عرس "المينك" الأوروبي. تبقى هذه



د. محمد مسلم الحسيني
أخصائي علم الأمراض

منذ أن أعلنت الصين عن وباء كورونا الجديد كوفيد – 19، واصفة صيغته الجينية الأصلية، والطفرات والتحورات الجينية ملازمة لهذا الفايروس حيث وصلت إلى عدد كبير؛ رغم هذا لم يكن سابقا بين هذه الطفرات طفرة جينية واحدة مؤثرة وخطيرة تسترعي الانتباه والحد.

تحدث هذه التحورات في تركيبة الفايروس المستندة على مواقع الأحماض الأمينية المكونة لبروتيناته الموجودة على بروزات الفايروس المعروفة، التي يستطيع الفايروس من خلالها الولوج إلى داخل خلايا الجسم للإنسان والحيوان على حد سواء. هذه الطفرات الجينية هي ليست خصوصية لكوفيد – 19 فحسب، إنما هي حالة تتميز بها الفايروسات الأخرى بشكل عام، حيث ربما تكون الطفرات فيها أكثر تكرارا عما عليه الحال في فايروس كورونا. فالتحورات التي تحصل في الإنفلونزا الموسمية تصل إلى ضعف عدد التحورات في كوفيد – 19، بينما تصل إلى أربعة أضعاف في فايروس متلازمة نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" عند حسابها لفترة زمنية ثابتة في الحالتين، حسبما جاء ذلك في تصريحات أخصائية الأوبئة الجزيئية إيما هودكروفت من جامعة بازل السويسرية.

غالبية هذه الطفرات الحاصلة في كوفيد – 19 تعتبر طفرات بسيطة غير مهمة ولا تؤثر على الطبيعة المعروفة لهذا الفايروس من حيث شدة المرض الذي يحدثه أو على مستوى سرعة انتشاره. أهم الطفرات المحسوسة والمتميزة والمنتشرة هي الطفرة التي حصلت في شهر فبراير من هذا العام في أوروبا التي تمخضت عن فايروس مختلف عن الفايروس الأصلي المكتشف في الصين، حيث تبادل الحمض الأميني المسمى "الأسبيريت" مع الحمض الأميني "الجاليسين" المواقع، فأخذ أحدهما موقع الآخر في تركيبة البروتينات المؤسسة فتكون الخط الفايروسي المسمى "D614G". انتشر هذا الخط بسرعة فائقة في أوروبا ثم امتد إلى باقي دول العالم، حيث حذر أخصائي علم الفايروسات الدكتور ديفيد مونتفوري في منشوراته الطبية من أن تحورات فايروسات كوفيد – 19 قد تزيد من سرعة انتشار هذا الفايروس بسبب زيادة قدرته على العدوى بين الناس. بعد العطة الصيفية في إسبانيا حصلت موجة فايروسية جديدة في أوروبا اكتشف إثرها وجود طفرة جديدة للفايروس أنتجت الخط الفايروسي "A222V".

ليس كل الطفرات التي تحصل لدى الفايروسات خبيثة وخطيرة حيث أن

برلين - أعلنت شركة التكنولوجيا الحيوية الألمانية "بيونتك" (BioNTech)، الثلاثاء، قدرتها على توفير لقاح جديد خلال 6 أسابيع مضاد لسلالة فايروس كورونا المكتشفة مؤخرا.



وفي مؤتمر صحفي للمدير التنفيذي لشركة بيونتك، العالم التركي أوغور شاهين. وفي نوفمبر الماضي طورت بيونتك، لقاحا مضادا لفايروس كورونا برفقة شريكها "فايزر" الأميركية، تزيد نسبة فاعليته على 90 في المئة، وتسرعت مؤخرا عدة دول في تطعيم مواطنيها به. وقال شاهين إن "فريق عمله قادر على توفير لقاح بديل يحمي من سلالة

العمليات الانتقامية ضد الصحفيين تبلغ أرقاما قياسية

● كابول - أعلنت الشرطة الأفغانية عن اغتيال رئيس اتحاد الصحفيين في ولاية غزني رحمة الله نيكزاد بهجوم شنه مسلحون مجهولون، مشيرة إلى أنه خامس صحفي يستهدفه مسلحون مجهولون خلال الشهرين الماضيين.

وكان الصحفي الذي تم اغتياله يعمل لدى وكالة "أسوشيتد برس" الإخبارية الأميركية وشبكة "الجزيرة" القطرية.

وأفغانستان إلى جانب المكسيك والفلبين شهدت العدد الأكبر من حالات القتل الانتقامية ضد الصحفيين، وفق ما أكد تقرير لجنة حماية الصحفيين،

إن استهدفت العصابات الإجرامية والمليشيات المراسلين العاملين في بلدان تشهد أعمال عنف ومنها بلدان ديمقراطية.

وارتفعت عدد حالات القتل الانتقامي للصحفيين خلال عام 2020 لأكثر من الضعف مقارنة بالعام الماضي 2019،

فيما تراجع عدد الصحفيين الذين قتلوا أثناء تغطية أخبار الحروب الصحفيين، حادا، بسبب استحواذ جائحة كورونا على اهتمام وسائل الإعلام وحلولتها دون تنقل الصحفيين بسهولة.

وقالت جنيفر دونهام، التي أعدت تقرير لجنة حماية الصحفيين على مستوى العالم، قتل ما لا يقل عن 30 صحافيا سنة 2020 من بينهم 21 صحافيا كان الدافع لقتلهم هو الانتقام منهم بسبب عملهم، مما يمثل قفزة عن العدد المسجل العام الماضي الذي شهد مقتل 10 صحفيين، فيما قتل صحفيون آخرون في المعارك أو جراء تقاطع الطيران أو أثناء اتبعتهم لمهام أخرى ألت إلى نهايات خطيرة.

ولا تزال اللجنة تحقق في وفاة 15 صحافيا آخرين على مستوى العالم لتحديد ما إذا كان العمل الصحفي هو السبب وراء موتهم. وتعتبر هذه الأرقام عن الفترة الممتدة ما بين 1 يناير و15 ديسمبر من العام 2020، أي قبل مقتل الصحفي الأفغاني نيكزاد.

واستهدفت الجماعات المسلحة بالقتل ما لا يقل عن أربعة صحفيين في أفغانستان انتقاما منهم على عملهم، مما يشكل قفزة كبيرة عن العام 2019 الذي لم تسجل فيه أي حالة قتل ضد صحفي. وفي أوائل شهر ديسمبر أطلق النار على مالالي مايواند، مراسلة محطة إذاعة وتلفزيون "إنيكاس" بولاية نانجرهار، أثناء توجهها إلى مقر عملها برفقة سائقها، مما أدى إلى مقتلها. وعلى الرغم من ارتفاع عدد جرائم قتل الصحفيين في العام الحالي، إلا أن عدد الوفيات المرتبط بالقتال انخفض إلى ثلاث وفيات، وهو أدنى مستوى له منذ العام 2000 مع تراجع حدة النزاعات في الشرق الأوسط. وقد قتل الصحفيون الثلاثة أثناء توثيقهم للنزاع المستمر قرب إدلب في الشمال السوري بغارات جوية يشتبه أن القوات الروسية المتحالفة مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد هي التي شنتها.

وفي حالة قتل مباشرة وعلنية لصحافي على يد الحكومة، أعدمت إيران في 12 ديسمبر الجاري الصحفي روح الله زم شنقا بعد إصدارها حكما بإعدامه.

وكان زم يقدم من خلال موقعه الإلكتروني وقناته على منصة "تلغرام" أماد نيوز" للذين كان يديرهما من المنفى، تغطية ناقدة للمسؤولين الإيرانيين وكان ينشر مواعيد الاحتجاجات وأماكن انطلاقها سنة 2017. وقد أغلقت منصة



مناخ عالمي يهدد الصحفيين

الصراع السياسي يغلب على تغطية الإعلام العراقي للأزمة الاقتصادية

اختصاص قنوات الأحزاب الشيعية الهجوم على الحكومة



أرقام بحاجة إلى ترجمة

توقعات باوضاع اقتصادية معينة دون أدلة ووثائق، إذ من شأن ذلك إثارة هلع الرأي العام وانعكاسها على الوضع الاقتصادي العام في البلد، كما حصل مع الارتفاع المفاجئ لسعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي وتوقعات بصعوده أكثر ليعود بعد أيام إلى وضعه الطبيعي، ويتبين أن وراء ذلك تصريحات ومضاربات.

وأوصى المؤسسات الإعلامية بإيلاء التغطية الاقتصادية اهتماماً أكبر عبر نشرات الأخبار والأقسام المتخصصة في الشأن الاقتصادي، ودعم الصحفيين العاملين معهم على تعزيز خبراتهم للأهمية للتغطية الاقتصادية التي لا تقل أهمية عن باقي المجالات السياسية والأمنية، إذ أن غالبية المشاكل السياسية تعد انعكاساً لأزمات اقتصادية.

ويقع على عاتق الصحفيين المتخصصين في الإعلام الاقتصادي العمل على تعزيز خبراتهم عبر ورش تجريهها منظمات محلية ودولية متخصصة، وفهم النظريات الاقتصادية عبر القراءة الأكاديمية، خصوصاً تلك المتعلقة بآلية عمل البورصة وأسعار النفط العالمية والمحلية والأزمات المالية، والإلمام بالمصطلحات والمفاهيم الاقتصادية (التضخم، الانكماش، الركود، سعر الصرف، الإفلاس، غسيل الأموال، وغيرها)، والسعي لتحليل وفهم الأرقام والإحصاءات والنسب المئوية الصماء الصادرة عن الجهات الحكومية وغير الحكومية في الشأن الاقتصادي عبر الاستعانة بخبراء وأساتذة في الاقتصاد.

والهجوم الإعلامي من قبل قنوات الأحزاب الشيعية على القرار الحكومي ليس من أجل المصلحة الاقتصادية للبلاد بل لأنها متضررة أكثر من غيرها بسبب تلاشي أرباح الاستحواذ على الدولار من البنك المركزي، إذ بالرغم من أن هذا القرار سيضرب بالوظفين على المدى القريب، حيث تبخر نحو ثلث قيمة رواتبهم، إلا أنه يسدّد ضربة كبيرة لبعض الأطراف الشيعية التابعة لإيران.

وتملك هذه الأطراف مصارف تحتكر عملية شراء الدولار من البنك المركزي وإعادة بيعه في السوق السوداء، مستفيدة من هامش ربح كبير يُترجم إلى ملايين الدولارات بشكل يومي، لذلك استغلت منابرها للدفاع عن مصالحها. واتسمت التغطية الإعلامية للوضع الاقتصادي بشكل عام، بالإخفاق في الوصول إلى الجمهور بلغة بسيطة وواضحة إذ تضمنت سرداً لأرقام ومقارنات اقتصادية بحثة، دون استخدام تبسيط لها عبر جداول إحصائية أو أنفوغراف-فيديوغراف تكون واضحة حول الأزمة الاقتصادية وتداعياتها.

واستند اهتمام الإعلام العراقي في الجانب الاقتصادي على البيانات والتصريحات الرسمية والتقارير المترجمة من دون ملاحظتها بالتحليل والمتابعة أو تبسيطها للقارئ، وغابت التغطيات الخاصة في قضايا اقتصادية حيوية لا تقل أهمية عن التغطية السياسية والأمنية، كما تتجاهل وسائل الإعلام الشأن الاقتصادي إلا حيث يكون متناغماً مع الجانب السياسي.

تطوير لغة الإشارة مسؤولية وسائل الإعلام المغربية تجاه ذوي الإعاقة

19، لكنها بقيت محدودة ولم تصل إلى المستوى المطلوب في ضمان حق الصم وضعاف السمع بالوصول إلى البرامج التلفزيونية المختلفة.

ولم يتم تطوير هذه الإجراءات بشكل كاف منذ دخول شروط البث للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وشركة صورياد القناة الثانية حين التنفيذ سنة 2012، ودعا المجلس في هذا الإطار إلى تبينة أكبر لتطوير إدراج لغة الإشارة في برامج الخدمة العمومية.

ونوه أنه يأخذ في الاعتبار ما قد يتطلبه تطوير واستخدام هذه التعبئة من توفير لموارد مادية وبشرية، وأن النهوض بوصول الأشخاص الصم وضعاف السمع إلى البرامج التلفزيونية، وفق الكيفيات والشروط التي تحددها شروط البث، ضرورة حقوقية ملحة تستدعي اتخاذ

تتطلب التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية خبرة في التعامل مع الأرقام وفهم النظريات والأزمات الاقتصادية عالمياً ومحلياً، وهو ما يغيب عن وسائل الإعلام العراقية التي تتجاهل الشأن الاقتصادي إلا حين يكون متناغماً مع الجانب السياسي، وتغلب عليها الصراعات السياسية وتأجيج الرأي العام، وتبادل الاتهامات حول سبب الأزمة.

● بغداد - أخفقت وسائل الإعلام العراقية في تقديم تغطيات واضحة ورصينة حول الأزمة الاقتصادية في البلاد، إذ تم توظيفها في الجوانب السياسية، عبر استعراض تصريحات نواب وسياسيين ومسؤولين غير متخصصين في الاقتصاد، وخرجت التغطيات مليئة بصراعات سياسية تستهدف الخصوم وتاجيج الرأي العام، وتبادل الاتهامات حول سبب الأزمة.

وأفاد تقرير "بيت الإعلام العراقي" الذي رصد التغطية الإعلامية المحلية للأزمة الاقتصادية التي تواجه البلاد منذ انتشار وباء كورونا، وما تبعها من انهيار لأسعار النفط وتراجع التجارة العالمية، أن وسائل الإعلام العراقية تعاني من غياب الخبرة في التعاطي معها، في ظل حاجة الجمهور لأخبار موثوقة وترجمة الأرقام إلى معلومات واضحة وبسيطة يستطيع استيعاب مدلولاتها.

التغطية الإعلامية للوضع الاقتصادي العراقي أخفقت في الوصول إلى الجمهور بترجمة الأرقام إلى معلومات واضحة

واستحوذت الأزمة الاقتصادية في البلد على اهتمام الرأي العام بشكل لافت، بعدما تراجعت إيرادات الدولة إثر انخفاض أسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية وصل إلى 40 في المئة من سعره، ولكون العراق من الدول الريعية، ويعتمد بنحو 90 في المئة من النفط في دخله القومي، أصبح من أكثر الدول تائثراً بالأزمة، وخلق ذلك أزمة رواتب وضعفا بالمشاريع في البلد.

وشنت القنوات التلفزيونية التابعة للأطراف السياسية العميقة الموالية لإيران هجوما حادا على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بعد ما قررت خفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار الأمريكي، لتجاوز الأزمة.

الرباط - دعا المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري في المغرب وسائل الإعلام إلى الاهتمام بلغة الإشارة لتحسين التواصل مع الأشخاص الصم وضعاف السمع، وذلك عبر تعزيز حضورهم في البرامج التلفزيونية، بعد ورود شكاوى من المشاهدين في هذا الشأن.

وأفاد المجلس في بيان له في أعقاب جلسة العامة المنعقدة مؤخرا، أن الضمانات الدستورية أكدت على صون حقوق الأشخاص الذين هم في وضعية إعاقة، ومن ضمن المهام الموكلة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، التأكد من ضمان احترام حق المواطنين والمواطنات في الإعلام.

وقامت بعض القنوات التلفزيونية العامة في المغرب بإجراءات لتوفير لغة الإشارة خصوصا في فترة الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد -

أبرز تغريدات العرب

BABRIA2

وزير البيئة في التحقيق كشاهد
انكر معرفته بصاحب الشركة، قاموا
بجرد مكالماته فوجدوه قد تواصل
مع صاحب الشركة أكثر من زوجته..
استدعوه كمتهم قال لهم "لا عندي
كورونا في كلينيك"، ذهبوا إلى
المسحة فلم يجدوا شيئا، عادوا
إلى منزله وأخرجوه كالضبع.. وزير
برتبة غبي تونس.

2e_ue

تاكد أن الصمت ليس ضعفاً، لكنه
ارتفاع لم يدركه العقل بعد.

5a1di

تركيا تقترض 300 مليون دولار من
البنك الدولي لتجاوز أزمة كورونا
التي أثرت في الشركات الصغيرة
والمتوسطة.. ملاحظة.. أردوغان
كان يكذب ويقول إنه يُقرض البنك
الدولي ولكن تلك الأكاذيب لا يصدقها
إلا قطيعه المغيب عن الوعي وفي
الحقيقة هو يستجدي البنك منذ مدة
للاقتراض ووافق البنك مؤخراً.

hadeelkhalid19

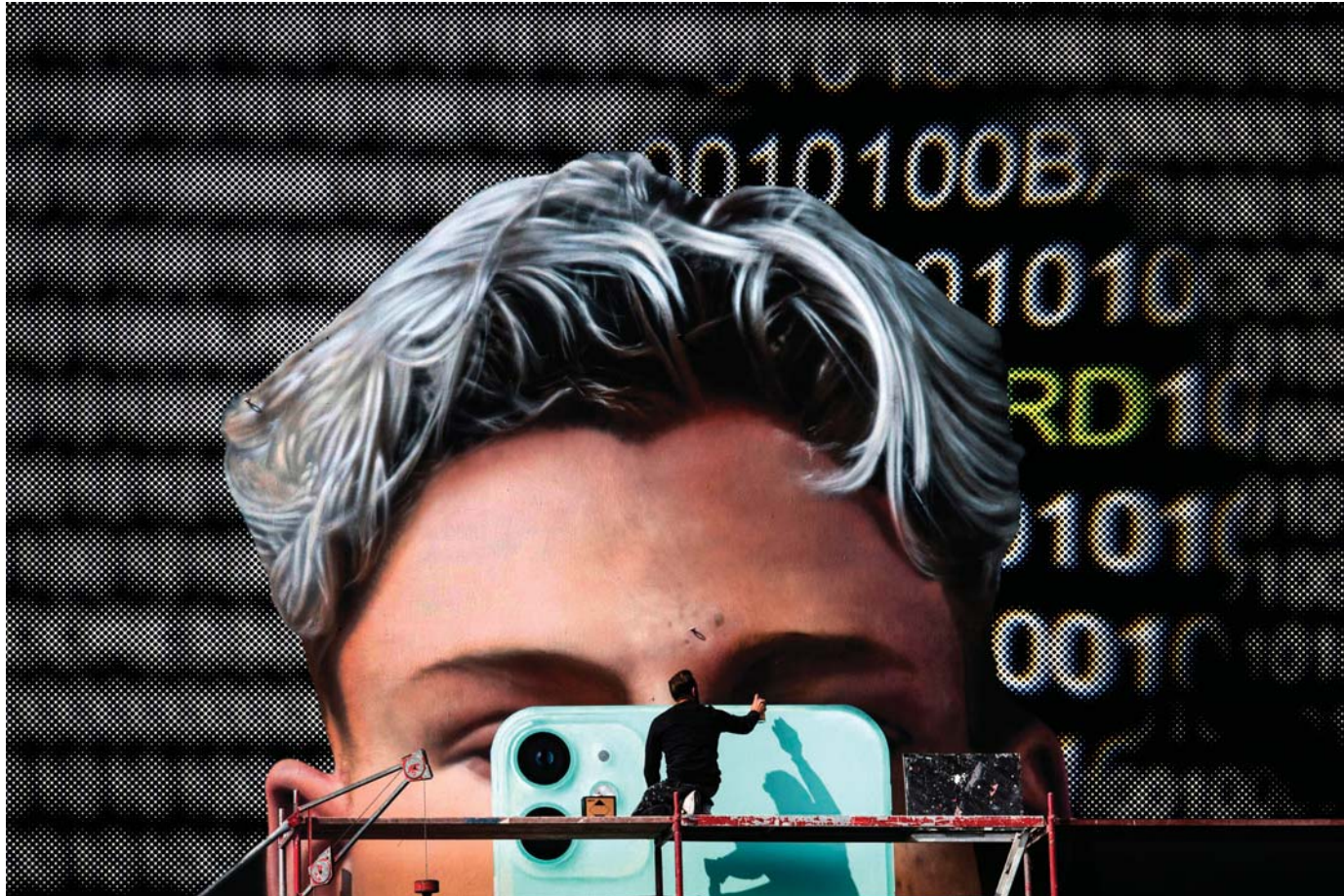
"لن تعثر علي مرة أخرى، لا توجد
حياة كافية لتعثر علي مرتين".

egaziz

ما تقدر تغير النسيج المجتمعي،
شفتنا أم أينا المجتمع مكون من
رجال ونساء، عزاب ومزوجين،
لا بد أن تكون كل الأماكن متاحة لكل
الناس دون تمييز!! وادي حنيقة
مكان جميل فجأة صار ممنوع دخول
النساء!! والسبب نفسه فئة مخربة
منعت الجميع!!

مايكروسوفت تخطط لعالم بلا كلمات مرور عام 2021

كلمات المرور هي السطر الأخير من الدفاع حال فشل الطرق الأخرى



مستقبل بلا كلمات سر

الوضع، على الرغم من ارتفاع استخدام المصادقة من دون كلمات مرور، حيث ستظل كلمات المرور هي السطر الأخير من الدفاع حال فشل الطرق الأخرى. وقال الخبراء إنه مع تفشي وباء كورونا واتساع نطاق العمل عن بعد، ارتفع عدد هجمات كسر كلمات المرور بصورة كبيرة، مشيرين إلى أن هذا هو التحدي الأكبر في استخدام كلمات المرور حالياً، ويتطلب أن يلتزم الجميع بمطالبات كلمة المرور الصحيحة، أي استخدام كلمات مرور قوية وفريدة لكل حساب أو خدمة يصلون إليها، وذلك باستخدام برامج إدارة كلمات المرور الحديثة، لاسيما أنها متوفرة والعديد منها مجاني.

يستخدمون خدمات مايكروسوفت المختلفة مثل أوتلوك وسكايب وغيرها. وأوضح تشيك أنه في قطاع الشركات والمؤسسات، فهناك نحو مليار شخص، أسقطوا فعليا الممارسة غير الآمنة لحفظ سلاسل الحروف والأرقام والشخصيات الخاصة وابتاعوا يستخدمون بدائل أخرى.

وفي المقابل، قال خبراء إن ما يقرب من 100 مليار كلمة مرور لا تزال قيد التشغيل حول العالم، مرجحين استمرار استخدامها حتى نهاية العام الجاري. وقال الخبراء إن كلمات المرور لن تختفي في المستقبل المنظور. وأضافوا أنه من غير المحتمل أن يتغير هذا

وقال جوي تشيك، نائب رئيس شركة مايكروسوفت لتقنية الهوية، بمناسبة اليوم العالمي لكلمات السر الذي يوافق 7 مايو من كل عام، إنه "غالبا ما يتم استخدام اليوم العالمي لكلمات المرور للحث على ممارسات أفضل لأمان كلمة المرور، لكن مع نزوح تكنولوجيا ما بعد كلمة المرور، لدينا فرصة لترك تقنية كلمات المرور التي أصبحت بالفعل رابطا ضعيفا في الأمان".

وأضاف أن عدد الأشخاص الذين يستخدمون خدمات مايكروسوفت وقاموا بالاستغناء عن كلمات المرور التقليدية بلغ 150 مليون شخص في قطاع المستخدمين الأفراد، الذي يضم نحو 800 مليون شخص،

تقنية ويندوز هالو للتعرف إلى الوجه، أو معرف بصمة الإصبع، ومفتاح أمان الأجهزة المدمج برقم التعريف الشخصي أو رمز "بي.إن.إن" والهواتف التي تشغل تطبيق مايكروسوفت للمصادقة. ووفقا لمايكروسوفت فسوف يستخدم 150 مليون شخص أنظمة مايكروسوفت دون الأرقام السرية كل شهر.

ويبنئى المستخدمون التخلي عن الأرقام السرية، حيث اختار 84.7 في المئة من الأشخاص في عام 2020 ميزة "ويندوز هالو" لتسجيل الدخول إلى أجهزة الحاسب العاملة بنظام ويندوز 10 بدلا من كلمة المرور، مما يشكل ارتفاعا من نسبة 69.4 في المئة في العام 2019.

سيكون 2021 هو العام الذي تخطط فيه مايكروسوفت لجعل كلمات السر "موضة قديمة" لجميع زبائننا. وأكدت الشركة أن التخلي عن كلمة السر سيجعل الحياة على الإنترنت أسهل بكثير.

واشنطن - كشفت شركة مايكروسوفت أنها على وشك تغيير طريقة فتح أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية تماما، إذ تحدثت في أحدث منشور عن جهودها في المضي قدما نحو "مستقبل بلا كلمات سر" ونواياها للوصول إلى تلك المرحلة في العام 2021. وذكرت الشركة في منشور على مدونتها أن ما يقرب من 80 في المئة من الهجمات الإلكترونية تستهدف كلمات المرور.

وتشير تقديرات شركة مايكروسوفت إلى أن العام 2020 كان عاما حاسما بالنسبة إلى الابتعاد عن نظام المصادقة المستند إلى كلمات المرور، الذي حكم على مدى العقود الستة الماضية. واقتبست شركة مايكروسوفت عبارة من تقرير لشركة الأبحاث السوقية جارتنر يقول إن "ما يصل إلى نصف المكالمات الواردة إلى مكتب الدعم الفني تكون خاصة بإعادة تعيين كلمات المرور".

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، حاولت شركات مثل مايكروسوفت وأبل وغوغل تصميم المصادقة دون كلمة المرور ضمن تحالف "فيدو" (FIDO).

وكشفت مايكروسوفت العام الماضي أن 90 في المئة من موظفيها يستخدمون نظام المصادقة الخالي من الأرقام السرية.

والتقنيات الأساسية للمصادقة الخالية من الأرقام السرية، تشمل مفتاح أمان الأجهزة الذي يعمل مع

2020 كان عاما حاسما

بالنسبة إلى الابتعاد عن نظام كلمات المرور، الذي حكم على مدى العقود الستة الماضية

الكُسكُسي يوحد الليبيين.. إسقاطات على واقع معقد



نسخة أصلية لا تشبه المركبة

ترامب يأكل الكُسكُسي المغربي أم التاكو المكسيكي

الصحراء. وتزامن انتشار الصورة أيضاً مع تسجيل منظمة اليونسكو طبق الكسكسي الشمال أفريقي ضمن قائمتها للتراث العالمي غير المادي. لكن الصورة مركبة والنسخة الأصلية منها تظهر ترامب يأكل طبقاً من التاكو عام 2016، ولا علاقة لها بالصحراء المغربية أو بالكُسكُسي. فقد أرشد البحث إلى أن النسخة الأصلية منها منشورة على الحساب الرسمي لدونالد ترامب ويظهر فيها وهو يأكل طبقاً من التاكو المكسيكي.

وتشتر ترامب التغريدة عام 2016 بمناسبة "سينكو دي مايو" (أي الخامس من مايو) وهي ذكرى انتصار الجيش المكسيكي على القوات الفرنسية في معركة بوبويلا عام 1862.

واشنطن - تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صورة يدعي ناشروها أنها تظهر الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، وهو يأكل طبقاً من الكُسكُسي غداة اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء.

ويظهر ترامب في صورة مبتسما، فيما كان جالسا إلى الطاولة، وأمامه طبق من الكسكسي مع الخضار رافعا إبهامه علامة للرضى. وجاء في النص المرافق لها "دونالد ترامب يتناول الكسكسي المغربي بعد أيام من إعلان وإقرار الولايات المتحدة الأميركية بمغربية الصحراء". وحظيت الصورة بمئات من المشاركات على فيسبوك.

وقد أعلن ترامب في العاشر من الشهر الجاري اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على

أما السفير الألماني أوليفر أوفستزرا فكتب تغريدة على تويتر وأرفقها بصورة له أمام طبق من الكسكسي:

@GermanAmbLiby
إذا ما سُئلت عن أفضل وجبة #كُسكُسي قدمت لي على الإطلاق فسأقول في #ليبيا، في غريان على وجه الدقة.

وتساءل معلق:

@mr_bazama
شن (ما) قصة الكُسكُسي اليوم؟ السفير الألماني في ليبيا عاجبه الكسكسي الغرياني، والسفارة الأميركية في ليبيا كاتبة عالمكسكي. زعما في مظاهرة كسكسي جاية في الطريق!

في المقابل، نشر مغردون صورة لطبق البازين الشهير في ليبيا. وكتب مغرد:

@gGY33TX9epjrjst
صورة للغذاء اليوم #بازين، الكسكسي خليطام للامم المتحدة واليونسكو مع أن الكسكسي #الليبي لا يُعَلَى عليه.

من جانب آخر، أشرت تدوينة للروائي الجزائري أمين الزاوي، جدلا واسعا بعد أن قال إن طبق الكسكسي استطاع توحيد دول المغرب العربي. وكتب الزاوي أن "لا اللغة العربية ولا الدين ولا السياسة استطاعت أن توحد أبناء شمال أفريقيا، وحده الكسكسي أو على الأصح 'كسكو' طبق الملك ماسينيسا هو من جمع أبناء هذه المنطقة. أخيرا، وفي ملف موحد قدمته 4 بلدان هي: الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا، تم إدراج الكسكسي في لائحة التراث الإنساني من قبل اليونسكو".

وأضاف الولده، إن المندوبية الليبية قدمت 3 مذكرات إلى مجلس النواب وحكومة الوفاق للتوقيع على الاتفاقية دون أن يتحقق ذلك حتى الآن، وهو ما تسبب في عدم إضافة اسم ليبيا كبلد تحضر فيه وجبة الكُسكُسي التراثية. كما أكد سفير ليبيا باليونسكو، أنه "في حال توقيع الاتفاقية فسيتم إدراج الكسكسي الليبي كأكلة تراثية عالمية"، وفق قوله.

ودخل على الخط في هذا الموضوع كل من سفيري الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا في ليبيا. وقال السفير الأميركي ريتشارد نورلند في تغريدة على صفحة السفارة الأميركية في ليبيا بموقع تويتر:

@USAEmbassyLibya
يوجد الكثير من الأشياء التي توحد الليبيين أكثر مما تفرقهم، وتوحد الليبيين على طبق الكسكسي يمكن أن يكون مثالا لإحراز تقدم في مجالات أخرى. #ليبيا #كسكسي.



طبق استطاع توحيد دول المغرب العربي

يشي بان الخسائر الليبية ستتواصل أكثر، وفق تعبيرهم. ووصف المحلل السياسي والكاتب عيسى عبد القويم، ما حدث عبر صفحته على فيسبوك بقوله "فشلنا حتى في اتفاقية الكُسكُسي". وسخر مدون:

@MatogSaleh
الغرب الليبي محتل من قبل أردوغان والبعوض يعبر عن غضبه بسبب "الكسكسي".

وتطرق آخرون إلى أن الأمر متوقع وغير مفاجئ، في ظل تشتت وتخطب الجهات الرسمية في ليبيا.

وفي تطور آخر للقضية، علق سفير ليبيا لدى اليونسكو، حافظ الولده، قائلا، إن عدم إدراج ليبيا في قائمة أكلة "الكُسكُسي" ضمن قائمة التراث العالمي غير المادي، يرجع إلى عدم توقيع ليبيا على اتفاقية صون التراث الثقافي اللامادي مع اليونسكو.

طرابلس - أثار إدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" لأكلة "الكُسكُسي" والمهارات الخاصة بتحضيرها ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، دون أي إشارة إلى ليبيا كإحدى الدول الشهيرة بهذه الأكلة التقليدية العريقة، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وصنفت المنظمة "الكُسكُس" كمكلف متعدد الجنسيات باسم الجزائر وتونس وموريتانيا والمغرب.

وقام مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صور لطبق الكسكسي الذي يحضر في ليبيا بطرق مختلفة، للتأكيد على مكانته تاريخيا وفي الموروث الأصيل للمطبخ الليبي.

وقال مغرد:

@Ahmedamadani
إين #ليبيا؟ يتنوع تحضير الكسكسي فيها بالخضار والثقلية أو البصللة وبالسماك! ويعد من أفضل الوجبات وأشهرها، وفي كل بيت ليبي يعد من الوجبات الرئيسية! هذه صور للكسكسي الليبي الذي تجاهلته #اليونسكو وهذا مرفوض عليكم تعديل القائمة!

وأضاف مدون:

@KeSRaInWyIKuOoi
يوجد لدينا عدة أنواع من الكُسكُسي الليبي وهو لا يختلف عن التونسي والجزائري والمغربي لأننا شعب واحد في أرض رسمها المستعمر الفرنسي البغيض، تحية إلى دولة المغرب الكبير أو ليبيا القديمة والتاريخ وقرطاج ونوميديا.

وحمل مستخدمو مواقع التواصل في ليبيا الجهات الحكومية مسؤولية هذا التقصير الذي استغنى ليبيا، ما



ساعاتي شاهد على حركة الزمن في الشارع



التجاعيد تكسو أشهر شوارع بغداد

ساعاتي يختزل تغييرات الزمن على شارع الرشيد في بغداد

الساعات اليدوية لم تفقدها التكنولوجيا بريقها بل تغيّرات تشهدها المدينة



نوادي الثقافة ودورها ذهبت ربحها

غير السيارات والأدوات الكهربائية. أما الشقق ذات الطراز البغدادي العتيق المصفوفة فوق المتاجر والتي كانت تسكنها غالبية من اليهود مطلع القرن العشرين، فقد صار أغلبها خاويا ومتاعيا لغياب الترميم والعناية. يقول يوسف عبد الكريم بحسرة "كنت أتمنى أن يصبح الوضع أفضل بعد سقوط نظام صدام حسين، لكنه تغيّر إلى لأسوأ"، رغم ذلك، يؤكد "سابقى متمسكا بمهنتي".

الأقدام" نتيجة غلق الطرقات واضطراره إلى تغيير مكان سكنه. وأدى ذلك إلى "تراجع عدد الزبائن بنحو 90 في المئة مع مغادرة كثيرين لبغداد"، لكنه حرص حينها على مواصلة فتح المتجر قدر الإمكان. يخبر أنه تدرجيا "انمحت معالم الشارع" و"انقل أغلب أصدقائي" إلى خارج البلد أو نحو مناطق تجارية جديدة في العاصمة بعد أن باعوا محلاتهم التي تحول معظمها إلى تجارة الزيوت وقطع

أن يخلفه أحدهما وأن ينقل هذا الإرث العائلي إلى أحفاده.

يبدو ولع عبد الكريم بمهنته واضحا في كلامه، لكنه يكشف أيضا متمسكا بشوارع الرشيد "المختلف عن بقية مناطق بغداد".

وتأسس الشارع مطلع القرن العشرين ليكون إحدى أولى الجادات الحديثة في البلاد، وتغيّر اسمه أكثر من مرة ليستقر في الثلاثينات على "الرشيد" نسبة إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد. ينفخ الرجل دخان سيجارته وهو يستذكر بحزن معالم الشارع وأجواءه خلال شبابه في الثمانينات والتسعينات، ويتحدث مطولا عن دور السينما والمسارح والمقاهي والمتاجر "التي لا تغلق أبوابها ليلا" والزيون الذي باعه ساعة في الثالثة فجرا.

يقول إنه كان يبيع ويصلح "ما يصل إلى 500 ساعة كل أسبوع" في الثمانينات، قبل أن تتراجع كثافة العمل في العقد التالي نتيجة العقوبات الاقتصادية التي فرضت على البلاد، لكن ذلك على شدّته لا يقارن بما جرى إثر الغزو الأميركي وإطاحة نظام الرئيس صدام حسين عام 2003.

ومنذ بداية القرن الماضي، كان الشارع مسرحا لثورة العراقيين ضد الاستعمار البريطاني، وبقي منذ ذلك التاريخ ساحة للتحركات الشعبية ضد الأنظمة السياسية في البلاد. يخوض المحتجون الشباب اليوم احتجاجات للتنديد بالفساد، وشج الخدمات ونذرة الوظائف بالرغم من ثروة العراق النفطية الهائلة. وعاش عبد الكريم على غرار بقية العراقيين "معاناة الصراع الطائفي" الذي بلغ ذروته بين عامي 2006 و2008. وكان وصوله إلى المحل يتطلب منه "قطع خمسة كيلومترات سيراً على

هرج وسوق السراي وسوق الصافير والشوكة وشارع المتنبي وخان مرجان، والمتحف البغدادي.

قد يكون للتكنولوجيا دور في تراجع الإقبال على الساعات اليدوية، لكن عبد الكريم ينسب المسؤولية أيضاً إلى التحولات العميقة التي شهدتها المدينة. مع ذلك، يرفض عبد الكريم فكرة أن الساعات صارت شيئاً من الماضي، ويستدل على ذلك بتدفق الزبائن على المحل أغلب ساعات النهار، ويعتبر أن "الاناقة تبدأ من الساعة".

يزور المتجر أشخاص من أعمار وانتصاءات مختلفة، من الباحثين عن ساعات زهيدة إلى المولعين بجمع أخرى ثمينة وبينهم وزراء ومسؤولون سابقون، ويؤكد عبد الكريم بفخر، أن "الكل يجد ضالته هنا".

ويرجع الرجل كثرة زبائنه إلى الثقة التي بناها طوال عقود. يرى هذا الساعاتي صاحب تقاسيم الوجه وحركات الجسد الهادئة، أن ديكور محله "الذي لم يتغير منذ نحو 50 عاماً" يشكل عنصر جذب أيضاً، وهو لا ينوي تحديثه "للمحافظة على هوية المكان".

يصلح عبد الكريم نحو خمس ساعات يومياً، لكنه يقول إن نظره في تراجع، ويقر أنه سيضطر إلى التقاعد "خلال خمسة أعوام على الأكثر"، مع أنه يريد مواصلة العمل "أطول ما يمكن".

على الرغم من ذلك، لا يبدو أن مستقبل المحل الأقدم في شارع الرشيد مهدد، إذ يعكف عبد الكريم على تدريب ابنه يحيى (24 عاماً) ومصطفى (16 عاماً) على أمل

يعدّ شارع الرشيد من أقدم شوارع بغداد وأشهرها التي يعرفها كل عراقي من العاصمة، وبقي الشارع يذكرهم بالتاريخ والثروات والحركة التجارية والثقافية التي يلخصها ساعاتي ظل صامدا يضبط آلات الزمن، ولم يغادر المكان الذي فقد بريقه وتهاوت عمارته.

بغداد - يواظب يوسف عبد الكريم على فتح محله لتصليح الساعات يوميا

في شارع الرشيد بوسط بغداد، ليواصل ممارسة مهنة ورثها عن والده وجده، صامداً في وجه التغيرات التي مرّت على الشارع العريق.

عند العبور في شارع الرشيد، لا يمكن تجاهل متجر يوسف عبد الكريم الصغير وواجهته المكسوة بالخيار. ومن خلف الزجاج، تقرأ المئات من الساعات من أزمنة مختلفة، بالوان وتصاميم متنوعة، وضعت في كافة أرجاء المتجر دون ترتيب واضح.

في الداخل، يجلس عبد الكريم البالغ من العمر 52 عاماً والمعروف بـ"أبو يحيى" على كرسبه أمام مكتب خشبي قديم، محاطاً بالساعات من الجهات الأربع. تنتشر الساعات في كل مكان، داخل صناديق بلاستيكية على الأرض وفي علب كرتونية على الرفوف وداخل حقائب مختلفة، ما يجعل التنقل داخل المتجر الضيق مهمة صعبة، لكن الرجل يعرف تفاصيله ومكان كل ساعة عن ظهر قلب.

بدأ عبد الكريم تصليح الساعات في سنّ الحادية عشرة بعد وفاة جده الذي أسس المتجر قرابة العام 1940. وتعلم المهنة من والده على مدى أعوام قبل أن يتقاعد هذا الأخير ويأخذ عبد الكريم مكانه.

يقول الرجل الخمسيني، إن شارع الرشيد كان يعجّ بالعشرات من محلات تصليح وبيع الساعات خلال

بيروت - وكانها تقطر حزناً، تخلت شجرة الميلاد في بيروت هذا العام عن زينتها، ليستقبل سكان المناطق المتضررة من انفجار المرفأ أول احتفالات عيد الميلاد بخيبة كبيرة وضائقة مالية وإطال خراب.

وفي ظل أسوأ أزمة مالية خيمت على لبنان، وكانها أعربت سهام بكيان، وهي وريثة لمحل دمره الانفجار، عن ألمها وحزنها الشديدين على الحال التي آلت إليها معظم الأسر في بيروت. وقالت بكيان (65 عاماً)، "قمت بإجراء أعمال تاهيل طيفة للمحل الذي ورثته عن أجدادي على نفقتي الخاصة (...) عيد الميلاد هذا العام سيكون مثل أي يوم آخر".

وفي ظل أسوأ أزمة مالية خيمت على لبنان، وكانها أعربت سهام بكيان، وهي وريثة لمحل دمره الانفجار، عن ألمها وحزنها الشديدين على الحال التي آلت إليها معظم الأسر في بيروت. وقالت بكيان (65 عاماً)، "قمت بإجراء أعمال تاهيل طيفة للمحل الذي ورثته عن أجدادي على نفقتي الخاصة (...) عيد الميلاد هذا العام سيكون مثل أي يوم آخر".

وفي ظل أسوأ أزمة مالية خيمت على لبنان، وكانها أعربت سهام بكيان، وهي وريثة لمحل دمره الانفجار، عن ألمها وحزنها الشديدين على الحال التي آلت إليها معظم الأسر في بيروت. وقالت بكيان (65 عاماً)، "قمت بإجراء أعمال تاهيل طيفة للمحل الذي ورثته عن أجدادي على نفقتي الخاصة (...) عيد الميلاد هذا العام سيكون مثل أي يوم آخر".

شجرة الميلاد بلا بهجة في بيروت

التقويم الغربي، وفي ليلة 6 يناير حسب التقويم الشرقي. وتحتفل الطوائف المسيحية بعيد الميلاد كاحتفال ديني وثقافي، ويتوافق مع احتفالات دينية واجتماعية أبرزها وضع شجرة عيد الميلاد وتبادل الهدايا، لكن تتنازل العديد من اللبنانيين في بيروت عن الكثير من مظاهر الاحتفال بسبب الضائقة الاقتصادية.

العديد من اللبنانيين

تنازلوا في بيروت عن الكثير من مظاهر الاحتفال كشراء الهدايا والملابس الجديدة

وقالت جوزيفين وهي أم لثلاثة أطفال إن الوضع الاقتصادي للبلاد أثر على قدرتها الشرائية، حتى إنها صارت لا تستطيع شراء ملابس جديدة ولا هدايا لأطفالها، مضيفة، "تأمين الطعام هم".

وقالت سيدة أخرى تدعى سمر، إنها اضطرت وأفرد عائلتها إلى أن يستغنوا هذا العام عن بعض العادات التي كانوا يتبعونها خلال العيد بسبب الأزمة في البلاد. مشيرة إلى أنهم "قللوا من عدد الهدايا".

بدوره قال وديع سماحة، "البنية التي أظن بها تضررت بالكامل من انفجار المرفأ، وأجريت جراحة دقيقة في الرأس بعد سقوط سقف المنزل علي". وتابع سماحة (60 عاماً)، "وضعت شجرة العيد هذا العام، لكن دون بهجة، حتى اليوم منزلي متضرر ولا أحد ينظر إلى أحوالي".

ووصف سماحة عيد الميلاد هذا العام بـ"الكارثي" قائلاً، "حتى اليوم أنا غير قادر على تصليح نوافذ وأبواب المنزل التي دمرها انفجار المرفأ".

وتحت شعار "على بيروت أن تنهض"، قالت الناشطة المدنية ميساء منصور، من منظمة "غراس روت"، "الشعور بالمرارة يطغى على هذا العيد في بيروت، لكن أملنا في مستقبل أفضل للبلاد هو الأقوى".

وأوضحت منصور "تكرس اهتمامنا في المنظمة (غير حكومية) على المناطق المتضررة، ونسعى إلى نشر الفرح في مناسبة العيد من خلال أنشطة ترفيهية يومية".

واختتمت حديثها قائلة، "نحاول دعم سكان المناطق المتضررة في بيروت، للتخفيف من أوجاعهم، ولا نزال نلاحظ التضامن والتلاحم بين اللبنانيين الذين يهبون لتقديم الدعم والمساندة للمتضررين".

وتبدأ مظاهر الاحتفالات بعيد الميلاد في لبنان في منتصف ديسمبر، وتبلغ ذروتها ليلة الـ24 من الشهر نفسه حسب

"أرهنقا نفسيا، بعد الانفجار ليس هناك عيد"، مضيفة، وهي تجلس على أريكة صغيرة أمام محلها الذي دمره الانفجار، "نعرضنا للموت، ولا نشعر بالفرحة نهائياً، والذي نشعر به في هذه المناسبة هو شعور ديني فقط". وأضافت، إن "حركة الشراء أقل بكثير من السنوات الماضية، ففي مثل هذا الوقت من كل سنة، كان الزبائن يأتون بالعشرات والمئات".



شجرة الميلاد يلفها حزن المرفأ

وتابعت، "لا نزال في بيروت تحت وقع صدمة الانفجار الذي دمرنا بكل معنى الكلمة". واعتادت بيروت خلال شهري ديسمبر ويناير من كل عام، استقبال عيد الميلاد بالاحتفالات والزينة والموسيقى، ولاسيما في الشوارع الترانقية، وأبرزها الأشرقية ومار مخايل والجميزة بالعاصمة. وبلهجة موحية عن نفاذ صبر، قالت ميريام الشدياق (40 عاماً)،

وتابعت، "لا نزال في بيروت تحت وقع صدمة الانفجار الذي دمرنا بكل معنى الكلمة". واعتادت بيروت خلال شهري ديسمبر ويناير من كل عام، استقبال عيد الميلاد بالاحتفالات والزينة والموسيقى، ولاسيما في الشوارع الترانقية، وأبرزها الأشرقية ومار مخايل والجميزة بالعاصمة. وبلهجة موحية عن نفاذ صبر، قالت ميريام الشدياق (40 عاماً)،

وتابعت، "لا نزال في بيروت تحت وقع صدمة الانفجار الذي دمرنا بكل معنى الكلمة". واعتادت بيروت خلال شهري ديسمبر ويناير من كل عام، استقبال عيد الميلاد بالاحتفالات والزينة والموسيقى، ولاسيما في الشوارع الترانقية، وأبرزها الأشرقية ومار مخايل والجميزة بالعاصمة. وبلهجة موحية عن نفاذ صبر، قالت ميريام الشدياق (40 عاماً)،

وتابعت، "لا نزال في بيروت تحت وقع صدمة الانفجار الذي دمرنا بكل معنى الكلمة". واعتادت بيروت خلال شهري ديسمبر ويناير من كل عام، استقبال عيد الميلاد بالاحتفالات والزينة والموسيقى، ولاسيما في الشوارع الترانقية، وأبرزها الأشرقية ومار مخايل والجميزة بالعاصمة. وبلهجة موحية عن نفاذ صبر، قالت ميريام الشدياق (40 عاماً)،

حياة «السلفات».. مكائد تنتهي بتشتيت شمل العائلات

المبالغة في دليل سلفة عن أخرى تؤجج مشاعر الغيرة بينهم وتولد الشقاق بين الإخوة



الابتعاد عن الغيرة يساعد على استقرار حياة السلفات الزوجية والعائلية

الخاصة، قد يكون علامة على الغيرة طويلة الأمد ولا تنصح المرأة أبداً بالاستهانة بها. ويؤكد الخبراء على أن تجنّب المرأة للغيرة من سلفاتها وابتعادها عن المشاكل معها، يساعد على استقرار حياتها الزوجية والعائلية والنفسية. لذلك من المهم أن تعتني كل سيدة بشؤونها وبأمور منزلها بدل تضيق وقتها بالانشغال بحياة الآخرين عموماً وبحياة سلفاتها خصوصاً.

ويشير الخبراء إلى أنه من العلامات التي تدل على مدى الغيرة التي تشعر بها السلفة من سلفتها هي التعليقات السلبية التي تصدر منها أمام باقي أفراد الأسرة لتبدو مسيطرة ومتحكمة إلى جانب عدم التحدث معها بوضوح، مؤكدين على أن ذلك يعتبر بمثابة شرارة تعلن عن بدء المعارك والخلافات بينهما. كما قد يتفاقم الأمر لتجعل إحداهما الأخرى تبدو مخطئة أو متهمة خصوصاً في أمور تتعلق بزوجها وأطفالها.

كما أن عدم إبراز أي مشاعر حب أو تودد بينهما والاهتمام بإنجازاتها

وتنصح العافت السلفات بضرورة تحري الوعي والقناعة، داعية إلى ضرورة تحكيم العقل من قبل الأزواج في الحد من تلك التصرفات التي تصدر من زوجاتهم. فالرجل مهم جداً ويلعب دور البطولة سواء في التأييد أم المعارضة والحد من تلك التصرفات التي تسيء إلى الأسرة بأكملها وتقرّز سم الغيرة في نفوس الأطفال فينشأون تنشئة غير سوية في مجتمعهم الصغير الذي أقحم بالمكائد وعدم الاستقرار.

وينصح الخبراء المرأة بأن تكون تصرفاتها ومتطلباتها في إطار بيتها وحياتها نابعة منها، وليست ردة فعل على ما تقوله وتفعله سلفتها، مؤكدين على أن وضع الحدود يحافظ على هذه العلاقة ويغيد استقرارها من ذلك احترام خصوصية بيت أخ الزوج وعدم التنقل فيه بحرية.

ويرى الخبراء أنه على كل واحدة منهم عدم تصعيد الموقف أو إقحام الزوج في خصوصاتهم، بل من المهم التعامل بصبر وحكمة مع سوء التفاهم

المكانة المميزة لدى العائلة وفي المقابل لا تحظى هي بنفس الاهتمام، وأنها تحظى بقدر كبير لدى زوجها الذي لا يتوانى في جلب الهدايا لها في حين هي لا يغدق عليها خطيبها الأموال، مما زرع الفتنة بين كافة أفراد العائلة وأبطل الزواج.

وتقول أمال لـ «العرب» بحكم إنني زوجة الابن الأصغر في العائلة كانت حماتي تدلنني حتى أنها بقيت إلى جوارتي عدة أشهر حين أنجبت ابنتي الأولى وساعدتني في رعايتها. وقد خلق ذلك نوعاً من الغيرة خصوصاً لدى زوجة الابن الأوسط التي كانت دائماً ما تقارن نفسها بي وتقارن علاقتها بحماتي بعلاقتي بها، وتكرر ذلك على مسمع مني ومن زوجها ومن كل أفراد العائلة.

وتضيف أنها بفضل حسن تصرفاتها كانت دائماً تخمد نيران الغيرة لدى سلفتها ولا تابه لانتقاداتهم لها.

وتفسر أخصائية العلاقات الأسرية تهاني العافت إلى أن الغيرة يمكن أن تكون متبادلة بين السلفات إلى حدّ توفير أجواء العائلة ككل ويمكن أن تتطور الغيرة إلى شجار، والشجار إلى مشكلة مزمنة لا تحل عادة بسهولة.

وتؤكد أخصائية التربية الأسرية أن من أهم الآثار السلبية لغيرة السلفات هي ما يمس العلاقات الأسرية، فالغيرة من شأنها أن تفتك بعلاقات الأسر فتظهر العلاقات غير المتوازنة داخل محيط الأسرة الواحدة.

وتقول العافت إن ناقوس الخطر يدق في الأسرة جراء غيرة السلفات عندما تمتد إلى أزواج السلفات وأبنائهن، ومن هنا تنتسج دائرة الغيرة لتقضي على الأخضر واليابس بل تتعدى ذلك إلى علاقة الأبناء بأمهم التي قد تنجر في بعض الأحيان إلى زوجة ابن دونما الآخر، في حال كانت زوجة الآخر لا تجيد تلك الفنون السلبية.

وتشير العافت إلى أن هناك أسباباً كثيرة لتلك المكائد ولعل من أهمها الغيرة التي تجد بيئتها الخصبة في البيوت الممتدة في حال غياب التوجيه والتصرف بحكمة من قبل الأزواج، وعن



راضية القيزاني صحافية تونسية

تؤدي المقارنة والمنافسة الدائميتين بين زوجات الإخوة، خاصة إذا كن متقربات في السن ويتواجدن في نفس البيت إلى نشوء مشاعر الغيرة المزعجة بينهما، ما قد يحول الأجواء العائلية إلى التوتر الشديد ويزيد من كثرة المشكلات التي ربما قد تتفاقم لتؤثر في العلاقات الودية بين الإخوة، وتصل حد تفريقهم في السكن أو في مراكز العمل إذا كانوا يعملون في نفس المكان.

وفي حين ننعّم بعض «السلفات» بحياة يسودها الهدوء والمودة، تجتاح حياة أخريات المشاكل. ويمكن أن تنشأ المشاكل بينهما نتيجة «القبل والقال» أو التعليقات السلبية أو حظوة واحدة منهن بمكانة أفضل لدى العائلة الموسعة أو عيش واحدة منهن ظروف اجتماعية أفضل من الأخريات بحكم غنى زوجها ورفاهيته المادية.

وتقول عزيزة سبعينية و أم لولدين أحدهما متزوج والآخر أبطل زواجه نتيجة المشاكل التي افتعلتها زوجة أخيه «إن الغيرة بين السلفات قد لا تعرف حدوداً وقد تصل حد تدمير علاقة زوجها قبل بدنها».

ناقوس الخطر يدق في الأسرة جراء غيرة السلفات عندما تمتد إلى أزواجهن وأبنائهن، فتقضي على الوئام العائلي

وتشير عزيزة إلى أن زوجة ابنها الأصغر حكت كل الدسائس لتبطل زواج سلفتها نظراً لغيرتها الشديدة منها وحتى تبقى هي الكنة الوحيدة في البيت العائلي الممتد.

وتضيف لـ «العرب» أنها كانت دائماً تسعى إلى التقليل من شأنها عندما تتم دعوتها إلى المنزل للعشاء، كما أنها تعمّدت ذات مرة أن تذهب إلى بيتها دون علم زوجها وتخبرها أنها هي صاحبة

خجل الفتيات وانطواؤهن يصعبان على أسرهن كشف إصابتهم بالتوحد

نصائح

طبيعة الشعر تحدد نوع الشامبو المناسب لغسله

قالت بوابة الجمال «هاوت دي» الألمانية إن استعمال شامبو خاطئ لا يفي باحتياجات ومتطلبات كل شعر على حدة قد يتسبب في فقدانه للمعانة وبريقه، علاوة على جفاف فروة الرأس.

وأضافت البوابة أن طبيعة الشعر هي التي تحدد نوع الشامبو المناسب؛ فالشعر الخفيف يحتاج إلى شامبو يحتوي على مواد عناية خفيفة مثل خلاصة الخيزران أو حمض السيليسيك؛ حيث تعمل هذه المواد على تقوية الشعر من دون إيقال كامله.

ويحتاج الشعر الجاف إلى شامبو غني بالمواد المرطبة مثل البانثينول والمواد المقوية والمغذية كالكيراتين وبروفيتامين B5، بينما يحتاج الشعر الدهني إلى شامبو يحتوي على خلاصة نبات القراص، التي تساعد على التخلص من الدهون. أما الشعر الأجدد، الذي يصعب تمشيطة، فيمكن ترويضه باستعمال شامبو يحتوي على بروتين الحليب أو بروتين القمح.



أسبرغر»، حيث تشير اختبارات الذكاء إلى وصول معدل ذكائهم إلى 90 أو أكثر وهي نسبة الذكاء للأشخاص الطبيعيين.

ويدعو المتخصصون الآباء إلى القراءة والتعلم عن المرض، لمساعدة أطفالهم الذين يعانون من التوحد حتى لو لم يتلقوا تشخيصاً مطلقاً، ذلك أن معرفة الكثير عنه والقدرة على ربط ذلك بأشخاص آخرين لديهم نفس الحالة، كفيل بأن يجعلهم ملمين بالاستراتيجيات التي يستخدمونها في علاج أبنائهم، وذلك قد يسهم في تغيير مجرى حياتهم.

ودعت بيومي كل أم طفلها مصاب بالتوحد إلى ضرورة التوجه إلى المراكز المتخصصة في تأهيل أطفال التوحد وتنمية مهاراتهم للتعرف على درجة التوحد ونوعه، وإجراء اختبارات ذكاء للتعرف على مستوى ذكاء الطفل وقدراته ونقاط قوته والمهارات التي يتفوق فيها من أجل التركيز عليها.

من الأطفال في السنة الأولى، لكنهم قد يمرون بفترة من الارتداد بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد.

مئات الآلاف من الفتيات في جميع أنحاء العالم يعشن مع الإعاقة دون علم بذلك لأن مشكلاتهن لا يلاحظها الآخرون

وتقول الدكتورة المصرية هند بيومي اختصاصية علم النفس وتعديل سلوك أطفال الحالات الخاصة، إن حالات التوحد لدى الأطفال تختلف من طفل إلى آخر، مشيرة إلى تعدد مستويات التوحد.

وتضيف أن هناك أطفالاً لديهم توحد يصاحبه تاخر عقلي مع تراجع نسبة الذكاء لديهم مما يؤثر على مهاراتهم المختلفة. كتأخر الكلام وعدم قدرتهم على الاعتماد على النفس لتلبية حاجاتهم الأساسية، بينما يوجد أطفال آخرون لديهم توحد ولكن قدراتهم العقلية طبيعية، وهو ما يطلق عليه علمياً اسم «متلازمة

160 طفلاً في جميع أنحاء العالم مصاب بطيف التوحد، ولكن هناك تباين كبير في التشخيص بين الجنسين.

وتشير الأرقام الرسمية في بريطانيا إلى وجود حوالي 700 ألف شخص مصاب بطيف التوحد، بنسبة حوالي 10 ذكور مقابل أنثى واحدة. بينما تشير دراسات أخرى في جميع أنحاء العالم إلى نسبة 16 ذكراً مقابل أنثى واحدة، لتبقى الآليات التشخيص بين الجنسين منحازة للذكور.

كما تشير أبحاث علمية جديدة في المملكة المتحدة، مصممة خصيصاً لرصد خصائص التوحد لدى النساء، إلى أن النسبة الحقيقية يمكن أن تكون أقرب إلى ثلاثة ذكور مقابل أنثى واحدة. وهو ما يعني أن ثمة مئات الآلاف من الفتيات في جميع أنحاء العالم يعشن مع الإعاقة دون علم بذلك.

ويؤكد الأطباء والمتخصصون أن اضطراب طيف التوحد يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي سواء في المدرسة أو في العمل، مشيرين إلى أن أعراض التوحد قد تظهر على الأطفال في غضون السنة الأولى، موضحين أنه قد يحدث النمو بصورة طبيعية بالنسبة لعدد قليل

الخبراء إلى أن مشكلات هؤلاء الفتيات الصغيرات لا يلاحظها الآخرون في الكثير من الأحيان. ووفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية يوجد طفل واحد من كل



التوحد يتسبب في مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي للأطفال

الأهلي المصري يخطط للحفاظ على لقب أبطال أفريقيا

محمد بشار: مواجهتنا لبطل أفريقيا سيكتبها التاريخ



تدور منافسات ذهاب الدور التمهيدي الثاني من مسابقتي دوري أبطال أفريقيا هذا الأسبوع؛ حيث يستهل اليوم الأربعاء فريق الأهلي المصري البطل مسيرة الدفاع عن لقبه بالدور التمهيدي الثاني، إذ يواجه سونيديب بطل النيجر، ويبدأ البطولة من خارج القاهرة.

القاهرة – تستعد الأندية المصرية لعودة المواجهات الإفريقية، حيث يبدأ الثنائي الأهلي والزمالك بدوري أبطال أفريقيا، فيما بدأ بيراميدز بالكنفيدريالية، ويستكمل المقاولون العرب مسيرته بالكنفيدريالية، إذ بدأ المواجهات بالدور التمهيدي الأول.

ويستهل اليوم الأربعاء حامل لقب دوري الأبطال الأهلي مسيرة الدفاع عن بطولته بالدور التمهيدي الثاني، حيث يواجه سونيديب بطل النيجر، ويبدأ البطولة من خارج القاهرة. الزمالك وصيف البطولة من المفترض أن يبدأ المسيرة من نفس الدور، ولكن جازلي بطل تشاد أعلن عدم قدرته على السفر إلى مصر، لينتظر الزمالك قرار الاتحاد الإفريقي، في ما يخص إعلان الزمالك كمتاهل بشكل رسمي لدور المجموعات، أو قرار تأجيل المباراة إلى موعد آخر.

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم تعيين طاقم تحكيم غاني لهذه المباراة. ويضم طاقم التحكيم الغاني دانيال لاربا ويول كودزو وكواسي أشامبونغ وأداري عبد اللطيف. وفي هذا السياق أكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، يسعى فريقه لتحقيق بداية قوية في دوري أبطال أفريقيا. وقال عبد الحفيظ إن لدى فريقه طموحات كبيرة في التتويج باللقب الإفريقي للمرة العاشرة في تاريخه، وهو ما يمنح اللاعبين دوافع قوية يسعى الجميع إلى ترجمتها بصورة عملية من خلال نتائج قوية في البطولة. وأضاف أن الأهلي يتعامل مع مباراة سونيديب باحترافية كبيرة، بعدما قام مجلس إدارة النادي بتوفير طائرة خاصة ساهمت في تقليص ساعات السفر، إلى جانب الحفاظ على سلامة البعثة في ظل تفشي فايروس كورونا. وأوضح عبد الحفيظ أن الجهاز الفني واللاعبين

الأهلي طرابلس يجدد التنافس مع فرق تونس

طرابلس – تتجدد اليوم الأربعاء مباريات الأهلي طرابلس أمام الفرق التونسية حين يضرب الفريق الليبي موعدا مع الاتحاد المنستيري لحساب ذهاب دور الـ32 الأول من كأس الكنفيدريالية الإفريقية. وهذه المباراة هي الأولى التي تجمع الفريقين خلال المنافسات الإفريقية. لكن 36 عاما هي عمر المواجهات التي جمعت بين الأهلي طرابلس والفرق التونسية على مستوى مسابقات القارة الإفريقية. بدأت رحلة مواجهات الأهلي طرابلس مع الفرق التونسية أفريقيا عام 1984 وتحديدا مع النجم الساحلي ضمن منافسات الدور الأول من كأس الكؤوس. وخطف ممثل ليبيا التعادل في تونس بنتيجة 1-1. وأقصى الفريق

في ثوب البطل

ضاعفت خبرات فريق سونيديب، وسيدخل التاريخ من خلال مواجهة الأهلي. وتابع "اللاعبون في حالة تحقيقهم نتيجة إيجابية، سوف يتحدثون لأولادهم أنهم واجهوا الأهلي المصري يوما ما وحققوا نتيجة جيدة، وسوف تكتب في تاريخهم طيلة العمر وتصبح مشار أحاديثهم بشكل مستمر مع عائلاتهم". وأكد المدير الفني لسونيديب أن مباراة الذهاب تضع ضغوطا أكبر على لاعبيه عكس مباراة وثنائى الفريق عمرو السولية ورامي ربيعة ومحمد مجدي أفشة عن الرحلة، بسبب الفايروس، مشددا على أن اللاعبين لديهم ما يكفي من الدوافع لتقديم عرض قوي رغم الظروف الراهنة.

محمد بشار أوضح أن المشاركات الأفريقية ضاعفت خبرات سونيديب، وسيدخل التاريخ من خلال مواجهة الأهلي

في الطرف المقابل أكد محمد بشار، المدير الفني لفريق سونيديب بطل النيجر، أن الوصول إلى اللعب أمام فريق بحجم وقيمة الأهلي المصري أمر يدعو إلى الفخر؛ إذ سيلعب سونيديب أمام ضيفه الأهلي، حيث يستهل الفريق المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد تسعة القاب، حملة الدفاع عن لقبه القاري. وقال بشار في تصريحات صحافية عقب الاجتماع الفني الذي جرى أمس الثلاثاء في مقر اتحاد الكرة بالنيجر، إن تلك المواجهة سوف تكتب في التاريخ، خاصة أنها الأولى لفريق سونيديب أمام الأهلي بطل أفريقيا. وأضاف بشار "علمنا من بداية القرعة أننا في حالة تخطي بطل الصومال بالدور التمهيدي للبطولة سوف نواجه الأهلي، وكنت في غاية السعادة، لأننا سنواجه فريقا بحجم وقيمة الأهلي يملك تاريخا كبيرا في قارة أفريقيا". وأوضح بشار أن المشاركات الإفريقية

باريس – قرر الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميا، انسحابه من مجلس رابطة محترفي التنس، بعد تصويت أعضاء المجلس على عدم إمكانية انضمام اللاعبين إلى كيانين في نفس الوقت. وكان ديوكوفيتش قرر قبل 3 أشهر إنشاء رابطة لمحترفي التنس، وانسحب من عضويته في مجلس اتحاد المحترفين. لكن نوفاك عدل عن انسحابه، وأعلن عن ترشيحه من جديد لعضوية المجلس الذي كان يتولى رئاسته، لكن لم يقبل المجلس عودته.

وأعلن نوفاك انسحابه عبر بيان نشره في حسابه الشخصي على إنستغرام، قال فيه "بعد أيام قليلة

بغداد – جدد العراق رغبته في استضافة بطولة "خليجي 25" في مدينة البصرة بجنوب البلاد، مؤكدا عزمه على تقديم ملف جديد لاستضافة البطولة المقررة نهاية العام المقبل أو مطلع العام الذي يليه.

وأعلن وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال في بيان "نية العراق تقديم ملف جديد لاستضافة بطولة خليجي 25 في البصرة، البطولة التي تحتل مكانة كبيرة في نفوس الجماهير العراقية والخليجية".

وأضاف درجال أن "الاتحادات الخليجية تعهدت بتشكيل لجنة لزيارة العراق والإطلاع على الملاعب والمنشآت، لاسيما ملعب البصرة الدولي الذي يتسع لـ65 ألف متفرج، وكذلك ملعب الفياء بسعة 10 آلاف متفرج".

وقال درجال إن البصرة ستقدم نسخة مبهررة لخليجي 25، مراهنا على شغف الجماهير العراقية التي من الممكن أن تدعم البطولة، خصوصا وأن العالم سيعيش مطلع عام 2021 حالة العد التنازلي لانحسار تأثير جائحة كورونا

الرباط – يتردد اسم التونسي منير شبيب مدرب أكادير المغربي رفقة الجزائري عبدالحق بن شيخة مدرب فريق الدفاع الجديد على رأس قائمة المرشحين لإقالة ما لم تتحسن نتائجهما قربا. وسجل نادي حسنية أكادير نتائج سلبية وضعته في صدارة الأحداث. ونال حسنية أكادير 4 بطاقات حمراء في المباريات اله التي جرت حتى الآن بالدوري، بواقع حالة طرد في كل جولة، وهي وضعية غير مألوفة داخل هذا النادي.

وطرد قائد الفريق ياسين رامي أمام اتحاد طنجة، فإوقفته لجنة الانضباط بالاتحاد المغربي مباراتين. ثم طرد زكرياء العيوض، وعبد العالي الخنوبوي وجمال الشماخ، ليتسبب هذا الوضع في غضب كبير لأصاره المطالبين بتحتي مجلس الإدارة بالكامل، رفقة الطاقم الفني بقيادة شبيب الذي قتل في ترويض اللاعبين.

أرقام أكادير السلبية والكارثية لم تتوقف عند حالات الطرد، بل شملت عجز الفريق عن تحقيق أي انتصار في 4 جولات، إذ خسر مباراتين وتعادل مثلها. والأكثر من هذا أنه لم يسجل أي هدف، وهو الوحيد في المسابقة الذي خاض أعياه 360 دقيقة من اللعب دون أن يفلحوا في هز شباك المنافسين. وعكس هذا الوضع إفلاس الفريق بالكامل وفشله في تعويض هدفه في الموسم الماضي وهدف بطولة الكنفيدريالية كريم البركاوي الذي غادر للدوري السعودي. في المقابل أكدت وسائل إعلام أن الحديث عن إقالة شبيب سابق لأوانه، مشيرة إلى أن الدوري بالكاد انطلق، وسيواصل شبيب مهمته مع الفريق. وسجل شبيب نتائج جيدة في الموسم الماضي مع سريع وادي زم، وتعاقب هذا الموسم مع حسنية أكادير، لكنه ما زال يبحث عن انطلاقته الصحيحة. ويحتل حسنية أكادير المركز 14 بنقطتين، وسيستقبل في الجولة الخامسة، أولمليك أسفي الأحد المقبل.

فشل ذريع

فرض بن شيخة مدرب الدفاع الجديد نفسه في مقدمة عناوين الجولات الأربع التي مضت من الدوري المغربي بعد فشله في تسجيل انتصاره الأول رفقة فريقه القديم الجديد. ويعد

من ترشحي لعضوية مجلس اتحاد المحترفين، أعلن المجلس أنه لا يمكن أن تكون عضوا في مجلسين مختلفين، وهذا أمر محبط". وتابع "في ظل هذه الظروف أعلن انسحابي من الترشيح لعضوية مجلس المحترفين، وأتمنى أن تكون قادرين على حل مشاكل اللاعبين الأقل تصنيفا في المجلس الجديد".

وتفصل نوفاك ديوكوفيتش أسابيع قليلة عن تحطيم إنجاز تاريخي لغريمه السويسري روجر فيدرر. وأصبح ديوكوفيتش اللاعب الثاني في تاريخ التنس يصل إلى الأسبوع رقم 300، كمصنف أول عالميا، متأخرا بفارق 10 أسابيع فقط عن فيدرر، صاحب الرقم القياسي (310 أسابيع).

العراق جاهز لاستضافة خليجي 25

وبأعلى المستويات، بوجود الفرق التطوعية والخدمات المساندة التي سيتفكل بها الجهد الحكومي والشعبي. وأكد أن الوزارة تسعى لإنجاز المرحلة الثانية من المدينة الرياضية في البصرة، وإكمال جميع المنشآت والخدمات الإضافية فيها. يشار إلى أن العراق حصل على موافقة أولية من إدارة كأس الخليج على استضافة النسخة 25 من البطولة في البصرة، وسترفع اللجنة توصياتها إلى المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج في هذا الشأن، وفق البيان نفسه.

وتعهدت الوزارة باستكمال كل البنى التحتية والتجهيزات اللوجيستية المتعلقة باستضافة البطولة في ما يخص إنجاز الفنادق والمنشآت.

أكادير المغربي ينوي إقالة مديره الفني

الدفاع الجديد على إعادة التعاون معه من جديد. قال بن شيخة إنه بأسف للطريقة التي خسر بها أمام المغرب الفاسي (2 – 1) في الدوري. وتابع في تصريح صحافي "تدفع مع الأسف ضريبة الاعتماد على اللاعبين الشبان الذي راهنا عليه في بداية الموسم، إذ غيرنا في الموسم الجاري عدة لاعبين". وأكد أن ما يحيره هو الأخطاء الدفاعية، وأضاف "لأسف تتكرر الأخطاء في كل مباراة".

وأوضح "لا يعمل أن سجل الهدف الأول، ركض بالكرة 30 مترا دون تدخل من لاعبين، قبل أن ينقرد بالحارس، اتساعل في الموسم الجاري عدة لاعبين". وأكد أن في الشوط الأول وأضعنا فرصا، لكن كان صعبا أن يتلقى مرمانا هدفا قاتلا في آخر دقيقة، وفي الشوط الثاني لم تكن مهمتنا سهلة لتسجيل هدف التعادل".



حيرة كبيرة

كأس أهم أوروبا 2021 على رأس تحديات ديشامب

فرنسا تأمل في ضم اللقب القاري إلى مونديال 2018



كتابة الأرقام طريق إلى العالمية

وجود مشاركات محلية وقارية، ومعه إمكانية إلغاء فترات الراحة التي كان يحصل عليها اللاعبون بين المواسم أو في فترة الشتاء، وهو الأمر الذي يعرض اللاعبين للإجهاد، ويمكن أن يؤثر سلباً على المستويات والنتائج، أي سيكون لها تأثير مباشر على استثمارات الأندية في صفقات اللاعبين والرعاية والإعلان.

كورونا العام المقبل إذا لم يتمكن العلماء من التوصل إلى العلاج الناجح. وعلى أندية كرة القدم في الدوريات الكبرى التعامل مع تهديد ضغط المباريات وإلغاء الإجازات للاعبين، حال الإصرار على إكمال الموسم، وهو ما يستوجب التأخير في انطلاق الموسم الجديد، وبالتالي لعب مباريات مضغوطة في ظل

وعودة المشجعين إلى الملاعب للاستمتاع بمشوقتهم. في المقابل، ضربت خسارة إشبيلية هالة المنتخب الألماني، رغم أن المدرب يواكيم لوف احتفظ بمقبعه نتيجة تجديد الاتحاد المحلي الثقة به ومتابعة المشاور دون انقطاع منذ 2006. لكن بصرف النظر عن هوية الفائز، يامل أصحاب المصلحة في كرة القدم تفادي ما حصل في 2020

على خطى تلك المتوجة بكأس العالم 1998 ثم كأس أوروبا 2000، قبل عشرين سنة عندما كان ديشامب نفسه قائداً، وهو إنجاز عاد المنتخب الإسباني وحققه في كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012. وتبدو فرنسا أقوى حتى من تشكيلتها في 2018، مع إعادة دمج أمثال كينغسلي كومان، أدريان رابيو وضم المهاجم ماركوس تورام ابن الدولي السابق ليليان تورام، بالإضافة إلى البافع إدواردو كامافيغا. وقال ديشامب "لا أعرف كيف ستجري الأمور في كأس أوروبا، لكن ساعمل عليها بكل طاقتي". بدوره، يقول بطل العالم السابق يوري دجوركايفس، إن فرنسا ينبغي أن تكون جاهزة بنسبة 100 في المئة منذ البداية لتلعب دور المرشح الكبير". ويضيف لاعب إنتر الإيطالي السابق أن فرنسا "قادرة" على تحقيق ثنائية جديدة، لكن ديناميتها الحالية تبدو أقل من مونديال روسيا، موضحة "أرى أن الانسجام الجماعي كان أكبر بين 2016 و 2018 من الفترة الحالية. لا شك أن الفريق قطع مرحلة، لكن ليس في كل الخطوط".

وسيقام نصف نهائي ونهائي كأس أوروبا على ملعب ويمبلي الشهير في لندن. وأقر مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت "أامل أن تكون فرصة رائعة مع الجماهير، لكن لا يمكننا السيطرة على هذه النقطة". وستكون منتخبات بلجيكا، هولندا، إيطاليا وإسبانيا مرشحة لخطف اللقب أيضاً. وأتاح تاجيل كأس أوروبا لبعض المنتخبات تجديد تشكيلاتها، على غرار إسبانيا التي حققت فوزاً صارخاً على ألمانيا بسداسية نظيفة.

وفي الواقع، يمثل العام 2021 تحديات كبيرة لفريق المدرب ديبدييه ديشامب الذي يستهل تصفيات مونديال قطر 2022 في مارس، فيما ينضم في أكتوبر إلى منتخبات إيطاليا، إسبانيا وبلجيكا لخوض الربع الأخير من مسابقة دوري الأمم الأوروبية. بينهما، يخوض المنتخب الأزرق كأس أوروبا بين 11 يونيو و 11 يوليو في مجموعة واحدة مع ألمانيا والقوقية، البرتغال حاملة اللقب والمجر. وتامل التشكيلة الحالية لفرنسا السير

سيشهد عام 2021 ازدحاماً غير طبيعي بالبطولات في مختلف الألعاب، وسيكون هناك تضارب كبير بين بطولات العالم والقارات والبطولات المؤهلة إلى الأولمبياد، وهو الأمر الذي يتطلب إعادة تغيير مواعيد بعض البطولات. وستبقى كأس أمم أوروبا الحدث الأبرز المنتظر في كرة القدم العام المقبل.

تدريجياً إلى المشهد الطبيعي لحضور الجماهير، حسب مقتضيات الصحة. فهل سيقام مثلاً نهائي دوري أبطال أوروبا في إسطنبول بدون جماهير، على غرار النسخة الأخيرة في لشبونة؟ وماذا عن كأس أوروبا، هل ستبقى موزعة على 12 مدينة أوروبية في سابقة تاريخية؟ ولم يحسم الاتحاد القاري للعبة إذا كان تنظيم بطولة قارية في 12 بلداً بين باكو وبلن ممكناً في الظروف الحالية.

قال رئيس الاتحاد السلوفيني لكرة القدم، الكسندر تشيفيرين، أخيراً "نحن أذكى وأقوى من العام الماضي، لأننا بتنا ندرن كل الأمور ممكنة". وأضاف "لكن نظرياً، بمقدورنا تنظيم البورو في 12 دولة، في 11، في 10، في ثلاث دول، في دولة واحدة". وبصرف النظر عن مكان استضافتها وحضور الجماهير من عدمه، ستبقى كأس أوروبا الحدث المنتظر في كرة القدم العام المقبل، حيث تأمل فرنسا في ضم اللقب بعد تتويجها بكأس العالم 2018 في روسيا. وتؤج الديوك مرتين في 1984 و 2000 وحلوا في مركز الوصافة في 2016 على أرضهم أمام برتغال كريستيانو رونالدو.

وتؤكد تلك الأحداث أن التنبؤ بمصير الأشهر الـ 12 المقبلة سيكون ضرباً من الخيال. وكما كل شيء، تأثر عالم كرة القدم بالتداعيات شبيهة المدمرة لكابوس كورونا. وخسرت كرة القدم في 2020 أسماء تاريخية على غرار الأسطورة الأرجنتيني ديفغو مارادونا بطل مونديال 1986، الإيطالي باولو روسي هداف وبطل مونديال 1982، الإنجليزي نوبي ستايلز بطل مونديال 1966، مواظنه جاك تشارلتون، وحارس ليفربول الإنجليزي السابق راي كليمنس بالإضافة إلى المدربين الفرنسيين ميشال هيدالغو وجيرار أوبيه.

ورغم ذلك، يصّر القائمون على كرة القدم على الاستمرار بالمسابقات والعودة

ليفربول متمسك بالمصري محمد صلاح

وللحظة لا يخطط نادي ليفربول للفريط في نجمه محمد صلاح خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، رغم المزاعم التي أثرت بشأن شعور الدولي المصري بـ"الضيّق" مع حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، حسبما أفادت تقارير صحافية بريطانية.

وكان النجم المصري المعتزل محمد أبوتريكة، زميل محمد صلاح السابق في صفوف منتخب الفراعنة، قد أكد خلال تصريحات إعلامية له مؤخراً أن هدف ليفربول يشعر بالاستياء والغضب من النادي الإنجليزي. وتابع "أعلم أن صلاح ليس سعيداً في ليفربول، فقد أخبرني بأسباب عدم سعادته لكنها أسرار ولا يمكنني التحدث عنها علناً". وأضاف نجم الأهلي المصري السابق "أحد الأسباب الرئيسية التي أغضبت صلاح هو أنه لم يكن قائداً للفريق ضد ميتيلاند الدنماركي بدوري أبطال أوروبا".

وقرر كلوب منح شارة قيادة الفريق إلى ترينت اليكسندر أرنولد بدلاً من صلاح خلال مواجهة الفريق الدنماركي في وقت سابق من الشهر الحالي. وأفادت "ذا صن" بأنه مع استقرار عائلة

ويتسمر عقد محمد صلاح، الذي يتربح حالياً على صدارة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 13 هدفاً، بفارق هدفين أمام أقرب ملاحقيه، حتى نهاية يونيو 2023. وأثار صلاح التكهات بشأن إمكانية رحيله عن قلعة "أنفيلد رود" خلال حوار مطول أجراه مؤخراً مع صحيفة "اس" الإسبانية، حيث فتح الباب أمام إمكانية انضمامه إلى فريق ريال مدريد أو برشلونة الإسبانيين مستقبلاً. وكان أبوتريكة قد قال "انصلت بصلاح بخصوص وضعه في ليفربول وهو مستاء، لكن ذلك لن يؤثر أبداً على أدائه على أرض الملعب".

وكان النجم المصري المعتزل محمد أبوتريكة، زميل محمد صلاح السابق في صفوف منتخب الفراعنة، قد أكد خلال تصريحات إعلامية له مؤخراً أن هدف ليفربول يشعر بالاستياء والغضب من النادي الإنجليزي. وتابع "أعلم أن صلاح ليس سعيداً في ليفربول، فقد أخبرني بأسباب عدم سعادته لكنها أسرار ولا يمكنني التحدث عنها علناً". وأضاف نجم الأهلي المصري السابق "أحد الأسباب الرئيسية التي أغضبت صلاح هو أنه لم يكن قائداً للفريق ضد ميتيلاند الدنماركي بدوري أبطال أوروبا".



صلاح رقم خفي في كتيبة الحم

مودريتش يحسم بقاءه مع ريال مدريد

وفلورنتينو بيريز رئيس النادي الملكي. كما أثارت تقارير صحافية إسبانية، القلق بشأن مصير المدافع سيرجيو راموس، قائد ريال مدريد، مع النادي الملكي. وينتهي عقد راموس مع الريال، الصيف المقبل، لكن هناك اختلافات بين اللاعب والنادي الملكي بشأن شروط العقد الجديد. واتسعت المسافة بين راموس وفلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، مرة أخرى، مثلما كان الوضع بين الطرفين قبل 7 أشهر.

وكانت تقارير إسبانية قالت إن الخلاف بين راموس والنادي الملكي يعود إلى مدة العقد الجديد؛ حيث يصير الميرنغي على التجديد لعام واحد، بينما يطلب اللاعب عامين على الأقل.



السابق بشأن إبرام صفقات جديدة هذا الموسم. وكانت تقارير زعمت أن زين الدين زيدان لا يفضل إجراء صفقات هذا الموسم، ويريد إنهاء المنافسات بنفس القائمة التي بدأ بها. وطلب زيدان من إدارة ريال مدريد التعاقد مع لاعب واحد فقط في الميركاتو الشتوي.

وارتبط العديد من اللاعبين بالرحيل عن ريال مدريد في الشتاء مثل إيسكو ولوكا يوفيتش وماريانو دياز. وقد يلجأ زيدان إلى تعويض أحدهم بصفقة جديدة. يذكر أن ريال مدريد لم يضم أي لاعب جديد في الميركاتو الصيفي الماضي، بناء على اتفاق بين زيدان

ومودريتش، الذي ينتهي تعاقد مع ريال مدريد، الصيف المقبل، قراره بشأن العرض المقدم له من النادي الملكي بشأن تجديد عقده، حسب تقارير صحافية إسبانية. ويصح لمودريتش (35 عاماً) التوقيع مجاناً لأي فريق، الشهر المقبل، خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وقالت وسائل إعلام إن مودريتش وافق على عرض ريال مدريد بالتجديد لمدة عام واحد. وكشفت تقارير صحافية قبل أيام، أن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تولنتهام، اتصل مؤخراً بمودريتش، وطلب منه الانتقال إلى السبيرز، الذي لعب له من قبل خلال الفترة من 2008 وحتى 2012، قبل الانتقال إلى الملكي. يُذكر أن صحفاً محلية كانت قد أشارت إلى أن مودريتش يرغب في إنهاء مسيرته داخل الريال وأنه في سبيل ذلك مستعد لتخفيض راتبه.

ويبدو أن الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، سيعتبر قراره

قضايا الفساد تلاحق بلاتر

وأشار إلى أن "الشكوى تتضمن كامل تكاليف المشروع البالغة 500 مليون فرنك سويسري، وتحدد أن إدارة فيفا السابقة قد أنفقت 140 مليون فرنك سويسري على تجديد وترميم مبنى لا تملكه المنظمة، بينما تحبس نفسها أيضاً في عقد إيجار طويل الأجل على نحو غير مناسب، مقارنة بمعدلات السوق القياسية". وتوقع أن تبلغ تكلفة عقد الإيجار 360 مليون فرنك سويسري في المجموع بحلول تاريخ انتهاء العقد في 2045. هذا نصف مليار فرنك سويسري كان من الممكن ويجب أن يتم توجيهه لتطوير كرة القدم العالمية".

وقال نائب أمين عام فيفا، الأسداير بيل، إنه "نظراً للتكاليف الهائلة المرتبطة بهذا المتحف، فضلاً عن طريقة عمل إدارة فيفا السابقة بشكل عام، تم إجراء تدقيق جنائي لمعرفة ما حدث بالفعل هنا".

في إدارة فيفا السابقة والشركات المعنية من قبلها في ما يتعلق بهاموس تسور إنغه" (المبنى الذي يتواجد فيه متحف فيفا الكروي) بعد تحقيق إجراء خبراء خارجيون". وتابع "تحدد الشكوى الشروط المباشرة لرئيس فيفا السابق جوزيف بلاتر مع أشخاص آخرين في ما يخص الأنشطة المتعلقة بالاتفاقيات التي تم توقيعها بشأن المنشأة التي تقع في وسط مدينة زيورخ".

بلاتر أزيح من منصبه عام 2015 بعد 17 عاماً على الفضائح التي عصفت بالسلطة الكروية

جيف - تقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بدعوى جنائية ضد رئيسه السابق السويسري جوزف بلاتر أمام الادعاء العام في زيورخ، وذلك على خلفية اتهامه بسوء الإدارة في ما يخص المتحف الكروي الخاص بالهيئة الكروية العليا.

وأزيح بلاتر من منصبه عام 2015 بعد 17 عاماً على رأس فيفا، وذلك بعد الفضائح التي عصفت بالسلطة الكروية عقب انتخاب السويسري لولاية خامسة وأدت إلى إيقافه لاحقاً مع رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني بشأن دفعة مالية غير قانونية حصل عليها الأخير من "سيب" عام 2011. وقال الاتحاد الدولي في بيان "قدم فيفا شكوى جنائية إلى المدعي العام في كانتون زيورخ كدليل على سوء إداري في الإدارة من قبل المشتبه بهم



صباح العرب

هيثم الزبيدي

مؤامرة كوفيد الجديد

تحوّر فايروس كورونا. كان هذا متوقعا. الفايروسات لا تغير "سلوكها" مثلما نريد. كل مرة تصاب بالإنفلونزا، فانت تصاب بنسخة متحوّرة من الفايروس. وكورونا لن يشذ عن القاعدة.

الذي لا "يتحوّر" هو العقول التامة. سلالة كورونا الجديدة هي فرصة لإطلاق رشقة جديدة من نظريات المؤامرة. فجأة صار للعراقي والسعودي والمصري "أصدقاء إنجليز" يخبرونه بما يجري في بريطانيا وأنها مؤامرة لشركات الأدوية للحث على أخذ اللقاح. هكذا إذن.. "أصدقاء إنجليز" وأيضا مطلعون على ما يحدث وأسراره.

دعونا نمر سوية على "المؤامرة" وعلى أوجه "المؤامرة الجديدة". لن نجادل في أصل فايروس كورونا. الصين مستمرة بمسح البصمات في مقاطعة ووهان إذا جاز التشبيه. لكن كورونا حقيقة الآن في العالم.

أعرفكم برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. لا اعتقد أن هناك شخصية نرجسية وأنيابية مثل جونسون. مهوس حقيقي. هل مثل هذا يسمح أن يأخذه أحد، ولو كان أكبر كارتل أدوية في العالم، إلى عتبة القبر؟ لذني نسي، وصل رئيس الوزراء البريطاني إلى حالة حرجة بعد أن أصيب بكوفيد - 19.

هناك زعيم آخر على وشك ترك منصبه اسمه دونالد ترامب. حدث أنه رئيس الولايات المتحدة وأنه ظل يتصرف قبل الرئاسة وأثناها وبعدها بالتاكيد على أنه مركز الكون. أصيب هو الآخر. هل مثل ترامب يقبل أن يكون فار تجارب؟

يردون زعيما بشخصية هادئة. إنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. عدا أن الإسلاميين قد ينسبون إصابته إلى لعنة حلت به بسبب قراره مواجهتهم، فإن ماكرون من قائمة طويلة من الفرنسيين تعاني اليوم من أعراض كوفيد - 19. ويح شركات الأدوية، حتى ماكرون لم ترحمه؟

في قوائم التعرّيدات التامة تقرأ عن أرباح تريليونية محتملة لشركات الأدوية. دعونا نقرأ بعض الأرقام. يعيش على الكرة الأرضية حوالي سبعة مليارات و500 مليون إنسان. ربما ثلثهم من الأطفال الذين لن يتم تلقيحهم لاعتبارات علمية وأخلاقية.

ما تبقى من الناس، قد يختار تلقيحهم عدم التلقيح وفق الموجة الحالية من والشفاء منها، وأن التلقيحات يجب أن تركز على الأكثر عرضة من المرضى. هذا يعني أن الكثير سنا. هذا يقلص العدد، ولكن سنفترض جدلا، إلى نصف سكان الأرض أو أقل. لنقل أن العدد سيكون 3 مليارات إنسان. أسعار اللقاحات - وهي بالكلفة كما قالت كل الشركات الكبرى - تتراوح بين 4 إلى 40 دولارا. ولأن العين على هذه الشركات فإنها لو حققت هامش ربح من اللقاحات فسيكون ضمن 10 - 20 في المئة أسوة بكل النشاطات الاقتصادية في الغرب، وهي تختلف بالمناسبة عن نسب الأرباح لدى شركات العالم الثالث التي لا تعمل إلا بالأضعاف من الكلفة.

سنقول جدلا إن الربح سيكون بين دولار إلى 5 دولارات موزعة بين الشركات كل له نصيبه. الأرباح بهذا المعدل تبدأ من 3 مليارات دولار إلى 15 مليار دولار. سنبالغ ونقول إن أغلى لقاح تعرضه شركة موديرنا بسعر 40 دولارا كلة ربح. الرقم سيكون 120 مليار دولار. هل الكارثة الاقتصادية العالمية التي ضربت كل دول العالم تعادل أن تبيع شركات الأدوية العالمية هذا الرقم المتواضع بالمقارنة مع تريليونات من المعونات والخسائر؟ هل ستسمح الحكومات والشركات والأفراد مثل هذا أن يمر دون أن يعلقوا المشائق الأخلاقية باقل اعتبار لشركات الأدوية؟

لا أريد أن أزيد لآثته بئخن جروح الإحساس بأن الكثير من ناسنا ومتفقنا يعيشون خارج العصر. يستمتعون بالقال والقليل ويردون الحكايات ويوقعون رؤوسهم فيتناولون حبة باراسيتامول للصداع لا يعرفون كم أنفق العلماء وشركات الأدوية من وقت وجهد ومال للوصول إليها وجعلها بسعر سنت واحد للحبة. المؤامرة الحقيقية هي هذه العقول.

زيت الزيتون أفضل هدايا عيد الميلاد في لبنان



انتشار بساتين الزيتون يشجع على تقديم زيوتها كهدايا

في وزارة الزراعة، إن "مساحة الزيتون في لبنان بلغت 536.467 ألف دونم، ما يمثل 43 في المئة من مساحة الزراعات الدائمة" تم فيها زرع قرابة 13 ألف شجرة زيتون.

واختار الطالب جودت منذر استغلال موسم الزيتون هذا العام ليعمل على حفظ زيتة في أوعية زجاجية اقتصادية متعددة الأحجام ثم بيعها في الأسواق الشعبية بأسعار مقبولة بعدما بات الكثير من المواطنين عاجزين عن شراء صفيحة الزيت (16 كيلوغراما).

ويبدأ موسم قطاف الزيتون في جنوب لبنان عادة في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من كل عام، ويمتد لشهرين ونصف الشهر تقريبا، ويعتبر من أهم المواسم الزراعية، إذ تعتاش منه ما بين 170 و 200 ألف أسرة لبنانية.

واطلقت وزارة الزراعة هذا العام حملة ترويج زيت الزيتون تحت شعار "اختار الأفضل واستهلك أكثر"، تسعى من خلالها لزيادة استهلاك زيت الزيتون عبر توعية المستهلك. وقالت مريم عيد، رئيسة مصلحة الصناعات الزراعية

وأوضحت أنها اكتسبت ثقة كبيرة من الزبائن وجلهم من ربات المنازل اللاتي وجدن أن الصابون المنزلي ذو جودة عالية.

وتعتبر الأعياد في لبنان مرادفا لتبادل الهدايا أو الاجتماع حول موائد الطعام، كما أن اللبنانيين اعتادوا خلال شهري ديسمبر ويناير من كل عام استقبال عيد الميلاد بالاحتفالات والزينة والموسيقى، لكن هذا العام الاستثنائي غير مشاهد الاحتفال وأفرغها من جل مظاهرها السابقة.

حوّل عدد من شباب لبنان زيت الزيتون إلى هدايا تقدم في أعياد الميلاد؛ فباششرطة حمراء ولقافات ورقية مزينة بالوان من وحي الأعياد الميلادية، يبيعون زيوتهم التي ركزت بسبب الأوضاع المتردية في البلاد.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال حمدان إن "انخفاض قيمة العملة اللبنانية في ظل الوضع الاقتصادي الصعب مع تفشي فايروس كورونا المستجد دفعني إلى تأمين متطلبات الدراسة الجامعية التي ارتفعت تكاليفها هذا العام بنسبة 3 أضعاف".

وأوضح أنه استثمر في زيت الزيتون لانتشار بساتين الزيتون في الجنوب وتعذر تصريف كامل محصول الزيت السنوي ليبقى في المخازن حتى يباع بأسعار دون كلفة الإنتاج. أما في بلدة عين قنيا الجنوبية فقد استعانت الطالبة الجامعية سوسن أبوالعز بوالدتها السنتينية لتصنيع الصابون المنزلي من زيت الزيتون في أحد أركان باحة منزلها في بلدة عين قنيا الجنوبية.

وأشارت أبوالعز وهي تسكب سائل الصابون المطبوخ في قوالب خشبية، إلى أن صناعة الصابون المنزلي أمنت لها مردودا يساعدها على متابعة دراستها الجامعية.

وأضافت أنها تحرص على توضيب الصابون بمعدل صابونتين فقط بشكل مرتب، وذلك بواسطة أشطرة قماشية تحمل صورا ميلادية. ولغّثت إلى أنها "بدأت بتزيين قوالب الصابون عبر إدخال صور وشعارات من وحي مناسبات أعياد الميلاد لتدغو من هدايا العيد المميزة".

النبطية (لبنان) - تشهد الأسواق والمحلات خلال أعياد الميلاد إقبالا كبيرا على شراء ما تعرضه من هدايا، ويبحث الكثيرون عن أشياء متفردة، لذلك فكر عدد من الشباب جنوب لبنان في الاستفادة من موسم الزيتون باعتباره فرصة لتقديم هدية ميلادية مختلفة وفي الآن ذاته تساعد على مجابهة الركود الذي طال تسويق الزيت بسبب الأزمات التي تطغى على البلاد.

أعياد الميلاد تعتبر في لبنان مرادفا لتبادل الهدايا أو الاجتماع حول موائد الطعام

وفكر الطالب الجامعي حسين حمدان في تحويل غرفة جانبية في منزل والديه عند الطرف الغربي من بلدة حاصبيا بمحافظة النبطية (جنوب لبنان) إلى معمل صغير لتوضيب وتحضير زيت الزيتون لتسويقه كهدايا في أعياد الميلاد ضمن مشروع تجاري صغير يمكنه من تأمين تكاليف دراسته الجامعية.

وينكب حمدان على إعداد زجاجات متعددة الأحجام من الزيت البكر، بغلفها بلقافات ورقية من وحي الأعياد المجيدة مع ربطة قماشية حمراء اللون بملصات ميلادية.

«سول» يتجول بين الأحلام

بحثا عن معنى الحياة

عالم الماضي العظيم ومشاهد من حياة نيويورك. وغالبا ما تكون "بيكسار" رائدة سواء في حيث التقنيات المرئية المستخدمة، أو لجهة الموضوعات التي تتناولها، وهي هذه المرة تلامس مجددا بشكل مباشر مسألة الموت، مذكرة بفيلمها السابقين "كوكو" و"اب".

وقال كاتب السيناريو والمخرج المشارك كيب باورز "بالنسبة إلينا شكّل سول استكشافاً للحياة.. وفي إمكان الأطفال أن يفهموا الأفكار المعقدة، ولديهم بالفعل هذه الأسئلة".



وقد نشأ هذا العالم المجرد من خيال بيت دوكتر، أكثر مؤلفي "بيكسار" ابتكارا، والفنان جافرتي أوسكار عن فيلمي "اب" و"إنسايد أوت". وأوضح دوكتر في مؤتمر صحافي أن "سول" الذي سيكون أول فيلم لـ"بيكسار" بطولة أميركي من أصل أفريقي، يستكشف أعماق الروح محاولا الإجابة على تساؤلات وجودية من مثل "هل أرسل الإنسان إلى الأرض لغرض ما؟ هل للحياة معنى؟ وهل على الإنسان أن يجده".

وفي الفيلم، يتم تصنيف غاردنر مرافقا للروح "22"، التي ترفض الالتحاق بأي جسد وعيش حياتها على الأرض، مفضلة الاستمتاع بالراحة في عالم "الماضي العظيم". وتكمن مهمة غاردنر في أن يشرح للروح "22" لماذا تستحق الحياة أن تعايش.

ويدور الفيلم حول علاقة الروح "22" بمراققتها وسعيهما إلى إيجاد معنى الحياة، ويتطرق إلى أسئلة كبرى تتعلق بالصدقة والثقة والمصير، مزاجا بين ديكور خيالي كليا في

كاليفورنيا - يشكّل فيلم "سول" من إنتاج "بيكسار" رحلة في عالم الأحلام بحثا عن معنى الحياة، لكن هذا الشريط الفريد، على عادة أعمال الاستديو، سيكون متاحا اعتبارا من 25 ديسمبر الحالي لشتركي "ديزني بلاس"، ولن يعرض في دور السينما بسبب الوباء. و"سول" هو الفيلم الروائي الـ23 في سجل استوديو "بيكسار" الذي طبع تاريخ الرسوم المتحركة، من "توي ستوري" إلى "فايندينغ نيمو". ويخيل "سول" رحلة بين الحياة والموت خاضها جون غاردنر، وهو مدرس موسيقى من نيويورك بطمح إلى أن يعزف الجاز مع أكبر النجوم. سقوطه، منتظرا في طابور سماوي لا نهاية له، هو بمثابة غرفة انتظار بعد الموت، قبل أن يسقط في "الماضي العظيم"، وهو عالم ما قبل الولادة، وفيه تكتسب كل "روح" شخصيتها وصفاتها ويعوبها، قبل أن تدخل جسم إنسان.



انطلقت الممثلة الكويتية فوز الشطي في تصوير مشاهد الجزء الثاني من المسلسل الكوميدي «أمر إخلاء»، ولم تتخل عن فريق العمل رغم أن موعد التصوير جاء بعد شهرين فقط من وضعها ابنتها الأولى التي سمّتها «الزين».

اقتران المشتري وزحل

يشدّ أنظار العالم

وتجمّع في الهند المئات من محبي علم الفلك في متحف بيرلا الصناعي للتكنولوجيا، حيث أمكنهم الاستمتاع بمشاهدة الاقتران بواسطة التلسكوب.

وبدأ التقارب الظاهر بين الكوكبين منذ أشهر، وقد وصل إلى أقرب مسافة يوم الانقلاب الشتوي (في مصادفة زمنية)، ما أعطى انطباعا بان الكوكبين هما جرم سموي واحد.

وأوضح فلوران ديلفي، من مرصد باريس (بي.أس.ال)، أن "الاقتران العظيم هو الوقت الذي يضعه الكوكبان لبلوغ مواقع نسبية مشابهة بالنسبة إلى الأرض". ويدور المشتري حول الشمس في 12 عاما فيما تستغرق دورة زحل 29 عاما. وفي كل عشرين عاما تقريبا يظهر الكوكبان كأنهما يتقاربان لدى مراقبة السماء من الأرض.

باريس - شهد العالم مساء الاثنين تقارب أكبر كوكبين في المجموعة الشمسية، المشتري وزحل، إلى أقصى حد خلال ظاهرة يسميها علماء الفلك "الاقتران العظيم" لن تتكرر بهذا الحجم قبل العام 2080.

وظهر الكوكبان الغازيان العملاقان عند الساعة 18:22 ت.غ في حقل الرؤية عينه لأدوات المراقبة، مما أعطى انطباعا بأنهما قريبان لدرجة الاندماج فيما تفصل بينهما في الواقع مسافة 730 مليون كيلومتر.

وتوافرت أفضل ظروف مشاهدة الحدث الفلكي في المناطق القريبة من خط الاستواء، في حين كان يتعين في أوروبا الغربية وأنحاء واسعة من أفريقيا تصويب النظر في اتجاه جنوب الغرب.

